



عقود وصفقات بالمليارات لاشقاء بوش وعمه ومقربين منهم

رالف نادر يتهم عائلة الرئيس الامريكي وحلفاءه بالتربح من الحرب في العراق

واشنطن - من سياسياتين
كريست وفيليب هاينز:

قال رالف نادر المشهور بدفاعه عن المستقلين والمرشح الرئاسي السابق أسس الخمسين من العديد من أفراد عائلة الرئيس بوش وحلفائهم السياسيين استفادوا من صفقات داخلية في الحرب على العراق.

وحدث نادر الكونغرس ليركز على ما وصفه «بمأساة الفساد والسرية» واستغل نادر إعلائه عن حملة «أوقوا الحرب» التي أطلقتها مجموعة ناهضة من الديمقراطيين، ليشن هجوماً شاملاً على إدارة الرئيس بوش.

وقال نادر الذي خاض انتخابات الرئاسة الأخيرة كمرشح مستقل بعد أن خاضها مرشحاً عن حزب الخضر في العامين 1996 و2000، أن الإدارة الأمريكية تتعامل مع «مجرمين متحدين» وأن رئيس الوكالة والإدارة المسؤولة عن هذا الفساد لا يزالون مستمرين في خدمتهم في الإدارة.

وقال «لم يمر أبداً في التاريخ الأمريكي فساد أكثر مما يوجد الآن، دون أن يخطر أحد لاحتقالاته، ويستمر الفساد حتى حين يكف، فقامت على قاعدة أن الفاسدين لا يحاسبون وأن أولئك الذين يستفيدون من الفساد لا يحاسبون أيضاً».

وسلم نادر ومجموعة الناهضين الديمقراطيين لأربعة باسماء أعضاء من عائلة بوش قالوا أنهم مستفيدون من الحرب على العراق، وتتضمن اللائحة أسماء الرئيس جورج بوش الأب، الذي استقال مؤخراً من مجلس إدارة المجموعة المالية العملاقة كارلايل غروب، واستناداً لعلومات الناهضين الديمقراطيين فإن مجموعة كارلايل احتلت في العام 2002 لمرتبة 42 بين الشركات المقابلة الفدرالية التي حصلت على عقود بلغت 676.5 مليون دولار، لكنها بعد عام واحد قفزت إلى المرتبة 11 بعد أن حصلت على عقود بقيمة 2.1 مليار دولار «معلقة عموماً بالحرب على الإرهاب وخاصة من العراق».

ومن بين الأسماء الأخرى التي وردت على اللائحة اسم أنتوني الرئيس بوش جيم حاكم ولاية فلوريدا، ومارفن ونيل وجيم الرئيس ويليام د. بوش. ولم يكن غضب نادر منصباً على عائلة الرئيس بوش فحسب، بل على بالوم على الحزب الديمقراطي لغياب ضغوطاته السياسية على الحكومة الفيدرالية قائلًا «لا يقوم النظام السياسي بوظيفته، لا لم يقدم حوض كيري وجون اوداردز أسئلة إلى

واشنطن - من سياسياتين
كريست وفيليب هاينز:

قال رالف نادر المشهور بدفاعه عن المستقلين والمرشح الرئاسي السابق أسس الخمسين من العديد من أفراد عائلة الرئيس بوش وحلفائهم السياسيين استفادوا من صفقات داخلية في الحرب على العراق.

وحدث نادر الكونغرس ليركز على ما وصفه «بمأساة الفساد والسرية» واستغل نادر إعلائه عن حملة «أوقوا الحرب» التي أطلقتها مجموعة ناهضة من الديمقراطيين، ليشن هجوماً شاملاً على إدارة الرئيس بوش.

وقال نادر الذي خاض انتخابات الرئاسة الأخيرة كمرشح مستقل بعد أن خاضها مرشحاً عن حزب الخضر في العامين 1996 و2000، أن الإدارة الأمريكية تتعامل مع «مجرمين متحدين» وأن رئيس الوكالة والإدارة المسؤولة عن هذا الفساد لا يزالون مستمرين في خدمتهم في الإدارة.

وقال «لم يمر أبداً في التاريخ الأمريكي فساد أكثر مما يوجد الآن، دون أن يخطر أحد لاحتقالاته، ويستمر الفساد حتى حين يكف، فقامت على قاعدة أن الفاسدين لا يحاسبون وأن أولئك الذين يستفيدون من الفساد لا يحاسبون أيضاً».

وسلم نادر ومجموعة الناهضين الديمقراطيين لأربعة باسماء أعضاء من عائلة بوش قالوا أنهم مستفيدون من الحرب على العراق، وتتضمن اللائحة أسماء الرئيس جورج بوش الأب، الذي استقال مؤخراً من مجلس إدارة المجموعة المالية العملاقة كارلايل غروب، واستناداً لعلومات الناهضين الديمقراطيين فإن مجموعة كارلايل احتلت في العام 2002 لمرتبة 42 بين الشركات المقابلة الفدرالية التي حصلت على عقود بلغت 676.5 مليون دولار، لكنها بعد عام واحد قفزت إلى المرتبة 11 بعد أن حصلت على عقود بقيمة 2.1 مليار دولار «معلقة عموماً بالحرب على الإرهاب وخاصة من العراق».

ومن بين الأسماء الأخرى التي وردت على اللائحة اسم أنتوني الرئيس بوش جيم حاكم ولاية فلوريدا، ومارفن ونيل وجيم الرئيس ويليام د. بوش. ولم يكن غضب نادر منصباً على عائلة الرئيس بوش فحسب، بل على بالوم على الحزب الديمقراطي لغياب ضغوطاته السياسية على الحكومة الفيدرالية قائلًا «لا يقوم النظام السياسي بوظيفته، لا لم يقدم حوض كيري وجون اوداردز أسئلة إلى

جنرال امريكي: لا يوجد جدول زمني محدد لانتقال المسؤولية الامنية الى العراقيين

بغداد - اف ب: أكد جنرال امريكي الجمعة انه لا يوجد جدول لنقل السلطة في المجال الامني الى العراقيين، مشدداً في الوقت نفسه على التقدم الذي احرزه الجيش العراقي الجديد.

وقال الجنرال وليام ويستمر في قائد الفرقة الثالثة مشدداً ان انتقال المسؤوليات الامنية الى قوات الامن العراقيين، وهو ما يريد المسؤولون الامريكيون منذ غزو هذا البلد في آذار (مارس) 2003، سيتم وفقاً للظورات.

الا ان الجنرال ويستمر على غرار الجنرال بيتر تشيبارلي قائد «تاسك فورس» بغداد، وفرقة الفرسان الاولى، اعتبر ان الجيش الجديد احرز تقدماً كبيراً.

وقال الجنرال تشيبارلي اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع الجنرال ويستمر في بغداد، «الدليل على ذلك هو العمل الذي قاموا به خلال الانتخابات» في الثلاثين

لندن - «القدس العربي»:

نحج مراسل صحيفة بريطانية بالوصول الى ضحايا التعذيب البريطاني في جنوب العراق، بعد ان ادانت محكمة عسكرية في ألمانيا ثلاثة من الجنود، بتهمة اساءة معاملة الاسرى العراقيين في عملية

عرفت باسم «عملية علي بابا» في محاولة لابقاف عملية النهب التي انتشرت في البلاد بعد سقوط النظام في نيسان (ابريل) 2003، وقد برر الجيش البريطاني عدم تضمين شهادات شخصية من الأشخاص الذين ظهروا في الصور التي

التفت في كامب بريدياسيكيت، انه لم يستطيع العثور عليهم. وفي التقرير الذي حمل عنوان عثرنا عليهم: نشرنا اإساءة المعاملة الذين عجز الجيش عن الوصول اليهم» - تقول الصحيفة انها لم تعقب بالعثور عليهم، حيث وجدتهم بعد 48 ساعة، وقابلت خمسة منهم، قالوا انهم كانوا ضحية التعذيب البريطاني، في الوقت الذي ينتظر فيه صدور أحكام بالسجن على الجنود الثلاثة لادانتهم بإساءة معاملة سجناء عراقيين، فيما يتبع رابعهم خلف القضبان

بالفعل.

مع انه لم يتم خلال 22 يوماً من المحاكمة العسكرية، والاعلام للصحيفة، لم تستمع المحكمة الى كلمة واحدة من الضحايا. وجاءت الصور للمعتقلين لتشير الى انهم

لندن - «القدس العربي»:

نحج مراسل صحيفة بريطانية بالوصول الى ضحايا التعذيب البريطاني في جنوب العراق، بعد ان ادانت محكمة عسكرية في ألمانيا ثلاثة من الجنود، بتهمة اساءة معاملة الاسرى العراقيين في عملية

عرفت باسم «عملية علي بابا» في محاولة لابقاف عملية النهب التي انتشرت في البلاد بعد سقوط النظام في نيسان (ابريل) 2003، وقد برر الجيش البريطاني عدم تضمين شهادات شخصية من الأشخاص الذين ظهروا في الصور التي

التفت في كامب بريدياسيكيت، انه لم يستطيع العثور عليهم. وفي التقرير الذي حمل عنوان عثرنا عليهم: نشرنا اإساءة المعاملة الذين عجز الجيش عن الوصول اليهم» - تقول الصحيفة انها لم تعقب بالعثور عليهم، حيث وجدتهم بعد 48 ساعة، وقابلت خمسة منهم، قالوا انهم كانوا ضحية التعذيب البريطاني، في الوقت الذي ينتظر فيه صدور أحكام بالسجن على الجنود الثلاثة لادانتهم بإساءة معاملة سجناء عراقيين، فيما يتبع رابعهم خلف القضبان

بالفعل.

مع انه لم يتم خلال 22 يوماً من المحاكمة العسكرية، والاعلام للصحيفة، لم تستمع المحكمة الى كلمة واحدة من الضحايا. وجاءت الصور للمعتقلين لتشير الى انهم



قوات الحدود العراقية تعتقل متهمين بالعمل مع المقاومة في التجف الجمعة (ا ف ب)

الاكرد يشترطون كركوك وحصه من موارد النفط والشيعه «لا يمانعون» في تولي طالباني للرئاسة

بغداد - من كمال طه:

بدأت القوائم الثلاث الفائزة في الانتخابات العامة في العراق مشاورات بشأن اجراء التحالفات وتحديد موعد اول جلسة للجمعية الوطنية العراقية التي ستأخذ على عاتقها كتابة الدستور الدائم للبلاد.

وصرح الجمعية عضو في لائحة الائتلاف العراقي الموحد التي فازت بها 48.1% من الاصوات وتحظى بمباركة المرجع الشيعي الكبير آية الله العظمى علي السيستاني، ان اللائحة بدأت مشاورات مع «قائمة التحالف الكردستاني» والقائمة العراقية» التي يتزعمها رئيس الوزراء ابيد علاوي مؤكدا ضرورة الاستناد للحكومة العراقية المقبلة على مبدأ الحاصصة الطائفية.

وقال ابراهيم بحر العلوم العضو في اللائحة لوكالة فرانس برس ان لائحته «شكلت لجنة من تسعة اشخاص بدأت منذ الخميس لبحث مناقشات مع بقية الكتل الفائزة في الانتخابات لبحث مسالة عقد التحالفات وموعدا انعقاد اول جلسة للجمعية الوطنية».

واضاف ان اللائحة التي تضم بين اعضائها مرشحها لنصيب رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري - وضعت مبادئه اساسية للتحالف مع بقية القوائم القبلية في الاساسية فيما لا استندت الحكومة العراقية المقبلة على مبدأ الحاصصة الطائفية».

واكد ضرورة ان «تؤمن (الحكومة) بمشاركة جميع القوى السياسية في العملية السياسية بما فيها القوى التي قاطعت ولم تشارك في الانتخابات او القوى التي شاركت ولم تفر في الانتخابات».

من جهة اخرى، أكد بحر العلوم الذي شغل منصب وزير النفط في الماضي ان «لائحة الائتلاف (140 عضواً) بشهرا لا يزال التمرد المناوي للولايات المتحدة مستعرا في الكثير من اجزاء العراق وليس ثمة ما يشير الى ان واشنطن ستسحب قواتها قريبا. وستسطع عودة الفرقة التي كانت في طليعة القوات الامريكية الزاحفة على بغداد في ابريل نيسان عام 2003 الضؤ بصورة رئيسية على مدى تورط القوات الامريكية في العراق حيث قتل اكثر من 1100 جندي في العمليات منذ انطلاق الغزو. وهناك أكثر من 150 ألف جندي امريكي في العراق في الوقت الراهن وهو ما يفوق عدد الجنود الامريكيين

اصبحت تضم اليوم 148 عضوا بعد انضمام منظمة العمل الاسلامي - القيادة المركزية التي تضم عضوين وجبهة تمركز العراق التي تضم ثلاثة اعضاء ولائحة الكوادر والناخبين الوطنية التي تضم ثلاثة اعضاء».

واضاف ان «هناك طلبات فردية اخرى قدمت الى لائحة الائتلاف العراقي الموحد من بقية القوائم الفائزة في الانتخابات يتم دراستها لاتخاذ قرار بشأنها». وحول تشریح الاكرد لزعم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني منصب رئيس الجمهورية، قال بحر العلوم ان «هذا الموضوع لم يتم دراسته في لائحة الائتلاف لكن مبدأ المواطنة يسري على الجميع بدون النظر الى الانتماء العرقي او الطائفي».

واضاف شخصيا لا ارى مانعا في ذلك سواء كان المرشح لهذا المنصب كرديا او عربيا او سنيا او شيعيا ما دام يحظى النزاهة والكفاءة». وحول موعد عقد اول جلسة للجمعية الوطنية العراقية، قال بحر العلوم ان «هذا يعتمد على الحوار مع بقية الاطراف واذا ما تم الاتفاق فاعتقد ان الجلسة ستعقد خلال اسبوع من الان».

وسيتنخب المجلس الوطني الجديد بغالبية الثلثين مجلسا رئاسيا من ثلاثة اعضاء (الرئيس ونائبان) ويتولى المجلس الرئاسي بدوره اختيار رئيس الحكومة باجماع اعضائه. وكانت لائحة الائتلاف العراقي الموحد احتلت المركز الاول في الانتخابات بحصولها على 48.1% من الاصوات واحتلت قائمة التحالف الكردستاني المرتبة الثانية بحصولها على 25% من الاصوات و75 مقعدا في الجمعية بينما فيما جاءت لائحة رئيس الوزراء المنتهية سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا الذي كانوا هناك اثناء الحرب، وقال الميجر جنرال وليام ويستمر قائد الفرقة الثالثة مشددا الذي خدم في حرب عام 2003 «بينما كنت على وشك الرحيل عام 2003 اعتقدت أكثر من مرة ان الامور ستهدأ وأنا لن أحتاج الى العودة». «لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

لكن في بعض الاحيان - اغلب الاحيان - كان من السهل جدا ان ترى ان العراق سيستغرق سنوات ليتمكن من بناء ديمقراطية جديدة امنة ومستقرة». والفرقة الثالثة مشددة واحدة من أقدم فرق الجيش الامريكي وبرزها مكانة، ولعبت هذه الفرقة أيضا دورا محوريا في احدى حملات الحرب العالمية الثانية وشاركت في الحرب الكورية وحرب الخليج عام 1991. وفي حرب عام 2003 قاد جنود الفرقة الثالثة مشددة الزحف صوب بغداد من الكويت سنيها وثالثا في احتياج الى العودة.

جندي بريطاني يقف فوق معتقل عراقي في البصرة (رويترز)

حكومة علاوي تقول انها اعتقلت مساعدا كبيرا للزرقاوي

بغداد - رويترز: قالت الحكومة العراقية الجمعة انها اعتقلت مساعدا رئيسيا للمتشدد الارمني ابو مصعب الزرقاوي الذي يتزعم القاعدة في العراق ويقف وراء عدد من أسوأ الهجمات هناك. واضافت ان طالب مخلف عرسان الدليمي المعروف باسم ابو قتيبة اعتقل يوم 20 شباط (فبراير) الحالي في بلدة عانة التي تقع شمال غربي بغداد وتبعد نحو 60 كيلومترا عن الحدود مع سورية.

وقالت الحكومة العراقية ان ابو قتيبة هو المسؤول عن ترتيب لقاءات زعماء شبكة الارهاب مع الزرقاوي وانه مساعد رئيسي لجماعة المتشدد الاردني تولى تأمين الخابىء والنقل ونقل الطرود والاموال الى الزرقاوي. كانت الحكومة العراقية قالت انها ألقت القبض على العديد من مساعدي الزرقاوي وزملائه خلال الاسابيع الاخيرة وأعلن عن أغلب تلك الاعتقالات خلال الفترة التي سبقت الانتخابات التي جرت في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي. ومن المتعذر الوقوف على صحة الادوار التي أعلن أن المعتقلين يقومون بها في شبكة الزرقاوي. والزرقاوي هو أبرز المطلوبين للجيش الامريكي في العراق وروصدت واشنطن مكافأة قدرها 25 مليون دولار لمن يدلي بعلومات تؤدي الى قتله او القبض عليه. وكان يعتقد انه كان يتحضر في الفلوجة الى أن شن الجيش الامريكي هجوما شاملا على المدينة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومنذ ذلك الحين قال مسؤولون عسكريون امريكيون انه ربما فر الى مدينة الموصل في شمال العراق. ومؤخرا قالت الشرطة العراقية في كركوك جنوبي الموصل انها تتعقبه في تلك المنطقة. وقالت الحكومة العراقية المؤقتة التي تدعمها الولايات المتحدة في بيانها ان صلات ابو قتيبة في مناطق غرب العراق تجعله شخصية حيوية في جماعة الزرقاوي.

وعلى مدى الثمانية عشر شهرا الماضية كانت المنطقة الغربية من العراق - وبخاصة محافظة الانبار المتراصة الاطراف - التي تمتد الى الحدود السورية والاردنية والسعودية مقعلا للتمرد الذي يقوده السنة. وتشارك القوات الامريكية والعراقية في الوقت الراهن في حملة مسح امنية لوادئ نهر الفرات بمحافظة الانبار في اتجاه سورية في اطار جهود ترمي الى ايقاع بالسلحين المتحصنين هناك.

وتعتبر بلدة عانة التي ألقي القبض على ابو قتيبة فيها واحدة من بلدات تلك الوادي. وقالت الحكومة العراقية ان ابو قتيبة معروف لسائر مساعدي الزرقاوي المعتقلين مثل ابو عبد الرحمن وابو احمد وابو علي الذين ألقت قوات التحالف القبض عليهم. وخلال المداومة ذاتها ألقي القبض على متشدد اخر يدعى احمد خالد مراد اسماعيل الراوي والمعروف ايضا باسم ابو عثمان. وقال بيان الحكومة ان ابو عثمان رتب اجتماعات للزرقاوي وعمل سائقا له في بعض الاحيان.

علماء الدين في الرمادي يفتون بعدم جواز قتل المسلم ويدعون الى تشكيل قوة للمحافظة على امن المدينة

الرمادي (العراق) - اف ب: اصدر علماء الدين في مدينة الرمادي السننية التي تشهد توترا على الصعيد الامني الجمعة فتوى تنص على عدم جواز قتل المسلم دون وجه حق، وتدعو الى تشكيل قوة من ابناء المحافظة لحفظ الامن والاستقرار في المدينة.

وقال العلماء في فتاواه انه «لايجوز قتل المسلم المنصوص على حرمة قتله شرعا بخير أو حقد».

واوضحوا ان «هذه الفتوى جاءت من اجل تقوية الفرصة على اعدائنا واعداء ديننا وبلادنا ولجل ان يضطر المحتل الغاشم للخروج من بلادنا وللاجل ان تبقى محافظاتنا واهلنا بهذا الوضع المرير المحزن من تخريب البناء والشوارع على ايدي المحتلن وعدم توفر الخدمات من الوقود والكهرباء».

وطالب رجال الدين في فتاواه «بتشكيل قوة من ابناء محافظة الانبار المشهود لهم بالصلاح للدين والوطن لحفظ الامن والاستقرار». ودعوا الى «عدم التعرض للاضرار لانفسنا والمنطقة من ابناء المخلصين من ابناء المحافظة سواء اكانت من الشرطة او الجيش مادامت تقوم بمهامها في حفظ امن البلاد على وفق ما اراده الله ورسوله، الا من ثبتت عمالته للعدو والاضرار بالبلد».

ودعا رجال الدين الحكومة العراقية والقوات الامريكية الى «رفع نقاط التفحيش الوضوعية على مداخل المدينة وخروج المحتل وانهاء من هذه المدينة». وطالبوا الى بيانهم من وروسة العاضات في المدينة ان «يوجهوا ابناءهم للحفاظ على الاخلاق والامن والاستقرار وعدم الخضوع للتهب والسلب والمحرمات».

كما طالبوا بعدم «فسح المجال لاعداء الاسلام الذين يدخلون بلادكم ويعملون التخريب ليشوهوا سير الجاهدين الصادقين». وفي الختام دعا علماء مدينة الرمادي سكان المدينة الى «ان يتعاونوا جميعا على الخير والبر وان يكونوا ابدا واحدة على من سواهم وان لا يحتلوا مطار بغداد، وكانوا من اولي اختلافها فيما بينهم مما يؤدي بهم الى التفرقة وشق الصفوف وسفك الدماء وخراب البلاد واذلال العباد».

يشار الى ان الرمادي كبرى من محافظة الانبار الشاسعة التي تقع غرب بغداد لم تشهد اقتراعا في اول انتخابات تعددية في العراق منذ أكثر من نصف قرن.

أمريكا تحول مهام الائتلاف في العراق من الأمن إلى التدريب

واشنطن - يو بي آي: تحركت صحيفة واشنطن بوست الجمعة أن الولايات المتحدة تخطط لتحويل مهام القوات الأجنبية في العراق من ضبط الأمن إلى تدريب القوات العراقية العسكرية والأمنية للضؤون دون انسحاب مزيد من الدول من الائتلاف ومحاولة إقناع دول جديدة بالانضمام فيه.

ويضم الائتلاف قرابة 36 دولة ساهمت بما يتراوح بين 20 - 25 ألف جندي، أو ما يقارب 11% من القوات المتعددة الجنسيات العاملة في مجال ضبط الأمن في العراق، فيما يبلغ عديد القوات الأمريكية قرابة 155 ألف جندي.

ومنذ الصيف الماضي قامت 12 دولة بسحب، أو الإعلان عن خططها لسحب، قواتها من العراق.

وسحبت البرتغال بدهود وكتيبتهها المؤلفة من 150 جنديا هذا الشهر، وستبدأ هولندا الشهر المقبل بسحب كتيبتهها المؤلفة من 1700 جندي، وهي إحدى أكبر الكتل العسكرية غير الأمريكية العاملة في العراق. وأعلنت الحكومة الأوكرانية الجديدة الموالية للغرب عن نيتها تطبيق انسحاب تدريجي لكتيبتهها البالغ عديدها 1600 جندي.

ولفتت الصحيفة إلى أن الانتخابات العراقية الناجحة التي تمت الشهر الماضي ومهمة حسن النوايا التي قام بها الرئيس الأمريكي جورج بوش في أوروبا مؤخرا ضفقت حياة جديدة إلى الائتلاف الذي تقوده واشنطن، وفق رأي مسؤولين من دول أوروبية ودول مشاركة في الائتلاف.

وقال رئيس بعثة التدريب في العراق الجندرل ديفيد يتراويس أن دول العالم «تجاوبت، ولاسيما مؤخرا، ولاحظنا التأثير على أداء قوات الأمن العراقية، اثناء الانتخابات وبعدها، على الرغم من التحديات».

ورفضت وزارة الدفاع تحديد عدد المدربين الذين يحتاجهم في العراق. إلا أن عملية الانتقال من حفظ الأمن إلى التدريب بدأت فعلا، وأعلنت أستراليا هذه الأسبوع انها ستسربل 450 جنديا جديدا إلى العراق ضعف عدد كتيبتهما الحالية - للمساعدة في مهام التدريب.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي جون هوارد في مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء الماضي انه «حصل تغيير في النظرة إلى العراق منذ (اجراء) الانتخابات».

واضاف: «الجميع يتفقون على انه إذا كان الهدف النهائي لانسحاب القوات الأجنبية من العراق هو تمكين العراقيين من تولي أمورهم بأنفسهم، فيجب تدريبهم بشكل أفضل، ولدينا دور يجب أن نؤديه في هذا الإطار».

اكّد حصول اتصالات مع الأمريكيين تضمنت «اغراءات» و«تهديدات» للحركة مشعل: الضغوط على سورية ستعكس سلبا على حماس



الدوحة - ف. ب: اعرب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل عن خشيته من أن تعكس الضغوط الحالية على سورية سلبا على الحركة، وقال ان حماس تعتبر اتفاق الهدنة مع إسرائيل «استراحة للحارب».

مشعل قال ان ليس في مصلحة الحركة وجود ملاحقات حولها لكن مشعلنا الاساسية تكمن في ضرورة وجود مرجعية عليا للشعب الفلسطيني وان يكون هناك توافق على برنامج سياسي وكيفية ادارة الحركة، وأضاف: «يجب الا نطمح مطالبنا هذه بانها شروط لدخول الحكومة، هناك أزمة سياسية في الحكومة وهي امتداد للآزمات السابقة وحكومة ابو عمار (محمد قريع) شهدت اشكالية بسبب جدل داخلي في حركة فتح (..) هناك صراع اجنابي في الحركة وحيد عن وزراء لهم فترة طويلة، ووزراء قاسدين وفتح تشعرون ان هؤلاء محسوبون على الحركة، وحول اتفاق الهدنة مع إسرائيل، قال مشعل: «اننا نعتبرها استراحة للحارب».

وأضاف: «لن نتخلع عن سلاح المقاومة واذا استخدمت الاجهزة الامنية السلاح ضد الشعب فهو سلاح غير شرعي كذلك».

وفي تعليقه على عودة السفيرين الاردني والصربي الى سوريا قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في بيان له: «نعتبر ذلك خطوة خاطئة».

والرياضة الاسرائيلي الحاكم مايكل ميكيور الى قطر ودعا الدول العربية الى «عدم استئناف علاقاتها او انشاء علاقات جديدة مع إسرائيل».

من جهة اخرى، كشف مشعل عن حصول اتصالات مع الأمريكيين، وقال ليس سرا انه قبل استشهاده الشيخ احمد ياسين (مؤسس حماس) وردا في الحركة اتصالات من الجانب الأمريكي جرى في الداخل والخارج وفي وقت متقارب».

وأضاف ان الادارة الامريكية مارست عبر هذا الاتصال تقديم رسالة اغراء بمحاولة اشعر حماسا انها حركة فاعلة في الساحة الفلسطينية ولها مكانها الفسيح وبالتالي اغراؤها بان يكون لها دور كبير كما تضمن الاتصال رسالة تهديد في حال لم تستجب».

وقال «رفسنا هذه الرسالة»، وأضاف: «لكن الامريكيين يحاولون دائما ابلاغنا رسالة بطرق غير مباشرة الامر الذي يؤكد انه رغم وضع حماس على قائمة الارهاب وتعلم واشنطن تعلم انه لن يكون هناك حل في الساحة الفلسطينية بدونها (حماس)».

باريس تدعو دمشق مجددا الى تطبيق القرار 1559 «دون ابطاء»

مسؤول كبير في الخارجية الامريكية يزور بيروت الاحد

بيروت - باريس - بروكسل - ف. ب: أعلنت الوكالة الوطنية للانباء اللبنانية الرسمية ان المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الامريكية ديفيد ساترفيل سيصل الى بيروت الاحد على ان يلتقي وزير الخارجية اللبناني محمود حمود الاثنى.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية أعلن الثلاثاء من واشنطن عن زيارة ساترفيل، السفير الامريكي السابق في بيروت، موضحة ان الهدف منها مناقشة التوتر بين الولايات المتحدة وسورية.

وأضاف هذا المسؤول الامريكي ان الزيارة تأتي لبحث تداعيات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، ومن المتوقع ان يجر ساترفيل المطالب الامريكية بسحب القوات السورية من لبنان وتنظيم انتخابات حرة واجراء تحقيق شامل لكشف قتلته الرئيس الحريري.

الى ذلك أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان فرنسا اخذت علما باعلان من اغتيلت القوات السورية في لبنان وتدعو دمشق مجددا الى تنفيذ قرار مجلس الامن 1559 «دون ابطاء».

وقالت مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية سيسيل بورو دي بورغو للصحافيين: «تأخذ علما باعلان السلطات السورية عن اعادة انتشار قواتها في لبنان».

وأضافت ان فرنسا تدعو سورية «الى البدء في تنفيذ قرار

الاسد يريد اجراء محادثات مع الولايات المتحدة

انقرة - رويترز: - قال الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة نشرت الجمعة ان بلاده تريد اجراء حوار مباشر مع الولايات المتحدة رغم ان سياسة واشنطن في الشرق الاوسط تفتقر للرؤية.

وتدهورت العلاقات المتوترة بين واشنطن وسورية لسنوات عديدة منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في بيروت الاسبوع الماضي، وتلقى المعارضة اللبنانية باللوم على اغتيال الحريري على سورية ودعمها في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا اللتين طالبتا بانسحاب القوات السورية من لبنان، وتقول واشنطن انها قد تدعم فرض عقوبات دولية على سورية، ولم يرد على سؤال عن مطالبته بتعويض مادي او معنوي قال اللواء السيد انه «ترك تحذير هذا الامر للمحامي وقفاً لمقتضيات الحالة وما يراه مناسباً سواء على المستوى المعنوي والجزائي والمادي، وكل ما يتربط به في بعض هذه الاجراءات ستطالب به في الحد الأقصى».

وأوضح «ان صحيفة الاساسية هي الوحيدة في العالم العربي وفي لبنان التي اقتعدت على تسمية اشخاص واتهمتهم بارتكاب جريمة اغتيال الحريري، وهذا يجعل السيد الجبار الله مسؤولاً بصورة كبيرة عن نتائج خطيرة ستترتب عن فعله خصوصاً وان هذا الموضوع تراهفقه افعالات عاطفية على المستوى الاخر اقدم من خلاله على تسمية بعض الاخبار على ان ارتكبوها جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولكون هذه الافعالات خطيرة جدا اخذت ان يكون التقاضي امام القضاء الكويتي ثقة مني في هذا القضاء وحسني ولا يكون هناك انتقاص خاذاً وان مقاضاته في لبنان قد تتأثر بالواقع الرسمي الذي اشغله في بلدي»، وقال: «لقد فضلت الجدي الى الكويت لاتر لجبار الله المجال لتوضيح ام السنميين خصوصاً واللبنانيين عموماً، ان يخصص لهم جفئ قبل ان تكشف خيوط الوامرة التي استهدفت باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، اغتيال السنميين واللبنانيين والامة العربية».

اللواء السيد يقاضي «السياسة» الكويتية على اتهاماتها

خبراء الامم المتحدة بدأوا تحقيقهم في اغتيال رفيق الحريري فرنجية وعضوم يتعاونان واستبعاد اقالة أي من القادة الامنيين



بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بدأ فريق الخبراء الدوليين الذي كلفه الامم العام للامم المتحدة كوفي في عان تحقيق التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بمهمة امس في بيروت بجولة على كبار المسؤولين، واكد انه «سيعمل بشكل متخصص وغير متحيز»، وقرر الوفد لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود ما ايداه لامة العامة للامم المتحدة من تعاون الحكومة اللبنانية مع مهمة التحقيق.

وكان الوفد الذي يرأسه الضابط الايرلندي بيتر فيتز جيرالد قد استهل مهمته بعدد مؤتمرها صحفي في فندق الموفيتك، بحضور المسؤول الاعلامي في الامم المتحدة في بيروت نجيب فرجعي وحشد من الاعلاميين، وتلا جيرالد البيان الاتي: «اسمي بيتر فيتز، وانا رئيس مهمته التحقيق، انا هنا برفقة زملائي من «غاردا» سيوكا، البوليس الوطني الايرلندي، رئيس المكتب الوطني للتحقيق في الجرائم مارتن دويمان ورئيس قسم دعم الخدمات الوطنية بارتيد ليبي، وقريبا سينضم اليها زملاء متخصصون في القانون والسياسة السياسية، انني مسرور، كوني في بيروت لبدء العمل في المهمة، والى لبنان العام للامم المتحدة من فريق اى هنا للتحقيق طلب مجلس الامن وارسال تقرير سريع عن الظروف والاسباب والعواقب من مكتب الرئيس السابق رفيق الحريري و14 آخرين».

وأضاف: «نحن نقدر ما ايداه الرئيس اميل لحود لامة العامة للامم المتحدة، ونتمنى ان العمل مع السلطات اللبنانية وتخذ العلم بالمراحل التي توصلوا اليها في التحقيق في هذه الجريمة المروعة، سيحدث ايضا في الحديث مع الآخرين الذين سيساعدون في تحقيق مهمتنا، ونحن نطمح نقل مهمة الوكالة اليها ونؤيد للمهمتين اننا نعمل مطلقاً بشكل غير متحيز ومتخصص»، وقال «انني ادر ان هناك اهتماماً لبنانياً بعمليتنا، ولكن، ان الوقت ليس قصيراً، لن ابدى تصريحاتي بعيدة خلال فترة المهمة، نريد ان نقوم بمهمتنا خلال وقت وجيز للتقرير الى الامانة العامة وقت نتائج تحقيقنا».

وقد زاد الوفد بداية وزير الداخلية والبلديات سليمان فرنجية في مكتبه في الوزارة لمدة 54 دقيقة ثم وزير العدل عدنان ضومط في حضور النائبة العامة التمييزية بالاتحاد القاضي ربيعة اغتيال وفورة التحقيق العلني في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي ميشال ابو عراج وضباط امينين، وبلانيسا اكد الوزير فرنجية التعاون والانفتاح ووضع كل ما لدى الوزارة بتصرف الوفد، وقال هم ليسوا بلجنة

بلير: على سورية «القيام بمسؤولياتها ضد الارهاب»

لندن - ف. ب: طالب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الجمعة سورية بان «تأخذ بجدية شديدة مسؤولياتها لوقف الارهاب ايا كان» شكه وذلك ردا على سؤال بشأن الوضع في لبنان.

وقال بلير «الدول التي ترعى الارهاب تقدم خدمة سيئة جدا ليس فقط للدول التي تدعم فيها هذا الارهاب ولكن لنفسها ايضا».

وكان وزير الخارجية جاك ستوروا اعتبر الاثنى في بروكسل ان هناك «شبهات قوية» في تورط سورية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) الحالي في بيروت.

وأوضح بلير في مؤتمره الصحافي الشهري ان ستوروا اعرب عن رايه هذا بناء على معلومات تلقاها» في هذا الشأن.

وقال «لا اعرف للوقائع، وما استطع ان اقولوه هو انه عمل ارهابي مروع واغتيل رهيب وفاقعة سورية بالوقوف وراء اغتيال الحريري، وتتهم المعارضة اللبنانية سورية بالوقوف وراء اغتيال الحريري».

بيتر فيتز جيرالد

اللواء جميل السيد

لبانيون يتظاهرون ضد سورية في استراليا

سيدني - ف. ب: تظاهر حوالي 300 من افراد الجالية اللبنانية في استراليا في شوارع سيدني الجمعة للمطالبة بانسحاب فوري للقوات السورية من لبنان.

ومر المتظاهرون وهم يرفعون علم لبنان امام مكتب الامم المتحدة في سيدني مطالبين بتطبيق فوري لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1559 الذي يطالب في سورية سحب قواتها المتمركزة في لبنان.

وقال جون خوري منسق منظمة «سيدار ووتش» الدولية للدفاع عن حقوق اللبنانيين «نطلق نداء من اجل الانسحاب الفوري لكل القوات الاجنبية وخصوصا القوات والخبارات السورية ليتمكن لبنان من ادارة شؤونه الخاصة بنفسه من جديد».

يحمل المسؤولية».

وردا على سؤال عن مطالبته بتعويض مادي او معنوي قال اللواء السيد انه «ترك تحذير هذا الامر للمحامي وقفاً لمقتضيات الحالة وما يراه مناسباً سواء على المستوى المعنوي والجزائي والمادي، وكل ما يتربط به في بعض هذه الاجراءات ستطالب به في الحد الأقصى».

وأوضح «ان صحيفة الاساسية هي الوحيدة في العالم العربي وفي لبنان التي اقتعدت على تسمية اشخاص واتهمتهم بارتكاب جريمة اغتيال الحريري، وهذا يجعل السيد الجبار الله مسؤولاً بصورة كبيرة عن نتائج خطيرة ستترتب عن فعله خصوصاً وان هذا الموضوع تراهفقه افعالات عاطفية على المستوى الاخر اقدم من خلاله على تسمية بعض الاخبار على ان ارتكبوها جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولكون هذه الافعالات خطيرة جدا اخذت ان يكون التقاضي امام القضاء الكويتي ثقة مني في هذا القضاء وحسني ولا يكون هناك انتقاص خاذاً وان مقاضاته في لبنان قد تتأثر بالواقع الرسمي الذي اشغله في بلدي»، وقال: «لقد فضلت الجدي الى الكويت لاتر لجبار الله المجال لتوضيح ام السنميين خصوصاً واللبنانيين عموماً، ان يخصص لهم جفئ قبل ان تكشف خيوط الوامرة التي استهدفت باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، اغتيال السنميين واللبنانيين والامة العربية».

يحمل المسؤولية».

وردا على سؤال عن مطالبته بتعويض مادي او معنوي قال اللواء السيد انه «ترك تحذير هذا الامر للمحامي وقفاً لمقتضيات الحالة وما يراه مناسباً سواء على المستوى المعنوي والجزائي والمادي، وكل ما يتربط به في بعض هذه الاجراءات ستطالب به في الحد الأقصى».

وأوضح «ان صحيفة الاساسية هي الوحيدة في العالم العربي وفي لبنان التي اقتعدت على تسمية اشخاص واتهمتهم بارتكاب جريمة اغتيال الحريري، وهذا يجعل السيد الجبار الله مسؤولاً بصورة كبيرة عن نتائج خطيرة ستترتب عن فعله خصوصاً وان هذا الموضوع تراهفقه افعالات عاطفية على المستوى الاخر اقدم من خلاله على تسمية بعض الاخبار على ان ارتكبوها جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولكون هذه الافعالات خطيرة جدا اخذت ان يكون التقاضي امام القضاء الكويتي ثقة مني في هذا القضاء وحسني ولا يكون هناك انتقاص خاذاً وان مقاضاته في لبنان قد تتأثر بالواقع الرسمي الذي اشغله في بلدي»، وقال: «لقد فضلت الجدي الى الكويت لاتر لجبار الله المجال لتوضيح ام السنميين خصوصاً واللبنانيين عموماً، ان يخصص لهم جفئ قبل ان تكشف خيوط الوامرة التي استهدفت باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، اغتيال السنميين واللبنانيين والامة العربية».

يحمل المسؤولية».

وردا على سؤال عن مطالبته بتعويض مادي او معنوي قال اللواء السيد انه «ترك تحذير هذا الامر للمحامي وقفاً لمقتضيات الحالة وما يراه مناسباً سواء على المستوى المعنوي والجزائي والمادي، وكل ما يتربط به في بعض هذه الاجراءات ستطالب به في الحد الأقصى».

وأوضح «ان صحيفة الاساسية هي الوحيدة في العالم العربي وفي لبنان التي اقتعدت على تسمية اشخاص واتهمتهم بارتكاب جريمة اغتيال الحريري، وهذا يجعل السيد الجبار الله مسؤولاً بصورة كبيرة عن نتائج خطيرة ستترتب عن فعله خصوصاً وان هذا الموضوع تراهفقه افعالات عاطفية على المستوى الاخر اقدم من خلاله على تسمية بعض الاخبار على ان ارتكبوها جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولكون هذه الافعالات خطيرة جدا اخذت ان يكون التقاضي امام القضاء الكويتي ثقة مني في هذا القضاء وحسني ولا يكون هناك انتقاص خاذاً وان مقاضاته في لبنان قد تتأثر بالواقع الرسمي الذي اشغله في بلدي»، وقال: «لقد فضلت الجدي الى الكويت لاتر لجبار الله المجال لتوضيح ام السنميين خصوصاً واللبنانيين عموماً، ان يخصص لهم جفئ قبل ان تكشف خيوط الوامرة التي استهدفت باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، اغتيال السنميين واللبنانيين والامة العربية».

دمشق غير مؤهلة للتحقيق في جريمة متممة بتنفيذها.. عناصر لحد الشيطان مع اللفاف عن اعراضهم ويجب العفو عنهم

امين الجميل: اسرائيل نفذت القرار 425 ومزارع شبعاً سورية وعمليات حزب الله الآن ليست مقاومة



الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال امين الجميل، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق ان سورية لا يمكنها ان تحقق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، لانها متممة بتنفيذها، لافتا الى ان كل ما يحصل في لبنان ستتحصل نتاجه سورية لانها تسبب على البلد في كافة مناحي الحياة، وأضاف ان العمليات التي تقوم بها منظمة حزب الله في مزارع شبعها هي ليست عمليات مقاومة لان اسرائيل نفذت القرار 425 القاضي بانسحابها من لبنان وان مزارع شبعها سورية وليست لبنانية.

وأكد في تصريحات لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان الدولة اللبنانية طرمة بمنح العفو العام لجميع عناصر لحد الذين تعاملوا مع الانحلال الاسرائيلي، وهربوا الى الدولة العربية بعد الانحلال الاحتلال الاسرائيلي.

وقد يقيم وليس مقتطفات من حديث الجميل:

■ هناك حديث عن عقد مؤتمر وطني يشمل اقطاب المعارضة والحكومة اللبنانية لبحث تداعيات اغتيال الرئيس الحريري، هل الاجراء مؤثمة لعقد هذا المؤتمر الآن؟

■ من الصعب الكلام عن مؤتمر للتحقيق في الاغتيال، التحقيق في جنوب لبنان يجب ان يكون من قبل لجنة متخصصة امنية وقضائية، بسبب فقدان الثقة الكاملة والطلقة بالأجهزة اللبنانية القائمة

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال امين الجميل، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق ان سورية لا يمكنها ان تحقق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، لانها متممة بتنفيذها، لافتا الى ان كل ما يحصل في لبنان ستتحصل نتاجه سورية لانها تسبب على البلد في كافة مناحي الحياة، وأضاف ان العمليات التي تقوم بها منظمة حزب الله في مزارع شبعها هي ليست عمليات مقاومة لان اسرائيل نفذت القرار 425 القاضي بانسحابها من لبنان وان مزارع شبعها سورية وليست لبنانية.

وأكد في تصريحات لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان الدولة اللبنانية طرمة بمنح العفو العام لجميع عناصر لحد الذين تعاملوا مع الانحلال الاسرائيلي، وهربوا الى الدولة العربية بعد الانحلال الاحتلال الاسرائيلي.

وقد يقيم وليس مقتطفات من حديث الجميل:

■ هناك حديث عن عقد مؤتمر وطني يشمل اقطاب المعارضة والحكومة اللبنانية لبحث تداعيات اغتيال الرئيس الحريري، هل الاجراء مؤثمة لعقد هذا المؤتمر الآن؟

■ من الصعب الكلام عن مؤتمر للتحقيق في الاغتيال، التحقيق في جنوب لبنان يجب ان يكون من قبل لجنة متخصصة امنية وقضائية، بسبب فقدان الثقة الكاملة والطلقة بالأجهزة اللبنانية القائمة

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال امين الجميل، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق ان سورية لا يمكنها ان تحقق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، لانها متممة بتنفيذها، لافتا الى ان كل ما يحصل في لبنان ستتحصل نتاجه سورية لانها تسبب على البلد في كافة مناحي الحياة، وأضاف ان العمليات التي تقوم بها منظمة حزب الله في مزارع شبعها هي ليست عمليات مقاومة لان اسرائيل نفذت القرار 425 القاضي بانسحابها من لبنان وان مزارع شبعها سورية وليست لبنانية.

وأكد في تصريحات لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان الدولة اللبنانية طرمة بمنح العفو العام لجميع عناصر لحد الذين تعاملوا مع الانحلال الاسرائيلي، وهربوا الى الدولة العربية بعد الانحلال الاحتلال الاسرائيلي.

وقد يقيم وليس مقتطفات من حديث الجميل:

■ هناك حديث عن عقد مؤتمر وطني يشمل اقطاب المعارضة والحكومة اللبنانية لبحث تداعيات اغتيال الرئيس الحريري، هل الاجراء مؤثمة لعقد هذا المؤتمر الآن؟

■ من الصعب الكلام عن مؤتمر للتحقيق في الاغتيال، التحقيق في جنوب لبنان يجب ان يكون من قبل لجنة متخصصة امنية وقضائية، بسبب فقدان الثقة الكاملة والطلقة بالأجهزة اللبنانية القائمة

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال امين الجميل، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق ان سورية لا يمكنها ان تحقق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، لانها متممة بتنفيذها، لافتا الى ان كل ما يحصل في لبنان ستتحصل نتاجه سورية لانها تسبب على البلد في كافة مناحي الحياة، وأضاف ان العمليات التي تقوم بها منظمة حزب الله في مزارع شبعها هي ليست عمليات مقاومة لان اسرائيل نفذت القرار 425 القاضي بانسحابها من لبنان وان مزارع شبعها سورية وليست لبنانية.

وأكد في تصريحات لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان الدولة اللبنانية طرمة بمنح العفو العام لجميع عناصر لحد الذين تعاملوا مع الانحلال الاسرائيلي، وهربوا الى الدولة العربية بعد الانحلال الاحتلال الاسرائيلي.

وقد يقيم وليس مقتطفات من حديث الجميل:

■ هناك حديث عن عقد مؤتمر وطني يشمل اقطاب المعارضة والحكومة اللبنانية لبحث تداعيات اغتيال الرئيس الحريري، هل الاجراء مؤثمة لعقد هذا المؤتمر الآن؟

■ من الصعب الكلام عن مؤتمر للتحقيق في الاغتيال، التحقيق في جنوب لبنان يجب ان يكون من قبل لجنة متخصصة امنية وقضائية، بسبب فقدان الثقة الكاملة والطلقة بالأجهزة اللبنانية القائمة



بوتفليقة يدعو سبتيرو لحضور القمة العربية بالجزائر القمة الاسبانية الجزائرية تعزز التعاون في مجالي القضاء والطاقة

وترغب اسبانيا في انشاء لجنة مشتركة أمنية قضائية لمعالجة ملفات الارهاب شبيهة بتلك التي تجمع مدريد بباريس ومدريد بالرباط، لاسيما بعد تورط عدد من الجزائريين في قضايا ارهابية في اسبانيا.

وفي الملف الاقتصادي، حصل تقدم بالتأكيد على أهمية أنبوب الغاز الذي سيربط بين وهران الجزائرية وباريس الاسبانية عبر البحر الأبيض المتوسط. بل وأكد سبتيرو أن إنجاز هذا الأنبوب يحظى بأولوية قصوى في مخطط الطاقة المستقبلية الذي سيتم إنجازه يوم 30 حزيران/يونيو المقبل.

ويعتبر الخبراء أن إنجاز هذا الأنبوب سيحفظ العلاقات الاسبانية الجزائرية استراتيجية في المستقبل. ويحاول البلدان تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما ليتكون القاطرة التي تعزز التعاون السياسي.

وحضر ملف الصحراء الغربية في القمة الثنائية، ولكن لم يتسرب الكثير عن المحادثات باستثناء ما جاء في البيان الختامي للقمة وهو أن «اسبانيا والجزائر تؤيدان البحث عن حل عادل ودائم في إطار الأمم المتحدة يكفل للشعب الصحراوي حق تقرير مصيره».

ويؤكد هذا الموقف أن اسبانيا قد تراجعت عن موقفها السابق الذي كان يدعو إلى حل في إطار اقليمي بين اسبانيا والجزائر والمغرب وفرنسا، وهو ما رفضته الجزائر دائما.



بوتفليقة مستعرضا فرقة عسكرية لدى وصوله إلى مدريد وإلى جانبه رئيس الوزراء خوسيه لويس سبتيرو

اتفاقية لتكوين القضاة وحل المشاكل الاقتصادية المالية العالقة. كما سيتم التوقيع مستقبلا على اتفاقية تسليم المجرمين والارهابيين شبيهة بتلك التي تجمع الرباط ومدريد.

تعزيز التعاون القضائي والأمني والتعاون في مجال الطاقة. وعلاقة بالملف، فقد وقعا وزير العدل في البلدين، الاسباني فيرناندو لوبييث اغيلار، والجزائري عبد العزيز لطيب،

مقتل 191 شخصا وجرح قرابة 1400 شخص، وهي قمة دولية سيحضرها أكثر من عشرين رئيس دولة. ومن أبرز النتائج التي انتهت إليها القمة الثنائية بين البلدين يوم الخميس،

القمة التي ستحتضنها مدريد اوائل الشهر المقبل حول الازهاق والأمن والديمقراطية بمناسبة الذكرى الأولى للاعتداءات الارهابية 11 آذار/مارس التي تعرضت لها العاصمة مدريد وخلفت

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعطت القمة الاسبانية الجزائرية التي احتضنتها مدريد مساء الخميس دفعا قويا للعلاقات الثنائية بين البلدين، وخاصة في مجالات القضاء ومحاربة الارهاب والطاقة وقطاعات أخرى، مما جعل جريدة «البابيس» الاسبانية تصف هذه العلاقات بأنها وصلت إلى مستوى شبيه بمستوى العلاقات الثابتة بين الرباط ومدريد.

وتعتبر هذه القمة هي الثانية من نوعها بين رئيس الحكومة الاسبانية والرئيس الجزائري منذ توقيع البلدين على اتفاقية الصداقة وحسن الجوار قبل سنتين. وكانت الأولى جرت بين رئيس الحكومة السابق خوسيه مارييا انتار والرئيس بوتفليقة، وهذه المرة في الأخير وخوسيه لويس رودريغيث سبتيرو.

وعكشت هذه القمة ان العلاقات ممتازة بين البلدين رغم الغضب الجزائري من بعض مواقف سبتيرو التي وصفتها بأنها منحازة لصالح المغرب في قضية الصحراء الغربية. لكن لاحقا حصل تقاهم بين الطرفين. والخير أن عبد العزيز بوتفليقة دعا سبتيرو إلى حضور القمة العربية التي ستعقد في الجزائر خلال شهر آذار/مارس المقبل. وفي المقابل، أكد بوتفليقة حضوره

تقارير عن سرقة صواريخ مضادة للدبابات من ثكنة في الدار البيضاء

■ مدريد - «القدس العربي»: قالت صحيفة أسبوعية مغربية أن مجهولين سرقوا صواريخ مضادة للدبابات من ثكنة عسكرية تقع في ضواحي مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وقالت أسبوعية «البيضاوي» في عددها الصادر الخميس ان بعض المسؤولين العسكريين اعتقلوا على خلفية هذه السرقة، وربطت بين هذا الحادث وإقالة مدير المخابرات العسكرية الجنرال الحوشي الأسبوع الماضي وتولي صديق الملك، ياسين المنصوري، هذا المنصب الحساس.

ولم تنشر قيادة الجيش المغربي أو الحكومة أي بيان توضيحي ينفي أو يؤكد هذه المعلومات، علما أنه منذ سنتين كانت قد تمت سرقة رشاشات كلاشينكوف من ثكنة تقع في إقليم تازة بشرق البلاد.

مسيرة في المغرب لتحرير الأسرى لدى البوليزاريو

■ الرباط - اف ب: دعت مجموعة منظمات مغربية يوم الجمعة إلى «مسيرة وطنية» في السادس من آذار/مارس المقبل في الرباط من أجل تحرير الأسرى المغاربة الذين تحتجزهم جبهة البوليزاريو في جنوب غرب الجزائر.

وستنظم المسيرة التي دعت إليها مجموعة «وطننا» تحت شعار «معا من أجل تحرير المغاربة المحتجزين في تندوف».

يشار إلى أن جبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة التي ضمتها المغرب عام 1975، تحتجز في تندوف جنوب غرب الجزائر 408 أسير حرب مغربيا.

ويقول المنظمون أن المسيرة تهدف أيضا إلى الاعراب عن التضامن مع عشرات الالاف من الصحراويين الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة في تندوف.

وصفتها السلطات المغربية عدد هؤلاء الصحراويين الذين تعتبرهم «مواطنين مغاربة تحتجزهم جبهة البوليزاريو» بحوالي 165 ألفا يعيشون على المساعدة الدولية.

وقالت الممثلة نعيمة لمشرقي رئيسة مجموعة «وطننا» في حديث صحفي يوم الجمعة ان المسيرة «تريد الوصول إلى المنظمات الدولية». وتعزم المجموعة أيضا جمع توقيع المغاربة على خرائط تحمل شعار التظاهرة لكي تقدمها في وقت لاحق إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان كما توضح الممثلة المغربية.

اعضاء من الكونغرس الأمريكي يطالبون تونس باحترام حقوق الانسان

■ تونس- رويترز: طالب وفد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في زيارة لتونس الخميس باحترام حقوق الانسان وضمان استقلالية المنظمات غير الحكومية وانتظمتها داخل البلاد.

وتعتبر هذه أول تصريحات مباشرة لمسؤولين امريكيين في تونس بخصوص اوضاع السجناء وحقوق الانسان بعدما كانت تصريحاتهم السابقة تترك على الاشياء بانجازاتها الاقتصادية والاجتماعية مثل حقوق المرأة وانتشار التعليم.

وقال السناتور الديمقراطي روس فاينجولد «اتفقنا خلال لقائنا مع الرئيس بن علي على ضرورة الأسراع بالوصول إلى كافة السجناء دون أي مبرر».

واضاف «لقد كانت المحادثات صريحة وبناءة وحدثنا عن تجاوزات ضد حقوق الانسان، وقال لنا بن علي حدثوني عن هذا ان سمعتم بمثل هذه الحالات لكن نحن نعتقد ان هناك حوالي 500 من سجناء الرأي والرئيس نفى ذلك وطالبنا بتقرير ان وجدت هذه الحالات».

وتغضى عن الموضوع التونسي اتهامات معارضين وناشطين حقوق الانسان بأنها سجناء معارضين مؤكدة انه لا يوجد لسجناء سياسيين وسجناء رأي في البلاد وان كل الموقعين في تونس سجنوا بسبب جرائم جنائية بعد محاكمات عادلة وليس بسبب آرائهم.

وقال السناتور الجمهوري جون مكين «اوصينا بن علي بيسمح للمنظمات غير الحكومية بالعمل في تونس» مضيفا ان زيارة الوفد لتونس ليس لها اي صلة باعداد تقرير بخصوص حقوق الانسان.

وقالت السناتور الجمهورية سوزان كونلس «ان هناك حاجة لمزيد التقدم لكن اعتقد ان حرية المرأة في تونس واضحة جدا وتونس قامت بعمل جيد في هذا المجال».

واضاف أعضاء الكونغرس الذين يزورون تونس في ختام جولة شملت العراق وافغانستان ان لقاءهم بالمسؤولين التونسيين تناول بحث القضايا المتعلقة بتوسيع حقوق الانسان والارهاب اضافة إلى قضايا دولية أخرى مثل مطالبة الولايات المتحدة لسورية بان تضح نهاية لوجودها العسكري والامني في لبنان.

وتونس أكثر دول شمال أفريقيا رخاء واستقرارا لكنها تتعرض على نطاق واسع لانتقادات تتهمها بتكميم الصحافة وضرب المعارضين وتقيد الحياة السياسية وهو ما تنفي الحكومة التونسية بشدة.

مدريد تنتظر عشرين رئيسا من أنحاء العالم للمشاركة في مؤتمر حول الارهاب

■ مدريد - اف ب: تنتظر العاصمة الاسبانية وصول حوالي عشرين رئيس دولة أو حكومة من جميع أنحاء العالم للمشاركة في المؤتمر الدولي حول الارهاب الذي ينظمه نادي مدريد بين 8 و10 آذار/مارس المقبل في الذكرى الأولى لاعتداءات الحادي عشر من آذار/مارس 2004 التي اوقعت 191 قتيلًا في مدريد.

ومن المنتظر ان يتبنى المؤتمر الذي يشارك فيه أيضا 50 رئيسا سابقا للدول أو الحكومة بينهم الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون اعلانا يحمل اسم برنامج مدريد، يتضمن مبادئ وتوصيات لمكافحة الارهاب بالنسب للديمقراطية.

وبين المشاركين في المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو اضافة إلى رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل دوراو باروسو ورئيس وزراء لوكسمبورج الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي وعدد كبير من المسؤولين الأوروبيين. كما يشارك فيه 200 خبير متخصص.

وبين الرؤساء المشاركين الرئيس الافغاني حميد كرزاي والجزائري عبد العزيز بوتفليقة والارجنتيني نستور كويشيزن والباكستاني برويز مشرف والبرتغالي جورج سامبايو.

وتشهد مدريد في المناسبة عدة مسيرات في ذكرى ضحايا اعتداءات الحادي عشر من آذار/مارس.

وكانت مدريد تعرضت في هذا التاريخ لسلسلة تفجيرات في القطارات اوقعت 191 قتيلًا و1900 جريح.

القبض على شبكة من المهربين الايرانيين في كاليه

■ ليل (فرنسا) - اف ب: اعلن مصدر في الشرطة انها اتهمت ثمانية ايرانيين مشوهين بتنظيم نقل المهاجرين بطريقة سرية إلى بريطانيا واودعهم السجن الخميس في كاليه، شمال فرنسا.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال المفوض بيار كيرش مدير شرطة الحدود في دائرة كاليه - «انها شبكة نشطة جدا ومنظمة، وقد اعتقل رئيسها والمحاسب فيها مع المهربين».

وقد اعتقل الرجال الثمانية يوم الثلاثاء مع مهاجرين آخرين اطلق سراحهم.

وكانت شرطة الحدود اجرت تحقيقات حول هذا الموضوع استمر اسابيع.

وقال كيرش انه كان يتعين على المهاجرين دفع ما بين 350 و600 يورو لتسهيل انتقالهم إلى بريطانيا. وكانوا يصعدون سرا خلال الليل إلى قاطرات الشاحنات قبل نقلها إلى بريطانيا على متن عبارات من مرفأ كاليه.

اسبانيا تعزم توسيع نظام مراقبة تدفق المهاجرين و«تراهن» على تعاون المغرب

التأثيرات وتقوية مراقبة الحدود وتوقيع اتفاقيات مع دول المغرب العربي لتقيد عملية تنقل الأشخاص بتدابير غير مناسبة لمعالجة هذه الظاهرة. وأكدت أن المد التزايد في معدل الهجرة نحو أوروبا يجعل الدول المغاربية، كمحور عبور والتي تعرف بدورها تدفقا للمهاجرين القادمين من دول جنوب الصحراء، في حاجة أكثر من أي وقت مضى للاستفادة من برامج تنمية حقيقية.

وشددت بلعربي على الخطورة التي تشكلها الهجرة في الوقت الحالي على مسلسل التنمية بالدول الأفريقية ودول المغرب العربي تحديدا وذلك بسبب هجرة الأدمغة والأطر والكفاءات والتي تعكس سلبا على هامش تطورها الاقتصادي.

وقالت ان الطرف الأوروبي يطمح دائما إلى «الهجرة المراقبة» التي تلبي حاجياته الاقتصادية والاجتماعية عبر تحديد عدد المهاجرين ومدد اقامتهم.

الخامس الرباط تحت عنوان «دينامية الهجرة بدول حوض المتوسط، ان منح المساعدات المالية لدول جنوب المتوسط يعد المدخل الأساسي لحل هذه المسألة عبر نظرة جديدة تهدف إلى سن سياسة جوهية مشتركة للحد من التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة الاجتماعية. وذكرت ان دراسة الهجرة من وإلى دول المغرب العربي أضحت محط انشغال كبير للمسؤولين السياسيين ولوسائل الاعلام وللرأي العام المحلي بصفته الحوض المتوسطي، وأصبحت أيضا تشكل «امتدادا هاما للبعد العلائقي الأوروأفريقي».

ولاحظت بلعربي ان منطقة المغرب العربي تتواجد في قلب دينامية محور الهجرة من خلال التدفق المكثف على نطاق واسع نحو أوروبا وذلك بسبب عامل القرب الجغرافي بين هذه الأخيرة والدول المغاربية. ووصفت السياسة المتبعة من قبل الأوروبيين لحل اشكالية الهجرة التي تعتمد على التشديد في منح

النظام لتشمل المناطق الساحلية التي لم يشملها بعد هذا النوع من المراقبة. وفي ما يتعلق بتعاون المغرب واسبانيا في محاربة الهجرة السرية، أشار المسؤول الاسباني أن الرباط عينت أربعة موظفين للاتصال بشأن نظام المراقبة الخارجية مؤكدا على أهمية وجود دوريات مشتركة للمراقبة بسواحل البلدين.

واعلن الونصو عن شراء االانباء المغربية عن الوزير الاسباني البحرية للحرس المدني بالأرخبيل الذي يتوفر حاليا على أسطول يتكون من ستة زوارق.

وفي نفس الاطار اعتربت السيدة عائشة بلعربي الوزيرة المغربية السابقة في الخارجية وسفيرة المغرب السابقة لدى الاتحاد الأوروبي بالرباط ان حل اشكالية الهجرة بدول حوض المتوسط، «في حاجة إلى مشروع مارشال عالمي».

وأوضحت بلعربي في ندوة نظمتها جامعة محمد

النظام لتشمل المناطق الساحلية التي لم يشملها بعد هذا النوع من المراقبة. وفي ما يتعلق بتعاون المغرب واسبانيا في محاربة الهجرة السرية، أشار المسؤول الاسباني أن الرباط عينت أربعة موظفين للاتصال بشأن نظام المراقبة الخارجية مؤكدا على أهمية وجود دوريات مشتركة للمراقبة بسواحل البلدين.

واعلن الونصو عن شراء االانباء المغربية عن الوزير الاسباني البحرية للحرس المدني بالأرخبيل الذي يتوفر حاليا على أسطول يتكون من ستة زوارق.

وفي نفس الاطار اعتربت السيدة عائشة بلعربي الوزيرة المغربية السابقة في الخارجية وسفيرة المغرب السابقة لدى الاتحاد الأوروبي بالرباط ان حل اشكالية الهجرة بدول حوض المتوسط، «في حاجة إلى مشروع مارشال عالمي».

وأوضحت بلعربي في ندوة نظمتها جامعة محمد

النظام لتشمل المناطق الساحلية التي لم يشملها بعد هذا النوع من المراقبة. وفي ما يتعلق بتعاون المغرب واسبانيا في محاربة الهجرة السرية، أشار المسؤول الاسباني أن الرباط عينت أربعة موظفين للاتصال بشأن نظام المراقبة الخارجية مؤكدا على أهمية وجود دوريات مشتركة للمراقبة بسواحل البلدين.

واعلن الونصو عن شراء االانباء المغربية عن الوزير الاسباني البحرية للحرس المدني بالأرخبيل الذي يتوفر حاليا على أسطول يتكون من ستة زوارق.

وفي نفس الاطار اعتربت السيدة عائشة بلعربي الوزيرة المغربية السابقة في الخارجية وسفيرة المغرب السابقة لدى الاتحاد الأوروبي بالرباط ان حل اشكالية الهجرة بدول حوض المتوسط، «في حاجة إلى مشروع مارشال عالمي».

وأوضحت بلعربي في ندوة نظمتها جامعة محمد

الرباط - «القدس العربي»:

أكد وزير الداخلية الاسباني خوسيه أنطونيو الونصو عزم حكومة بلاده توسيع نظام المراقبة الخارجية ليشمل جزر الكناري مشددا على أهمية تعاون المغرب مع اسبانيا في محاربة الهجرة السرية.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن الوزير الاسباني الذي كان يتحدث أمام مجلس شيوخ بلاده أن الحكومة تريد ان توسع تغطية نظام المراقبة الخارجية ليشمل جزر الكناري، ما يعطيه هذا النظام من ألبية أساسية وضرورة مراقبة تدفق المهاجرين على الأرخبيل.

وأشار الونصو إلى أن نظام المراقبة الخارجية يعمل حاليا على مستوى جزيرة فويرتيفورتورا مثلنا عزم الحكومة الاسبانية اقتناء وحدات جديدة متحركة للمراقبة خلال السنة الجارية بغرض توسيع تغطية

تزامنا مع وصول ملكة اسبانيا

مثقفون وصحافيون مغاربة يعتصمون بتطوان تضامنا مع تيسير علوني



تطوان (المغرب) - «القدس العربي»

من محمود معروف:

احتشد المئات من المثقفين والصحافيين المغاربة والاسبان امام مقر القنصلية الاسبانية بمدينة تطوان (شمال المغرب)، قبيل ساعات من وصول الملكة صوفيا ملكة اسبانيا إلى المدينة، للتعبير عن تضامنهم مع الصحافي الاسباني من اصل سوري تيسير علوني الذي تعتقله السلطات الاسبانية على خلفية علاقة مزعومة مع «القاعدة» في اسبانيا.

وطالب المحتشدون الخميس في باياتف رفعت وشعارات رددت بحضور السيدة فاطمة الزهراء عقيلة علوني، بإطلاق سراحه فورا وضمان محاكمة عادلة له.

وقالت السيدة فاطمة الزهراء التي تتحدر من مدينة تطوان، الانها مسجلة بمدينة سبخة المغربية التي تحفظها اسبانيا منذ أكثر من خمسة قرون، انها حضرت إلى تطوان لتشارك في هذا الحشد التضامني لتشرح ظروف اعتقال تيسير وحالته الصحية.

واعتقلت السلطات الاسبانية علوني مدير مكتب قنات «الجزيرة» في مدريد على خلفية علاقة مزعومة مع خلية لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن.

وتحدثت فاطمة الزهراء علوني وعدد من الصحافيين الاسبان والمغاربة في ندوة نظمت بعد الاعتصام في مطعم غرناطة عن عدم شرعية اعتقال علوني والظروف القاسية التي يعاني منها في السجن. وقالوا ان الاعتقال كان على خلفية النجاح المهني الباهر الذي حققه علوني وقناة «الجزيرة» في افغانستان والعراق ايان العدوان الأمريكي على البلدين واحتلالهما 2001 و2003.

وكانت النقابة الوطنية للصحافة المغربية قد حاولت في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، على هامش زيارة الملك الاسباني خوان كارلوس للمغرب، تسليم الملكة صوفيا رسالة تضامن مع علوني واحتجاج الصحافيين المغاربة على اعتقاله. وتسلم الرسالة لوليس بلاناص بوتشاديس السفير الاسباني بالرباط بعد ان حالت الاجراءات الامنية والبيروتوكول دون لقاء ممثلي النقابة مع الملكة صوفيا.

وتقوم الملكة صوفيا التي وصلت الخميس إلى مطار تطوان واستقبلتها الأميرة للأسلمي عقيلة العاهل المغربي الملك محمد السادس، بزيارة رسمية للمغرب في إطار جولة شملت الجزائر وموريتانيا.

وتضمن برنامج زيارة عاهلة اسبانيا لتطوان زيارة روض الأطفال بتطوان تابع للهيئة المغربية لحماية الطفولة، ومركز نقل التكنولوجيا في مجال المياه العادمة، ومركز «حنان» لحماية الأطفال المعاقين، ومعهد سيرفانتيس لتعليم اللغة الاسبانية بالمغرب وهذه مراكز تعتبر إحدى مجالات التعاون القائمة بين المغرب واسبانيا.

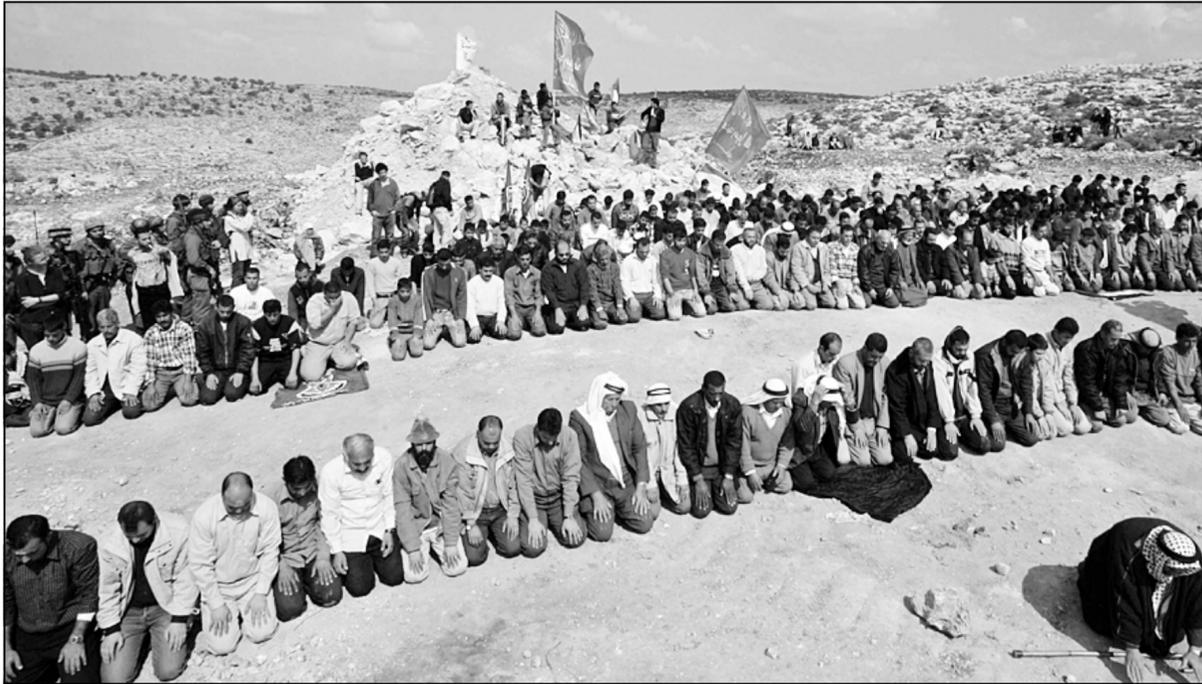


زوجة علوني (وسط الصورة) مع المعتصمين بتطوان (صورة) احمد موعتفك، وفي الصورة الثانية، عقيلة الملك محمد السادس، للأسلمي تستقبل الملكة صوفيا بطوار المدينة (اف ب)



خطة لمشاريع بناء ضخمة في محيط المدينة المقدسة لمنع اي مجال لأية تسوية سياسية في المستقبل

المسار الجديد للجدار الفاصل يقطع الضفة الغربية ويحاصر شرقي القدس



فلسطينيون يصلون في موقع صادته قوات الاحتلال الاسرائيلي لبدء جزء من الجدار الفاصل في الضفة الغربية المحتلة

تهسية القسم الاول منها والذي اقره تنفيذ فـه الارتباط، سارع الى التوقيع مع موفاز على اوامر الاخلاء من قطاع غزة وشمال الضفة والتي كان اعدها سكرتير الحكومة يسرايل ميوم. وكانت النية تجتبه ان الوثيقة تستنشر في الصحفية الرسمية في ذات الليلية كي يبدا العد التنازلي نحو الاخلاء.

الطريق الى التسوية الدائمة، ولهذا السبب فان من الشكوك فيه ان يوافق الامريكوي على المسار المخطط في معاليه اوميم. قرار الحكومة يترك غفرة للتغييرات في ذلك لان الخط لا يزال مؤقتا وخاضعا لتزيد من العمل التخطيطي.

التسوية الاسرائيلية - الفلسطينية على رأس جدول الاولويات ولم يبقا. المسار الاصلي ضم الى اسرائيل نحو سدس الضفة، فيما ان الخريطة الجديدة تترك في الجانب الاسرائيلي 6-8 في المئة (في الفارق يوجد جيب اريثل). اقل بقليل من اقتراح ايهود باراك في كامب ديفيد. اكثر بقليل من اقتراحه في طابا، مخطط الجدار، داني تيرزه عرض على الوزراء المسار على خريطة ضخمة فيما كان شارون يتجهاى بلاطاعه على كل رفاق وببيت في الميدان، «انت تريد ان آتي الي هناك ام انتك ستخدير؟»

موفاز فرشتاين، رئيس المجلس الاقليمي ماتي بنيامين، والذي توجد مستوطنات شمال معاليه اوميم في نطقه، كان شريكا في مداوات عديدة مع مخططي الجدار. هذا الاسبوع عندما رأى الخريطة المعدلة، وجد صعوبه في التصديق بان يبني الجدار في المسار المخطط له، «هذا جدار من أجل مركز الليكود»، يقول «انا لم اعد بريئا، حيدرا لو ان كتلة معاليه اوميم وعوش عصيون تبقيا تحت سيادة اسرائيل، ولكني لا اعتقد ان هذا ما سيحصل. قد يجدون حلا محليا لمعاليه اوميم»، والمفاوضات التي سناهي بعد ذلك الارتباط، يقول فرشتاين، ستبدا اسرائيل من بسغات زئيف.

التي سبقتها شارون بصمت، فان شرطي في القدس ستحذل على الجيب مستوطن من الحوط باجاءه يهودي. هذه الظروف ستقنع من الصعب عليها ان تشكل عاصمة للدولة الفلسطينية، وما هو تفجير آخر في الاولويات ولم يبقا.

تحدث بوش عن أهمية التواصل الاقليمي للفلسطينيين في الضفة، وأكد ان دولة مناطق متناثرة لن تنجح، واقواله تعارض مع خريطة الجدار لشارون في اريثل وفي معاليه اوميم. فلسطينيان الاكبر هما ايضا «مخططا تواصل» بين اجزاء الضفة الغربية، ولهذا فقد عارض الامريكوي عن اخلاها في نطاق الجدار، في مكتب شارون يصرون على ان المسار عرض على الامريكوي في القيد وقبل دون ملاحظات. اما في وزارة الخارجية يصرون بان هذا الجدار بعيد عن نهايته.

وكجزء من اسرائيل، بل وسترط في النهاية بارئيل؟»، و3. **تواصل بوش**

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

مرتان اخلاء 4

ولم يضع شارون الوقت في جلسة الحكومة، ففي

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

ولم يضع شارون الوقت في جلسة الحكومة، ففي

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

المراسل السياسي للصحفية (ماترس) 2005/2/25

الجنوبية في الجيش قد أعدت المزيد من الحطة والأمان منطقة انتشار حول الاستيعاب قوات التعزيز والانسداد، القوات سُدخل الى المنطقة أذا واجه الشرطيون مصاعب بارزة. الماثل للوجستي الأكبر هو مقية عام وزارة الدفاع عاموس يارون. عندما يسمع يارون عن عملية يبروقراطية مهما كانت، أو مشكلة في الاتصال مع المقاتلين، تثور آثاره وليست هناك أية قيود، وليست هناك مشكلة مع المال. كل شيء يمكنه ان يتحقق في طاولتي.

المدير العام يارون يدفع العملية الى الامام. المقاومة التنفيذية الأكبر لهذا الشروع هو قسم التكنولوجيا والامداد اللوجستي في الجيش سيقوم من ناحيته بإرسال المقاتلين في الخامن عشر من آذار (مارس) الى المنطقة، ولكن التراكورتات تعمل الآن على توسيع مستكرين صحيرين حتى يتمكن من استيعاب القوات التي سيتم سحبها من القطاع.

مشهد النقب الغربي الهاديء يستغبر ويستظهر بين القرى التعاونية وسدروت سبعة معسكرات عسكرية جديدة وبعضها مُمهد وموسع. في شهر آذار (مارس) ستبدا القوات والعتاد بالتوافد على المنطقة في عملية تدريجية، والمرحلة (ج) من الانتشار سيكويون هناك ليحول المكان الى موقع مغاير تماما. الجيش توقف ايضا عن اللهبو باسم العملية «عوضه الاخوة». هذا الاسم سحبه، وستسمى العملية ببساطة «فك الارتباط». من مكان لا يتسامح والصدك: الرحلة (أ) من العملية ستسمى ما قبل فك الارتباط. والمرحلة (ب): فك الارتباط، والمرحلة (ج) من الانتشار الجديد حول القطاع بعد الانسحاب ستسمى: بعد فك الارتباط. من بين الميار والصفين في المنزل. هذه ستكون مرحلة الخطة لحوال 30 مليون دولار.

في شهر آذار (مارس) سيبدأ الجيش في اعداد القادة الصغار - قادة الاضال والسرايا - لعملية الاحتكاك المباشر مع السكان المدنيين. جوهر العملية يتمركز حول التحضير العملي. الجيش الاسرائيلي يبدا ايضا في اعداد نقاط انتشار في النقب الغربي حتى يستوعب أكثر من عشرين ألف شرطي وجندي للمشارعة في عملية الاخلاء. يتوجب توفير الخدمات اليومية لكل هذه القوات لعدة اشهر. الجنود ايضا سيحتاجون عملية اعداد نفسية لفك الارتباط في مراكز التدريب العسكرية في قيادة المنطقة الجنوبية. قيادات فرقة الاولى في فرقة غزة بقيادة العميد افيف كوخافي الذي سيتولى منع التوشوش من الجانب الفلسطيني. هذه القوات ستكون جاهزة للهجوم والتحرك بدعم من سلاح الجو في حالة حدوث هجمات من الجانب الفلسطيني اذا ما حاول الفلسطينيون اطلاق النار مع عملية الانسحاب.

شارون وصف لايو مازن وسبارك ما قد يحدث اذا اطلق الفلسطينيون النار بالترزامن مع فك الارتباط. وقال ان رد فعل اسرائيل سيكون شديدا جدا. ان الطرق ستكون مليئة بالنساء والاطفال والمسنين، وهذا قد يدمر الفرصة الناشئة بين الجانبين، حسب قوله.

في شهر نيسان (ابريل) سيقوم الجيش بدراسة اخرى للوضع وروية كيفية استخدام السلطة لتكبح موجات العنف التي قد تنتدع مع فك الارتباط. ووفقا لذلك ستسعد فرقة غزة لتنفيذ خطوات مسيقة كاحتلال مناطق مركزية في القطاع للفصل بين المستوطنات والطرق وبين الفلسطينيين.

الفرقة الثانية بقيادة العميد غرشون هكويين ستتولى عملية الاخلاء القوات. في المرحلة الاولى ستحصر الفرقة على اغلاق القطاع وحماية القوافل، وتحت قيادتها سيتم ابدال قوات الشرطة لتسولي سؤولة عن مرافقة الامداد العسكري الذي سيفرض المستوطنات من محتوياتها. وزارة الدفاع اعدت شاحنت ضخمة لنقل المحتويات وزورها بصورة مرتبة.

في الاونة الاخيرة قدتم حركة «السلام الآن» التماسا لقيادة الحكمة العليا ضد المجلس كترسين في فيوض السلطات المحلية ان تحرض على رفايه الشرطة فقط ولا غير ذلك، وليس تولى القضايا ذات الغرض الاساسي للاتماس رفض وقال القضايان في حينه ان ما قامت به السلطات المحلية مبهر في الجالات للمجلس رهن خبمة ذلك فان يتعلق بها خصيا. ولكن القاضية داليا دورنر

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

قبل عشر سنوات قدم حاييم غرينغر التماسا ضد هذا الوضع الموهوس، وكان التماسه ضد مجلس كترسين في الجولان معديا ان هذا المجلس (وغيره) يمولون حملة «الشعب مع الجولان»، من دون تخويل قانوني. القانون يفوض السلطات المحلية ان تحرض على رفايه الشرطة فقط ولا غير ذلك، وليس تولى القضايا ذات الغرض الاساسي للاتماس رفض وقال القضايان في حينه ان ما قامت به السلطات المحلية مبهر في الجالات للمجلس رهن خبمة ذلك فان يتعلق بها خصيا. ولكن القاضية داليا دورنر

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

قبل عشر سنوات قدم حاييم غرينغر التماسا ضد هذا الوضع الموهوس، وكان التماسه ضد مجلس كترسين في الجولان معديا ان هذا المجلس (وغيره) يمولون حملة «الشعب مع الجولان»، من دون تخويل قانوني. القانون يفوض السلطات المحلية ان تحرض على رفايه الشرطة فقط ولا غير ذلك، وليس تولى القضايا ذات الغرض الاساسي للاتماس رفض وقال القضايان في حينه ان ما قامت به السلطات المحلية مبهر في الجالات للمجلس رهن خبمة ذلك فان يتعلق بها خصيا. ولكن القاضية داليا دورنر

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

قبل عشر سنوات قدم حاييم غرينغر التماسا ضد هذا الوضع الموهوس، وكان التماسه ضد مجلس كترسين في الجولان معديا ان هذا المجلس (وغيره) يمولون حملة «الشعب مع الجولان»، من دون تخويل قانوني. القانون يفوض السلطات المحلية ان تحرض على رفايه الشرطة فقط ولا غير ذلك، وليس تولى القضايا ذات الغرض الاساسي للاتماس رفض وقال القضايان في حينه ان ما قامت به السلطات المحلية مبهر في الجالات للمجلس رهن خبمة ذلك فان يتعلق بها خصيا. ولكن القاضية داليا دورنر

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ما هو مطلوب لانجاح الغالية. ماذا يشبه ذلك؟ هذا يشبه قرار رون خولاني، رئيس بلدية تل اببيب، بتحويل جزء من ميزانية البلدية مع مساعدة لوجستية لنشطاء «السلام الآن». من الواضح ان مثل هذه الخطوة غير ممكنة الحدوث في هذه الحالة، لا بل ان «السلام الآن» تطهر ايضا للدفع للبلدية عن استخدامها لساحة المظاهرة.

ألمانيا تحثي بمعماري اردني وعائلته:

معرض توثيقي ضخم لرأسم بدران يوثق التناعم بين الغرب والشرق في مجالات العمارة والفنون

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

تجري الاستعدادات حالياً لإقامة معرض توثيقي ضخم في برلين تحت رعاية شخصيات اثنائية وأردنية بارزة لمسيرته عائلة بدران الفلسطينية الأردنية، وجهودها الفنية والمعمارية التي استقامت من خيرات الغرب عبر الدراسات أو الإقامة أو العمل، وخيرات الشرق وابداعات أبنائه عبر أبرز شخصيات هذه العائلة المعماري البارز د. رأسم بدران والحائز على أرفع جائزة معمارية عالمية (الأغا خان 1995)، وسوف يكون الافتتاح في مقر وزارة الخارجية الأثينية يوم الثامن من شهر نيسان (أبريل) المقبل، وسيكون تحت عنوان «عائلي» والذي سيؤلف مسيرتها منذ العام 1909 وحتى 2005، وسيستعرض «إظهار جانب هام في التعامل مع الأدوات التي تصوغ أحد جوانب الحضارة الحديثة والحسية المعاصرة في بعدها المادي والروحي من خلال سرد الإرت الذي لهذه العائلة العربية من فلسطين والتي اتاحت لها الأقدار فرصة الاستمرار رغم الظروف غير المستحبة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط، كما يقول المهندس رأسم، وأضاف في تصريح عن هذه التجربة المهمة «إن سرد قصة هذه العائلة تتحور حول ثلاثة أبعاد هامة، الأول يتطرق إلى كيفية الانتقال الحيوالي للقرارات الإبداعية وترامك طبقاتها المعرفية عبر الزمن من جيل إلى آخر ابتداءً بألحوم الوالد الفنان جمال بدران (1909 - 1999) من خلال محشره ومرسمة الذي أسسه في القدس ورأسم في فلسطين ووفر البيئة المناسبة التي ساهمت في صياغة قدرات أبنائه الفنية وأثرت في توجيههم نحو دراسة العمارة والفنون وعلومها، وذات الشيء مع الجيل الثالث جيل الأحفاد حين تأثروا بالمشق الفني والتصميمي الذي عايشوه في حقل التصميم المعماري.

من الولايات المتحدة، عن دار نشر H & T في لندن ونيويورك، بحيث يشكّل هذا المؤلف محاولة جادة لشكّاب علمي ومعماري يكتب عن معماري عربي في الوسط الغربي بعد المعاري المصري الشهير المرحوم حسن فتحي والمعمارية العراقية المعروفة زها حديد، وبخصوص المعرض الثاني الموازي فمن المتوقع أن يفتتح في مقر المعهد الدولي للقياس بين الثقافات إذا في برلين يوم 11 نيسان (أبريل)، ويهدف كما يقول بدران إلى «استعراض أثر البنية الفنية التي عشتها منذ طفولتي التي وفرها لي والدي المرحوم جمال بدران والذي يعتبر من عمالقة الفن الإسلامي المعاصر في القرن العشرين ومدى تأثيرها في صقل قدراتي التعبيرية والإبداعية في الفترة التي ابتدأتها منذ دراستي الأكاديمية في ألمانيا وممارستي لبعض الأعمال الهامة فيها في أوائل السبعينات إلى يومنا هذا.

إن البيئة المتقلبة التي عشتها ساعدتني على أن لا أكون متحيزاً لحضارة المكان وتصايرها الحديثة المحدودة وإنما جعلت مني إنساناً قادراً على التألق مع خصوصية المكان وثقافته المتنوعة ابتداءً بأول أعمالي في ألمانيا والتي تمثل إحدى رموز الحضارة الصناعية الغربية المتقدمة وانتقالاً من هذه البيئة المنطوقة والمركبة إلى ما أنجزته في بيئات لا زالت تتلمس طريقها في إيجاد لغة تعكس خصوصيتها في أرجاء العالم العربي والإسلامي والتي حاولت من خلال طروحاتي المعمارية والبيئية إظهار حساسية في قراءة المكان واستنباط أسراره الكامنة بعين متفحصية في دراسة كل العوامل الحسية والاحسسية التي تؤثر في صياغة الفراغ المبنى من خلال توازن دقيق للعلاقة بين الثابت والتغير لكل حضارة ارتبطت بهذا العمل المعماري... وذات الشيء مع الجيل الثالث جيل الأحفاد حين تأثروا بالمشق الفني والتصميمي الذي عايشوه في حقل التصميم المعماري.

اليوم الثاني هو التداخل بين المعارف الثقافية والإبداعية والعلاقة التبادلية بين الحضارات متخطية حدود المكان والزمان، والتي تمثلت من خلال الدراسة الأكاديمية في الغرب حيث تلقى الفنان جمال بدران علومه من الفنون والحرف الإسلامية المتخصصة في بريطانيا في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي بعد أن تخرج من كلية الفنون التطبيقية في القاهرة في منتصف العشرينات، ثم دراستي للهندسة المعمارية في ألمانيا الغربية سابقاً في فترة الستينات ثم تلقي شيقتي مسيرة بدران لعلوم الفنون الجميلة «الرسم والتشكيل الحديث» في إيطاليا بعد أن أنهت دراستها الأكاديمية في الفنون الجميلة في القاهرة في أواسط السبعينات، وليس أخيراً توجه أبنائي جمال الحفيد إلى بريطانيا لدراسة فنون التصميم المسرحي Prof. James Art Design Performance في لندن مطلع هذا

القرن. أما البعد الثالث فهو الإنسان محور البحث الإبداعي فكيف يتكلمه الثقافي والرسائل المعرفية والفنية وابداعاتها من واحد حيث العودة إلى الذات من خلال إحصاب المكان الأصلي بيئته المعرفة المرعبة والترامية التكوين حيث تداخلت فيها أنماط التفكير والقيم تكلا الثقافتين العربية والغربية لتولد منتجاً معاصراً جديداً يتجانب مع ذاتها الأصلية متجاوزاً معها في بعدها المادي والروحي ومخاطباً بأدواتها لغة الأخر متخطياً المكان والزمان معاً، ومن المقرر أن يصانف تاريخ المعرض العالمي بلوغ رأسم السنين من العمر كما سيصدر عنه أول كتاب باللغة الإنكليزية يوثق مسيرته المعمارية والحياتية وهو من تأليف James Prof.

رأسم بدران / المبدع القادم من الشرق

هنا تفاصيل عن سيرة الرجل وملامح من تجربته العملية ودراسته وإشارات من بعض نظراته في العمارة: منذ ولادته في مدينة القدس عام 1945 كان مختلفاً إذ أنهضت نظراته الطبيب الألماني الذي أخرجته في الحياة مثنياً له بمستقبل مشرق، وقد نشأ في عائلة فنية وأدبية عريقة فوالده جمال بدران من أوائل من أسسوا الحركة الفنية في فلسطين والوطن العربي إذ تميز بحياته للتراث الجمالي المتزاييق والإحراق والحروف العربية الإسلامية، وكان أول من درس الفنون التطبيقية في مصر عام 1921، وقام بتزجيم زخارف المسجد الأقصى عام 1928 بعد تعرضه للزلازل ثم كُف بعد نحو أربعين سنة أخرى بإعادة رسومات القبة ورسومات منبر صلاح الدين الذي فاطمه في القاهرة عام 1969، أما والدته فكانت علاء الدين فهي أدبية وكاتبة وكلمات وما زالت حتى اليوم تصر على استخدام اللغة العربية الفصحى في حديثها الشفوي اليومي، ولرأسم أخت فنانة في مسيرة بدران التي أصبحت خبيرة في مجال صناعة الأتعة السينمائية والمسرحية ولها العديد من اللوحات التشكيلية أيضاً وتقيم حالياً في برشلونة، وتشترك في حركة ثقافية، أما اسم «رأسم» فقد اختاره له عمه الفنان الراحل عبد الرزاق بدران تبعاً لأن كان له شأن فني في قادم الأيام، وعمه هذا من رواد حركة التصوير الفوتوغرافي في فلسطين وكان له ولبلقيه العائلة الفنية الأثر الأكبر على مسيرة «رأسم» الإبداعية.

بدأ رأسم ولا يتسرب النقوش والخطوط والزخارف في مرس والده برام الله، وبحاول استعمال أدوات التصوير الفني من ألوان وأقلام وورق ومعاجين، وبعد تكملة العام 1948 وتدمير بيئته استقر مع عائلته مؤقتاً في دمشق ومنها إلى طرابلس في ليبيا حيث عاش تجربة ركوب الطائرة لأول مرة في حياته وذلك عام 1953 وهناك بدأت تستحوذ عليه علوم الأجسام الطائرة وتفاصيلها الدقيقة فقد كان يبتهم يقع قرب قاعدة امريكبي، وفيها أيضاً اكتشف مظاهر الحياة الأورورية وحركتها الثقافية، أما اسم «رأسم» فقد اختاره له عمه الفنان الراحل عبد الرزاق بدران تبعاً لأن كان له شأن فني في قادم الأيام، وعمه هذا من رواد حركة التصوير الفوتوغرافي في فلسطين وكان له ولبلقيه العائلة الفنية الأثر الأكبر على مسيرة «رأسم» الإبداعية.

جانب من المسجد الكبير في السعودية (القدس العربي)

الروسومات، أما والدته فقد ساهمت في تخذية الجانب الأدبي والموسيقي فيه إذ شجعتها على سماع مقطوعات لأشهر الموسيقيين الكلاسيكيين في العالم، وهيات له الدخول إلى العالم الواسع بقراءة القصص وترديد الأشعار، وقد ساهم شغفه في الموسيقى بالصوتيات إلى نقل هذه الرغبة الكامنة إلى ابنه جمال الذي أصبح عازف قانون ربيع المستوى ولم يتخل عن موهبته رغم دراساته الهندسية العليا في بريطانيا.

وقد بدأت ملامح مواهب «رأسم» الفنية تظهر وتتلو مع فوزه بالجائزة الضوية بمسابقة رسوم الأطفال العالمية في الهند، فشارك عام 1957 من بين خمسة آلاف مشارك، واستطاع بدايةً السنين أن يصنع نموذجاً مصغراً لطائرة تعمل بالوقود السائل بعد أن وضع لكل التخطيطات اللازمة، ولهذا



رأسم بدران

ومن العاصرة والمستقبلية رؤاها وتقنياتها، ولهذا المكان بالنسبة إليه متعدد وفي حراك مستمر يخاطب فطرة الإنسان وحواسه ويثقف للسكان تعدد العرقات والتأملات ما بين الخاص والعام...!

إنه يسكن الإنسان أولاً في ثقافته وحده وأريحته وسلوكه فيما يسكنه الإنسان ويتنفس من خلاله عبق الحياة الحقيقية بعيداً عن العلب المحنطة التي تشبه القيور سواء في الحيز الأصغر / الخاص / البيت، أو في الحيز الأكبر / الحي / المدينة» والتي تساهم عشوائية بناها في تشويه نائفة الساكن وتلوينها بانحرافها الثقافية والبصرية وضغطها النفسي.

روائية المكان كما يراها بدران

في تملاته لروائية المكان التي طبقتها في مشاريعه العديدة ونظراته التي تأخذ من الفلسفة والأدب والتاريخ والفكر والتراث مادتها الأولية إضافة إلى رؤاه التحليلية الخاصة بترى أن المكان كيان معماري يحدو الشخص الوصفي ويختلف في التكوين الهندسي الوصفي والرقي... المتكرر، فالفراغ المعماري غسوي وجوي له هوية وتاريخ، وأما الزمان ببغديه الساكن والتحرك فإنه يبعث على المكان صفة المتغير «المتحول» الذي يغير نمط السلوك للحيز، ويستوعب وظائف متفاوتة تجمع بين الجوي والمادي والروحي والمتوعي، وأن الإنسان الذي تتفاوت أدواره بين التسلية والتلقي يكون الشخصية الأساسية في صياغة رواية المكان وفي إفراز حيز جوي خاص في بنية النسيج المعماري.

ورغب أن يكمل جهوده لدراسة هندسة الطيران في مصر، إلا أن العظم لم يواته في القبول فاختار الذهاب إلى ألمانيا لدراسة العمارة وهناك تعمقت معرفاه الفنية والأكاديمية واستطاع الغوص في كتوز الحضارة الأوروبية ومنجزاتها العلمية كما شهد وشارك في نقاشات جهرية وجدلية للحركة الطلابية القديمة وقد برزت إبداعاته المتخصصة في عدد من جامعات العالم المعروفة، وقدم عدد كبير من طلبه العمارة لدراسات في مشاريعه وإنجازاته وقد انتخب عضواً دائماً في المجلس العلمي للأكاديمية العالمية للعمارة في صوفيا ولحقاً للفرحوم حسن فتحي، وما يزال يواصل إبداعاته في مجال العمارة لتكنو قصبية مرئية تتجمع فيها كنوز التراث وتقنيات الحدثة، وتتجمع فيها عناصر الزمان والمكان في خدمة الإنسان.

تداعيات

«أفديه ان حفظ الهوى او ضيعه»

احمد المديني*

لا أعذب، ولا الم من ذكرى تتعلق. توغل في زمن انتمت إليه وأغتربت عنه لتؤوب، عوداً على بدء، مرجعة كاصداء حذاء في صحراء عمرنا الفنان، لا انت تخطبها ولا هي تدنو منك الا بمقدار ما تحترفان، أو تفتقران، بامعان صد تصادبان، ثم في منعطف الولع تلقتان. أه منه، لهب هي وانت بقايا الحريق أو كالرماد حقف.. انظروا الى هذي الاعالي، فهي ما أمطرت الا لارملى شهب.

خلتني من علق، وانا ماض إليها برفيف من شفق. فاسية الاهداب من قاع لقوابع) اهدتني رخصاها يذوب: «أقولك ابه عن الحب يا حبيبي؟»، أم بغدادية كرخية تجلب الهوى من حيث ادري ولا ادري ولسان حالها إثرها يهذي: «هو صحيح الهوى غلاب، مالي اشط والبلاء حولي هم اهلي، ذات اليمين وذات الشمال. ليس احلى منها طعاما، عسل سوس، لو ذقته، لأبعت في احلامها سوسنا، وبحت له. القربة منك هي النائية» - «أفديه ان حفظ الهوى او ضيعه».

لكتمهم اجلاف اهل هذي البلاد، بعضهم طبعاً. ربما هو تقسو على من تحب، وتترك انتك للود باقة. جليلوا لهم حبيبي من ارض العدران، ونسوا انتا، هي وانا عرب ابدأ، وانا اسم و عنوان. فتحوا له اجفاننا، شقوا احداثنا، ولمولوا له، واحلسوه لبقية علينا وعلى ما يليق من امجاد العرب. لن اسمي كل ذاك الفجور. لا ولن اعيد حبيبي من ارض العدران، تلك التزايل وتلك المزمور. سانذكركم فقط ان هذا حدث في يوم من اقسي الزمان مما كان احلى زمان. ساضيف بان ذكراها. ذكرى رخصياها الثلاثين. مرت شاحبة، مثل ايام امتنا الغاربة. يوب مارلي وحده ضجت به الاصقاع. كنت قديما أتلقى بموسيقى الرغبي، أي قبل ان يصيح الزعيق والتقيق هو السلعة الراجحة. وصدحت ابواق

ولقالت هذي البلاد بذكراه، بينما من بصوتها كان يطرب الحجر قبل البشر، امست منزوية مثلنا، في غريبتنا الابدية. يا لالام كلوثوم، يا شفاة كل قلب مكلوم، طوبى لك، وبذكراك طوبى لنا. «ذهل رأى الحب سكارى، سكارى مثلنا؟».

ام كلوثوم اسم، علم، اكلمنا سمعته اردت اليه صدى السنين في حفيف شجورها من شجن وحنين، ما هو المغني ولبني وما لا يزال، ولذا فهي سقى الماضي مداد، وحريق الشجون غدا، ولكل شعور الشوق إليها ابدأ، ابدأ، ام كلوثوم وحده صورتها جغرافياً. افسح فضاء، ذاك الذي تحققت فيه الوحدة العربية طرا، ففعا المغرب تحت اهداب المشرق، وسرى هذا في شغاف المغرب.

ويحنا نحن الذين اتممينا الى تلك الستينات، لقرن افل. ولجنا الجامعة وفي صحن دورنا اذان الله اكبر، وبعد ايام تلاله نداء: «بوب الفسطاط، من قاهرة المعز، واحد لعبد الناصر يؤسس الارض العربية كان لم تكن ابدأ، وان كان كلوثوم يرسل في الكون غناء غردت به الدنيا سروداً. فتمنا استخرنا واستأذنا ربنا هي لنا من امرنا رشداً، فلي النداء. من يومها «ناصر وسومة» صار لنا ابا واما، حضناً ومجدا وسؤدا. ام كلوثوم؛ كنت طفلاً في خمسينات برشيد، وابي يجلسني عند عتبة جليابه. امامه عدة الشاي، واري اطرافه تتهادى. ما بك يا ابي؟ نساله ام ربما تسألني حيرتي، فتجيبني الاطراف، وهي تهتز من الشجون والاطراف، ان ما بها هو رجفة من سماع. وبذاكرة الغد استرجعت ما شعفنا اسف ف جاء: «ولد الهدي فالكنايات ضياء/وقم شفعا تبسم وعطاء. مذكراك لم يفارقني الصوت ولا سحر الغناء. ورحمت اتقوى جمال الكلمات كما اتل في الوجود النخرة. من هناك اكلت صورة لانسجها فدعها بها، ومنها اطبع قبلة على لوز اختلج. عجبني صا صوتا، ندوى، هو لها، في رحاب بيتنا اسمه شدى، وكلما ونوت الى النجم عاليا هل صوتها فوقني من عليائها وايقتت انها هناك حيث رحل ابي».

عباد الله، انا واحد من جيل تربى وتشبع بكل ما هو عربي في فنون الابداع؛ الشعر والنثر والغناء بحق، لكن ملت الى عبد العظيم في ضغط مراهدة فقد وجدتهى وانا اصعد سلم العمر والتجربة، اى ممن الدهر، التمس ام كلوثوم للتفتيش والسلوان، جاعلاً منها اقامة الوجدان. كنت قد شرعت اترقب على فروض طاعة الله، واكتشفت ان الانصات الى اصوات الكون دليل لها وواحد منها، فقربتها في رحلة العمر وبين عنفوانى وصهد شباهي اشعلت الجمر في قلبي واللهب في قلبي، ودلتني على عنوان اسمه باب الطرب. فدعنا برفق فصرنا في لوزان لا هو ارض ولا سماء، وسيدة فخمة، وقبعتها في ركعتي مشدو بين دعاء وغناء، وحوالي الانا، كل الى حبيبي يغدو، والصوت يفترش روحي، تارة يفتح، وتارة يشفي رجلي. واشارت اخيرا الى عنوان اسمه باب الهوى، فقصدته عوداً، وصوتها على لساني ينابغي: «حسيت كاني اتخلقت تاني».

«و درت الأيام...» «ومرت الأيام» كبرنا، وشاخ زماننا، وهزمتنا، وانكسرت قلوبنا، وانطقت احلامنا، وقهرت شعورنا، وما جرى يجمع نعمتنا يا ليلى، واتمات الدنيا بالصحيح، وغبى الاقرب هول وعييج، وصارت أكل الاصوات عند الله هي العذب الطرف الذي يشفك الاسماع واك اسماح، ولم يك سبب ذلك ان سفلت الانوار، ولا ان امتنا وحضارتنا انقلبت سطق متاع في الاسواق وحسب، بل لانتنا نحن الذين احببناها حد العبادة، استغفر الله، وطرزنا بها تاريخنا، وزرعناها في سنا العبيثين، لم تعرف كيف تحافظ على ضوء اقمارنا، وشيف حزننا، وذكاء حينا، وشرف ذكرنا، وضعنا يا «لمرا ليس لها عنوان... الا صوتها، واحد المديني، واحد من اهل الغراء، ليس له بعد باب الله «غير قدر من نواصيك، يعب اليوم، كما بالأمس، من لظنى شدوك الاعذب، وانت تصبين وظنل تشرب حتى تظلم الاحقاب ويعطما كل ما عتقت من سحب ومن اكواب».

* كاتب من المغرب

«في الشهر التاسع» شريط الفلسطيني علي نصار في القاعات التونسية

تونس - «القدس العربي»:

تنتقل يوم الاثنين المقبل للعروض التجارية الأولى للفيلم الفلسطيني «في الشهر التاسع» للمخرج الفلسطيني علي نصار في قاعات العرض السينمائي في العاصمة التونسية.

«في الشهر التاسع» هو الفيلم الفلسطيني الثالث الذي يمنح فرصة للعروض الجماهيرية خارج إطار المهرجانات الدولية والمحلية في تونس وذلك بعد فيلم «عرس الجليل» لبيشيل خليفي و«يد الهبة» لابليلا سليمان.

يقول موزع الفيلم السيد لطفي العيوني وهو منتج سينمائي في الوقت نفسه، انه شاهد فيلم «في الشهر التاسع» في الدورة الاخيرة لايام قرطاج السينمائية في خريف العام المنصرم وأثار إعجابيه على المستوى الفني وعلى مستوى الصورة التي يعالجها الفيلم ولذا اتخذ قراره

وترشيد مشهراوي والسوري اسامة محمد والجزائري مزراق علواش والتونسي فريد بوغدير... واخيراً الأصغر الخرجين اسماعيل فرخي في باكورة أعماله «السفر الكبير» الذي فاز بجائزة في مهرجان البندقية الاخير. وكان المنتج الفرنسي الراحل امبير بالزان شارك في انتاج هذا الفيلم الاول لكن بدعم للمخرجين الشباب، مثل مساهمته في انتاج الكثير من الافلام العربية ما جعل السينما العربية الجديدة يتيمتة من دونه في فرنسا.

وفي مجملها تظهر الافلام المعروضة صورة المرأة العربية كيف تطورت من امرأة ضحية للعادات والتقاليد في السينما المصرية القديمة الى امرأة يستخدم الرجل سحرها وجمالها في افلامه التجارية... غير ان حضور المرأة في السينما تطور في افلام مخرجين ومخرجات كغدا على مشاكل المرأة الفغلية الحقيقية واثاروا اهتماماتها العاطفية والجنسية ما زود هذه السينما بحياة وصوره جديديتين لامرأة قادرة على الفعل وعلى الحب.

وتمكن التظاهرة من الاطلاع على حياة شباهات ومراهقات ونساء من مختلف الاعمار ومختلف البلدان العربية حيث يختلف الجمع ويختلف التعاطي مع المرأة التي تنور وتتلكم وتخرج عن صمتها وسكونها بكلام مباح... كما شهزوا: (ا ف ب)

النساء والصحراء .. في برنامج معهد العالم العربي المقبل

فيلم «الشيخات» للمغربي علي صافي وفيلم «أرض النساء» للليباني جان شمعون.

ويعرض في هذا الإطار أيضاً فيلم «سيدة القصر» لسيمير حبشي والذي سبق وخرج في الصالات الليبانية وبلاد النجاش وهو يتناول سيرة حياة الست نظيرة جنبلط والددة الزعيم الدرزي كمال جنبلط.

وهناك أيضاً فيلم هالة جلال التسجيلي حول نساء مصر ونضالهن لنيل كامل حريتين في المجتمع والعمل وهو نوع من نظرة تلقينا هالة جلال على ميثلاثها من الجيل السابق، ولا تخطو هذه النظرة من مزج وخفة رغم اختلاف الواقع.

ويعرض ضمن التظاهرة أيضاً في باب الروائي افلام لحمد خان وعزالدين ذو الفقار وكمال القليوبي وحسام الدين مصطفى، من مصر الى جانب افلام اكثر حداثة التونسية رجاء عمري (الاستار الاحمر) ومواطنتها ناديا الفانسي (بدوية هاكر) وايضا فيلم «صمت القصور» الجميل لكبير المخرجات التونسيات مفيدة التلاتي.

ومن لبنان هناك ايضا فيلم «طائرة من ورق» لرددة شيهال و« معارك حب» لدانييل عريبد الذي كان شارك في مهرجان كان السينمائي الاخير والذي لا يزال يعرض في بعض الصالات الباريسية هذه الايام. وتتتمثل الجزائر في هذه التظاهرة بالفيلم الذي حظي

بترحاب الجمهور وجال في الكثير من المهرجانات «رشيده» ليمينة بشير التي انجزت مؤخرا فيلما تسجيليا.

هذا الى جانب فيلمين لنادر مكاش: «حريم مدام عثمان» و«فيقا الجزائر» الذي خرج الى الصالات نهاية العام الماضي.

ويقدم المعهد في الباب الثاني من عروضه الفضلية تحية للمخرج التسجيلي الكويتي المحب للصحراء وعالمها عبدالمخيايل حيث يعرض له على مدى يومين 6 افلام تتناول عالم الصحراء الساحر والغني.

باسراره امام عدسته التي خصصت لانطلاق نبض هذا العالم بحيواته وظهوره والوانه.

ومن افلامه المعروضة في هذا الاطار: فيلم «داء الصحراء» وهو احداثها و«البادية السمراء» و«في اثر اخفاف الابل» وكلها تصور معرفة المخيال بخفائها الصحاري وعشقه لها.

اما الباب الثالث من هذه التظاهرة الفضلية في معهد العالم العربي فهو يقدم بطاقة بيضاء لقناة «أرت» التلفزيونية التي اختارت 14 فيلماً عربياً من المشرق والمغرب من بين تلك التي شاركت في انتاجها وبيتها افلام لبيسي زمراله ويوسف شاهين.

وهناك أيضاً نتاجات للفلسطينيين ليلى سليمان

باريس- من هدى ابراهيم:

تضم التظاهرة السينمائية الجديدة التي ينظمها معهد العالم العربي فصليناً ثلاثة ابواب خاصة بالمرأة والصحراء مجسدة في افلام عربية متنوعة الانتاج بينها ما شاركت في انتاجه قناة «أرت» التلفزيونية في السنوات الاخيرة لابراز المخرجين العرب من الجيل الجديد.

ويقدم المعهد بين 5 آذار/مارس المقبل و15 نيسان/أبريل عددا من الافلام التي تنضوي تحت شعار «المرأة... مسارات وعواطف».

ويعرض في طليعة هذه الافلام فيلم المصرية ماريان خوري «عاشقات السينما» الذي يتناول سيرة واثبات السينما في مصر ويليه فيلم «رجال بلا نساء» ليوست شاهين هو فيلم خرج في العام 1953.

وتضم التظاهرة 11 فيلماً تسجيلياً كاملاً عن المرأة انتجتها ماريان خوري في مصر بالتعاون مع الاتحاد الاوربي عبر شركة «مصير» انتراشونال فيلم» وجانديها الراحل امبير بلزان عبر شركة «اوتونين بيكتشرز» في باريس.

وتتسح هذه التظاهرة في المجال لتجد من الافلام التسجيلية العربية الجديدة التي انتجت في السنوات الاخيرة وانجزتها امرأة أو كان موضوعها المرأة ومنها

رؤية جديدة لها الصالح تعالج قضية المرأة والسلطة

«شجرة الدر» مسرحياً: امرأة راوية في لحظة انتظار الموت

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:



وعد بحسون تعزف على العود (القدس العربي)

تزوجته ومنحته تاج مصر «طلب أن تزوج بأخري ما دام الشرع يسمح له بإبراع نساء...» وفعلاً تزوج بالسرس عنها، فديرت له وكيدة وقتلته.

لا يا أمير المؤمنين! لم تعدم الرجال.

والقتل سجال

يترصون زيلادك....

وما أرى إلا الرياح السود وسفك الدماء....

فالحكاية إذا تحركت ما بين صراع امرأة ضد تعصبات بالمرأة لا كائناتاً ناقصاً لا يصلح للولاية، كما تحركت في صراع آخر بين طمع المالك بالسلطة، ورفض الخليفة المستنصر الاعتراف بولايته على النوبة الأيوبية. دون أن تتابع الحكاية في ألبية أو كيف انتهت شجرة الدر.

لوحة بانورامية لصراع المالك على السلطة، وعجز الخلافة العباسية، تتابع شجرة الدر منقذة من الشر الحارجي:

لا يا أمير المؤمنين! لم تعدم الرجال.

والقتل سجال

يترصون زيلادك....

وما أرى إلا الرياح السود وسفك الدماء....

فالحكاية إذا تحركت ما بين صراع امرأة ضد تعصبات بالمرأة لا كائناتاً ناقصاً لا يصلح للولاية، كما تحركت في صراع آخر بين طمع المالك بالسلطة، ورفض الخليفة المستنصر الاعتراف بولايته على النوبة الأيوبية. دون أن تتابع الحكاية في ألبية أو كيف انتهت شجرة الدر.

وهذه النهاية التي يتصور نهاية شجرة الدر الإخراجية التي أتت تصوير نهاية شجرة الدر على صوت القيثاق، كما تروي مصادر التاريخ، وكأنها تقول مع «البحران كاسونا» بان الأشجار موت وأقفة؛ وهكذا أرادت لها الصالح أن تصور لنا نهاية شجرة الدر وهي واقفة تحترق الخليفة أمير المؤمنين من التنازل والرياح السود كما رأينا، وهي تتابع مع بروز ظل كبري لها على الجدار الخلفي لنصبة العرض، وهي تتراجع باتجاه ظلمها وتصيح: لن يكون رأسي آخر للرؤوس.

وأسير الجند «عز الدين أيبك» الذي تزوجته، يرفض التعلم لأنه «رجل سلاح وحرب» ويبدأ المكيدة ليتخلص من الملك. أمراء الشام ورفضوا إعلان الولاء وحركوا الجيوش يتبادلون العروش بينما الرؤوس تتساقط....

الرؤوس والعروش قصة الرجال القديمة....

العزيم قاتل الأفضل

والأفضل قاتل المنصور

والعادل قاتل الأفضل

والناصر أسر الصالح

والعادل قاتل المنصور

بيبرس وقتل الأفضل

ولو عاش أيبك لقتل بيبرس أو قتل على يد العرش بين قاتل وقتيل....

والعرش بين قاتل وقتيل....

في هذه المرحلة استعادة «شجرة الدر» نجاحاتها حين قاومت أسرها وبقيتهم ملك الإفريج لويس بجلاء كامل عن «دمياط وسائر التراب المصري» كما خفضت الموس على العامة، ووزعت الأقطان، وأصلحت القطار والترع، وبنيت المدارس والسجاس، حتى ندى لها في البلاد وعلى المنابر واحتفظ اللهم الجهة الصالحة، ملكة المسلمين، عصمة الدنيا والدين، كما تعلق أسماها على القعود.

هذه الحكاية تؤخذ من بداياتها وحتى نهاياتها من بطون الكتب، لكن القراءة الدرامية لها تركيز على مفصل وتتمل أخرى، ومسرحية منها الصالح المتخوذة بتصرف عن نص للكاتبة التونسية عز الدين المدني، وضعت ما يشبه التأكيد على قضية المرأة في عموميتها في نسج الحكاية، فقل نجاحات شجرة الدر السابقة، وكل انتصاراتها العسكرية والسياسية، وكل تدبيرها لتأمين معيشة السكان؛ لم تشفع لها عند العامة والخاصة على السواء بقبول ولايتها على المسلمين.

والعزيم قاتل الأفضل

والأفضل قاتل المنصور

والعادل قاتل الأفضل

والناصر أسر الصالح

والعادل قاتل المنصور

بيبرس وقتل الأفضل

ولو عاش أيبك لقتل بيبرس أو قتل على يد العرش بين قاتل وقتيل....

والعرش بين قاتل وقتيل....

فالخليفة المستنصر بالله رفض الاعتراف بولايته لأنها امرأة، «مع أن سلفه المستنصر بالله أقر رعايته سلطة على الهند والسند وأرور بنت أحمد السليدية، خلع عليها المستنصر القاضي بيبك سيده ملوك اليمن» كما رفض أمراء الشام إعلان الولاء لأمراء حركوا الجيوش وتابنت العامة عليها «وهمسوا في قاع الحوائث: «تريد سلطة للنساء ذلال الرجال» وقالوا أيضاً «المرأة لم يخلقها الله للحرب والملك، ولا لمنظرة الأدياء والشأفة... الزمي بيكت يا أمة الله، اهتسي بشؤون بلك وقراشه، وبماكله ومشرية....»

وحتى أمير الجند «عز الدين أيبك» الذي

يؤمن بمبدأ أن الفشل مرة يقويّه «مليون مرة»

أشرف عبد الباقي: لا يوجد شيء اسمه النجم الأوحده والناس في حاجة إلى الترفيه

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

البعض يرى أن الفنان أشرف عبد الباقي فشل في آخر أفلامه «خاني من الكوليستروول»، وهذا الفشل سوف يؤثر على تقدمه السينمائي خلال الأعوام القادمة لأن المنتجين سيبتعدون عنه لأنه غير محظوظ سينمائياً حتى التجربة التي سبق له إنتاجها في فيلم «رشة جريئة»، أمام ياسمين عبد العزيز لم يتحقق لها النجاح أيضاً، وهو ما يؤكد على أنه ممثل لا يصلح للجدب الجماهيري إلى شاشات السينما، بينما حظه أوفر وأفضل في المسرح والتلفزيون. أما الفنان «أشرف عبد الباقي» فهو يرفض هذا الكلام.

وسألنا أشرف عبد الباقي، هل الفشل في حياته يدفعه للتحدى أم يقوده للإحباط؟

«وهل الحامي لو خسرت قضية يعزتل الحماصة؟ أو الطبيب الذي يفشل في عملية جراحية واحدة يترك مهنة الطب؟ بالطبع لا. بالعكس كل خطوة الإنسان يمر بها سواء ناجحة أم فاشلة تعلم منها وتزوده بخبرات أكثر... فاشلالات والصعاب أشياء لا تضعفني أبداً، والفشل مرة يقويني مليون مرة... وبالنسبة لفيلم خاني من الكوليستروول» أراه تجربة فنية متميزة جداً، وسيدخل قوائم أهم الأفلام السنوات القادمة لأنه عمل يحترم المشاهد وي طرح قضايا مهمة في حياتنا، وأرى استقبال النقاد له جيد جداً أشادوا به كثيراً وهو ما يؤكد أنني أختار بطريقة صحيحة أعمالاً الفنية، وسوف يستمر الإنتاج على هذا الفيلم لأنه ليس من أفلام المواسم بل يمكن للأسرة أن تراه طوال العام وفي أي توقيت.

دائماً نجد مقارنة بينك وبين محمد هنيدي لأنك ظهرت قبله وقدمت بطولات لكنه تفوق عليك سينمائياً ما تعليقك:

مقارنتي مع هنيدي.. دا..، بلحها إلي البعض في محاولته للإيقاع بيئنا، إنما هذه المقارنة لا تصافيني أبداً.. فالمنافسة بيننا ترجمتها الوحيدة العمل الجيد وزيادة الجهود.. وهل صدر قانون يقول إننا غدا سنلغي مهنة التمثيل! التمثيل مستمر اليوم وغداً وطالما أن الإنسان أمامه فرصة ليحتجها ويقدم.. فلماذا أيايس؟ ثم أن الإنسان الذي يضيق بالمقارنة يكون ضيق الألق.. ولا ينظر سوى إلى جزئية واحدة.. ربنا أعطاهم له.. فلو نظرت مثلاً إلى النجاح على أنه في المبادئ فقط ونسيت أن ربنا أعطانا نجاحاً وولاداً وصحة وموهبة وأشياء أخرى كثيرة فاقون في هذه الحالة ضيق الألق ولا أرى سوى شيء واحد موجود في فعل يغري.. أنا راض جداً بكل ما أعطاني إياه ربنا.. وأنا أحسن من ناس كثيرين يغري.. فلماذا لا انظر سوى للناس المتحمسين عن قلب أفضل؟

■ ما رأيك في سينما امير الودع التي سيطرت كثيراً



اشرف عبد الباقي وحنان ترك في لقطة من أحد افلامها

على السينما المصرية ويسعى البعض حالياً لتغييرها؟

■ لا يوجد شيء اسمه النجم الأوحده.. هذه مسلمات لا وجود لها وتسيبت في حدوث حساسيات بين الناس لكن فيه حاجة اسمها مجهود يبذل من ممثل في عمل ما قلو كان دوري في عمل ما دوراً ثانياً أو أقل من البطولة فهل سيقابل الناس في الشارع ويقولون «ياللي عامل دور ثاني» أو «ياللي عامل دور مش بطولة» بالطبع لن يحدث ذلك.. لهذا يجب أن نزن الأمور بالعقل أكثر من ذلك حتى توجه الجمهور بالطريقة الصحيحة إلى الفن واستوعب الرسالة المطلوبة منه بدون السمات التي تتردد بلا فائدة.. أكد الفنان أشرف عبد الباقي أن المسرح الأولوية في حياته لأن بداياته كانت في مسرح الهواة منذ 25 سنة لأن فيه يجدره فعل مباشرة من الجمهور وعلى طبيعته بدون تدخل المونتاج أو الانتظار لعرض العمل كما يحدث في السينما والتلفزيون.

عن رأيه في حاجة المجتمع للكوميديا فقط في الفن أم إضحاك الناس اعتبره هدفاً نبيلاً في حد ذاته.

إلى القضايا السياسية التي تعيشها أم إلى الرومانسية.. يقول: المجتمع والسينما في حاجة إلى الترفيه وليس الكيافة والنوع، وبصراحة الرومانسية نسيتها.. يمكن كانت تقدم عام 1950 وليس الآن.. وكيف أناقش الرومانسية في ظل هذه الظروف الناس في حاجة إلى الترفيه.. ومن يتادون بالرومانسية هم من العواجز الذين يحمون جيدهم.. لذلك لا بد أيضاً أن نجرب جينا نقدم ونشجع ما قدمه جي.. والشباب يساندونا ويدعمونا بقوة.. أضاف: لذلك أنا ضد من يردد أن هناك هوجة أفلام كوميدية فهذا الكلام لا أساس له من الصحة.. لأن في وسط هذه الأفلام ظهرت أفلام أخرى غير كوميدية وحقق النجاح.. والضحك ليس عيباً.. فأفلام زمان كانت رومانسية أو تراجيدية لا بد أن تتخللها مشاهد كوميدية لتسجم أمثال النابلسي والهنادس وحسن فائق وزينات صدقي.. ونجاحهم في إضحاك الناس اعتبره هدفاً نبيلاً في حد ذاته.

فضائيات

بوش في الـ CNN وعبد الناصر في «المحور»

عدلي صادق*

■ في مقابلة أجراها أندرسون كوبر، على شاشة فضائية CNN مع دوغ وياد، الذي احتفظ بتسجيلات لمحادثات هاتفية، أجراها الرئيس جورج دبليو بوش، عندما كان حاكماً لولاية تكساس، قال الرجل، إنه سوف يسلم الأشرطة لفخامة الرئيس، على الرغم من العروض المغرية، التي تقدم بها كثيرون، لشراؤها. لكن دوغ، أعرب عن عدم رغبته في إجراء المزيد من اللقاءات التلفزيونية. وبدأ أنه استكمل «تفريغ» الأشرطة. وإن كتاباً عن الموضوع، سيصدر قريباً.

المدة الزمنية للتسجيلات الهاتفية، تروى على تسع ساعات، اعترف خلالها بوش عدة مرات، بتعاطيه سابقاً، لنبات الماريغوانا المخدر، وللوكائين، وقال في سياق أحاديته المسجلة، أنه لن يتضم إلى المحافظين المسيحيين، باعتبارهم - حسب تعبيره وبصوته - حفنة من «الواطيين الشكاكين» الأمر الذي يكشف ضمناً، عن انتهازية يمثلها وجود الرئيس، في خندقهم حالياً. فضلاً عن ذلك فإن التسجيلات، توضح بأن الشواة، الذين شن عليهم بوش حملة ضارية أثناء مواجهته لجون كيري، كانوا في الموضوع الآمن، ولم يكن يؤمن بالتمييز ضدهم! فقد كشف النقاب، للمرة الأولى، عن الأشرطة، في مقالة نشرتها نيويورك تايمز، في عدد يوم الاثنين قبل الماضي (2005/1/14) وأثارت الدهول، ليس فقط بسبب ما فيها من مقبسات، من أحاديث بوش المسجلة، وإنما بسبب دوافع دوغ وياد لنشرها. وفي حديثه يوم الأحد الماضي، قال دوغ في مقابلة الـ CNN إن وكيله قد اتصل به يسأله: هل تريد أن تمتلك عدة ملايين من الدولارات؟ وأضاف هناك قائمة طويلة من المشتريين المحتملين، للأشرطة، لكنه سيسلمها إلى بوش الذي لم يكن يعلم بأن أحاديته مسجلة، وقال إن دافعه الأساسي، للتسجيل، هو مجرد الرغبة في الاستحواذ على مادة، ذات قيمة تاريخية. واستطرد: «لكن الحصاد، جاء وفيراً، وأفكر الآن، في إعادة الأشرطة له. فهو الذي كان الشخص الثاني على الخط الهاتفي، بمقدوره أن يفعلوا مع الأشرطة ما يريدون، أما التاريخ فيمكن أن ينتظر!»

وسأل دوغ، على شاشة CNN إذا كان قد اتصل بالبيت الأبيض، فرد قائلاً: «لقد تحدثت مع وسيط من القطاع الخاص، ولم تكن هناك ردود أفعال فوراً من البيت الأبيض، على ما قاله دوغ، حسب إشارته، غير أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة، سكوت ماكليمان، وصف الأشرطة، بأنها تسجيلات لأحاديث لها أسبابها، أجراها الرئيس عندما كان حاكماً، ويبدو أن شخصاً كان يعتقد الرئيس بأنه صديق، قد احتفظ بها!»

وبدا من خلال اللقاء التلفزيوني، أن صاحب الأشرطة، لا يريد اتباع أسلوب التشهير المباشر، على النحو الذي يسيء لسمعته، في سياق التعرض للعيوب في سلوك وتاريخ شخص آخر، حتى وإن كان الرئيس، في الوقت نفسه، هو لا يريد أن يخسر حصاهه الوفي، لذا فإنه يعول كثيراً على ريع كتابه، مشدداً على أنه يريد أن يظل رجلاً جيداً، يتعامل مع ناشر متوسط المستوى، وليس رجلاً متوسط المستوى، يتعامل مع ناشر كُتب كبير، وقال إنه أو أواخرها، يريد أن يكون مسترخياً، وبوش هو رئيس الولايات المتحدة، الذي يتوجب عليه، عندما يقود، أن يكون مثلاً يَحْتَدَى. فهو الرجل «الذي أصبح خلال عشر سنوات، مليونيراً، وحاكماً لتكساس، ثم رئيساً لسائر البلاد!»

عبد الناصر في «محور» المذاكرة

■ كانت مناسبة ذكرى قيام الوحدة المصرية السورية، في فبراير 1958 مدخلاً للفنان سمير صبري، لكي يقدم واحدة من أمثع سهراته، ذات العفوات الحوارية والفنية المتعددة، على شاشة قناة «المحور» الفضائية المصرية. فقد انشجمت هذه القناة، مع أهدافها، من خلال هذه السهرة وغيرها، وأكدت على أنها بحق، تلطمح لأن تكون قناة الأسرة العربية، التي يأتاحتها المشاهد، على أولاده وبناته «وهو على يقين، بأنهم لن يروا إلا كل ما هو مفيد وهادف، وفقاً لتقاليدنا وأخلاقنا العربية» حسب ما جاء في تعريف مبكر، من القناة لنفسها. فقد استضاف سمير صبري، لغنياً



من المثقفين ومن المعايشتين تجربة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وكان الوعي الشبابي، هو بيت القصيد، من خلال كل المداخلات التي جاءت في السهرة. وقد حضرت د. هدى، كريمة جمال عبد الناصر، مثلما حضر مثقفون في شتى الاختصاصات: الموزح يونان لبيب رزق، والأديب يوسف القعيد، والإقتصادي الاعمى الذي عرفناه متخصصاً - من بين أمور اقتصادية أخرى - في الدراسات المتأخرة عن الفساح، والأردنية نانسى بكير، الأمين العام المساعد لقطاع الشؤون الاجتماعية، في جامعة الدول العربية، والإعلامية فريدة الشوباشي، التي جلست بمحادثة هدى، ود. حسن راتب، الذي كان صاحب فكرة السهرة، وهو الذي يمتلك مع نفر قليل من أصدقائه، نحو 79% من أسهم قناة «المحور». وقد استغل تلك الفرصة، من الفواصل، لعرض أجزاء من أو بروت «الحلم العربي» مقرونة بقطعات من أشرطة إرشيفية للزعيم المصري الرجل. وبحكم طبيعة الذكرى، التي أقيمت السهرة تحت عنوانها، تركز الحديث عن آفاق التكامل العربي، والوحدة، ومحيطاتها، وأتى المتحدثون، على ذكر مناقب عبد الناصر، وكانت السهرة تزدهر بالتطور اللافت، على مستوى الفضائيات المصرية، في التصوير و«الجرافيك» والتقنيات والديكورات!

إشارة إلى تعقيب

■ اطلعت على ما كتبه سعيد علم الدين (في بريد قراء «القدس العربي» يوم 2005/2/22) تعقيباً على ما أوردناه في هذا المكان، يوم السبت الماضي، عن جريمة اغتيال رفيق الحريري. وقد ساءت أن يتألم الأخ مما كتبت، تأسيساً على افتراضات ملتبسة، فأنالم أخلط بين جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري، وموت ناريمان، ملكة مصر السابقة. لذلك لأن طبيعة هذه المادة الطويلة، اقتضت عراً، أن أشتمل على عدة موضوعات، تفصل بينها العناوين، مثلما يلاحظ الأخ الفاضل، في هذا العمود الطويل العريض، على سبيل المثال. بينما طريقة المعالجة، كانت تأخذ بالمدسة اللبنانية، التي تتعمد أن تتحاشى إسقاط العواطف، على مادة تحليلية، ولكي لا نظل أنفسنا، وبظلمنا الأخ سعيد، على مستوى هذه العواطف، أو كد له، أن عدلي صادق، جلس لمدة طويلة، في خيمة العزاء، التي أقامتها في غزة، لجنة الأخوة الفلسطينية اللبنانية، للشهيد رفيق الحريري، وقرأنا الفاتحة ثواباً لروحه الطاهرة، ولا تختلف مع الأخ سعيد، ولا مع كل وطني لبنان وشرفائه، على أن ما حدث، بأيد قذرة، قد أصابنا جميعاً، وهذا لا ينبغي حقناً في أن نقاوم محاولات البعض، معالجة الفاجعة، بالدعوة إلى فاجعة أخرى، وهي كسر سورية وإهانتها واتهامها، لتأليب المتربصين بها عليها، ممن يتظنون الذرائع وبحاولون افتعالها. ولعل من المفيد أن أضيف، بأن مضمون التجمع على الرئيس الحريري، جاء في مقالاتي السياسية، في «القدس العربي» ومقالات أخرى، في «الحياة الجديدة»، الفلسطينية. بالتالي فلا خلاف مع الأخ سعيد، ولا جفاء مع عواطف إخوتنا اللبنانيين، الذين هم من أعز الناس وأقربهم إلى قلوبنا. وليست صحيحة، قراءة الأخ سعيد، لعنوان المقالة، التي فهم منها أن اغتيال الحريري كان فضائياً وليس أرضياً. فالمقالة تتصل بمعالجة الفضائيات لجريمة الاغتيال، وتعرف أن الاغتيال كان أرضياً جداً. وأسجل للأخ سعيد تكايدته على العاطفة الطبية، حيال الشعب الفلسطيني!

* كاتب من فلسطين

www.adlisadek.com

وارضيات



لبنان يستضيف بطولة غرب آسيا لكرة القدم عام 2006

■ بيروت - رويترز: أعلن اتحاد غرب آسيا لكرة القدم عن اقامة بطولة غرب آسيا الرابعة في لبنان ما بين 20 و 29 اب (اغسطس) عام 2006 وجاء هذا القرار في اجتماع عقده اتحاد غرب آسيا في بيروت بحضور نائب رئيسه حسين غفاري وعضاء من الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وقرر الاتحاد اطلاق اسم رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري على كأس البطولة تكريما له اثر اغتياله في عملية تفجير الجاري، وتقرر اجراء قرعة البطولة في 14 شباط/فبراير الجاري، وتقرر اجراء قرعة البطولة في بيروت في شباط/فبراير عام 2006. ووافق الاتحاد للمرة الاولى على دعوة منتخبتي الامارات واستراليا للمشاركة في البطولة الى جانب العراق وايران وسوريا والاردن.

قمة جديدة بين النجم والترجي في دور الـ 16 بكأس تونس

عماد المهدي المصاين لكن الملاحظين يعتبرون ان غيابات الترجي ستكون اكثر تأثيرا بحكم ان النجم يضم لاعبين معوضين بمقارنين هما الغاني شارل تايور والتونسي محمد الجديدي في حين يفتقر الترجي الى حارس معوض في امكانيات تيزي الذي انقش جماهير الترجي حارسهم العملاق شكري الواعر. ويسافر الافريقي الذي تبحرت اماله في دوري ابطال العرب الى جنوبية لمواجهة جنوبية رياضية من الدرجة الثانية في مباراة ينظر ان تشهد تنافسا كبيرا لكرة الحلين المعروفين بصلابتهم على قواعدهم. اما النادي الفاسقي صاحب الكأس فيواجه خارج قواعده فريق ام العرائس الذي يلعب في الدرجة الثالثة في مقابلة قد تكون سهلة للضيوف. وفي باقي المباريات يلعب البنزرتي مع سترجرزونة بينما يلحق اتحاد بن قردان مع مسقطيل قابس ويواجه القبروان فريق الملعب ويسافر الومبي الهاجي للاقعة فريق السوسني في حين يلعب النجم الاندلسي مع ترجي جرجيس.

مقر جديد للجنة الاولمبية التونسية وندوة للاعلام الرياضي مطلع الشهر المقبل

■ تونس - اب: أعلن رئيس اللجنة الاولمبية التونسية عبد الحميد سلامة عن بناء مقر جديد للجنة سيكون على شكل مصغر لمقر اللجنة الاولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية. وأوضح سلامة في مؤتمر صحفي في العاصمة تونس ان المقر الجديد سيستعمل على المكونات نفسها لمقر اللجنة الاولمبية الدولية بتكلفة نحو 3 ملايين دينار تونسي (نحو 2.6 مليون دولار)، مشيراً الى ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي منح اللجنة قطعة ارض مساحتها 8 الاف متر مربع سيقام عليها المشروع الذي سيكون من تصميم المهندسين التونسي رياض الجري والاسباني بوبول، المعتمد من قبل اللجنة الاولمبية الدولية، اللذين انجزوا الملعب الاولمبي والصالة الرياضية في المدينة الرياضية في راس. وأوضح ان اللجنة الاولمبية التونسية ستعقد هذا العام عددا من الندوات والورقات التي ستتناول مواضيع هامة عدة منها الاعلام الرياضي والرياضة النسائية والرياضة والبيئة والصحة ومكافحة تناول المنشطات ونشر الثقافة اللمبية في المدارس والمعاهد وانعكاسات التحذير السلبية على

المغرب يشتكي اللاعب الفرنسي بارتييز

اسكاليب الرئيس المنتخب الجديد للاتحاد الفرنسي لكرة القدم قوله «اللاعب الذي يصدر عنه هذا التصرف لايد من معاقبته... نحن ننظر تقرير الاتحاد المغربي لكرة القدم ونستخذ القرار بعد الاطلاع عليه». و اضاف اسكاليب «من واجب فابيان بارتييز ان يصرف كمثل اعلى».

الرياضية الفرنسية عن مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم قولهم انهم سيبلغون الاتحاد الفرنسي بتصرف بارتييز الاسبوع المقبل. وجاء في التقرير الرسمي لحكم المباراة ان بارتييز اهان وصدق على الحكم عبد الله المشعري. ونقلت صحيفة لاسبانيه عن جان بيير

بارتييز - رويترز: سيدقم الاتحاد المغربي لكرة القدم شكوى الى الاتحاد الفرنسي بحق اللاعب الفرنسي فابيان بارتييز الذي قيل انه يصفق في اتجاه الحكم خلال مباراة ودية بين فريقين الواد المغربي الغربي ومرسيليا الفرنسي في وقت سابق من الشهر الجاري. ونقلت صحيفة لاسبانيه

فوز اسمنت السويس في الدوري المصري لكرة القدم

■ استمراد - رويترز: قال نادي اياكس استمراد بطل دوري الدرجة الاولى الهولندي لكرة القدم الجمعة ان مدربه ووالد كومان استقال من منصبه. واتى استقالة كومان بعد خروج اياكس من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اثر هزيمته 1/3 امام اوزير الفرنسي الخسيس.

ويحتل اياكس استمراد المركز الثالث بين فرق الدوري المحلي متخلفا بفارق ثمانية نقاط عن ايندهوفن صاحب الصدارة. وقال اياكس في بيان ان مساعدي المدرب رود كروول وتوني بروينس سلوت الخسيسون الفريق لحين التعاقد مع مدرب جديد. واكد كومان ان هزيمة الفريق لسبقوكان السبب الرئيسي وراء استقالته. وقال كومان في بيان «نتيجة مباراة الامس حسمت الامر بالنسبة لي. لم تعد لدي القوة والطاقة لتجاوز ذلك بقيادة الفريق لتقديم عروض افضل».

وقال اري فان ايدن مدير نادي اياكس انه يأسف لقرار كومان لكنه يقبله. وتضمنت الضغوط على كومان بعد خلافه العام الماضي مع المدير الفني لويس فيو جال في اعقاب هزيمة الفريق في دوري ابطال اوروبا امام يوفنتوس وبايرن ميونخ. واستقال فان جال في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

البطولات المحلية الأوروبية دربي بين ميلان المتصدر وحامل اللقب وانتر ميلان الثالث وريال مدريد تنتظره مباراة صعبة ضد مضيغه ديپورتيفو



لقطة من إحدى مباريات ريال مدريد في الدوري المحلي الأوروبي مع ليفربول الانكليزي (صورة من الانديف)

ويلتقي فيرود برينم الثالث وحامل اللقب مع بوجوم السادس عشر في مباراة سهلة يسعي من خلالها الاول الى محو آثار خسارته المذلة امام ضيفه ليون الفرنسي صفر/3 الاربعة في ذهاب الدور ثمن النهائي للمسابقة الأوروبية.

وفي باقي المباريات، يلعب ارمينيا بيليفيلد مع نورمبرغ، ويوروسيا دورتموند مع ماينتس، وهرتا برلين مع هامبورغ، وكايزرسلوترن مع فولفسبورغ، وهازنار روستوك مع يوروسيا مونشنغلاخ.

اسبانيا

يحل برشلونة المتصدر ضيفا على نومانسيا صاحب المركز الاخير في مباراة سهلة نسبيا السبت في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين.

ويستمر بطلون الاسبان في تحقيق الانتصار ويكسرون سلسلة من الهزائم التي تتوالى من اواخر الموسم الماضي. وكان فريق الترجي في قمة مباريات دور الـ 16 من كأس تونس في ثاني مواجهة بينهما خلال هذا الاسبوع، وسيستفيد النجم الساحلي الذي وضعته قرعة كأس تونس مع غريمه الترجي للمرة الثانية على التوالي من تواجده في ملعبه امام جماهيره ليحاول التآمر من منافسه الذي كان اخرجه في الموسم الاخير من قبل نهائي الكأس وفي موسسة ايضا بركلات الترجيح.

وكان النجم والترجي تعادلا يوم الاحد الماضي دون اهداف في المباراة بالدوري المحلي. وعادة ما تتميز مباريات الفريقين بالحساس الشديد نظرا لتنافسهما على كل الالقاب اضافة الى انهما يضمان افضل اللاعبين في تونس الى جانب انهما الفريقان الاكثر شعبية في تونس مع الافريقي. وتعاثي الجماهير النجم الساحلي من عقدة الانتصار على الترجي حيث لم يتنصر النجم على الترجي في الالماس الاخيرة الا في مناسبات قليلة وفي ملعب سوسة، ويذكر ان اخر هزيمة للنجم

ويلتقي فيرود برينم الثالث وحامل اللقب مع بوجوم السادس عشر في مباراة سهلة يسعي من خلالها الاول الى محو آثار خسارته المذلة امام ضيفه ليون الفرنسي صفر/3 الاربعة في ذهاب الدور ثمن النهائي للمسابقة الأوروبية.

وفي باقي المباريات، يلعب ارمينيا بيليفيلد مع نورمبرغ، ويوروسيا دورتموند مع ماينتس، وهرتا برلين مع هامبورغ، وكايزرسلوترن مع فولفسبورغ، وهازنار روستوك مع يوروسيا مونشنغلاخ.

ريال مدريد الاسباني صفر/1 الثلاثاء الماضي في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري ابطال اوربا. وسيغيب عن يوفنتوس صانع العالمة التشيكي بافل ندييف بسبب الاصابة في راسه والمهاجم الدولي الفرنسي دافيد تريزيغيه.

وستفتتح المرحلة السبت بلقاء بريشيا مع سيمدوريا، وفيورنتينا مع اودينيزي. على ان تستكمل الاحد بلقاءات بولونيا مع ليفورنو، ولاتسيو مع بارما، وكالياري مع اتالانتا، وليفتي مع ميسينا، وريجينا مع كيهفو، وباليرمو مع روما.

المانيا

يخوض بايرن ميونخ المتصدر اختبارا سهلا عندما يلح ضيفا على فرايبورغ السابع عشر قبل الاخير السبت في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين. وان يجد بايرن ميونخ صعوبة لاضافة 3 نقاط جديدة الى رصيدده خصوصا وانه يدخل المباراة بمعنويات عالية بعد الفوز الكبير على ارسلال الانكليزي 1/3 في السابقة الأوروبية.

ويطمح بايرن ميونخ الى استغلال المباراة القوية التي تنتظر شاكه شريكه في الصدارة امام ضيفه هانوفر التاسع الاحد في ختام المرحلة. ويملك بايرن ميونخ وشالكه 44 نقطة مع افضلية لاول بفارق الاهداف. وتحتله الانظار الاحد الى ليفركوزن حيث تقام مباراة قمة بين باير ليفركوزن وشوتغارت اللذين يتقاسمان المركز الرابع برصيد 38 نقطة. وسيحاول باير ليفركوزن استعادة توازنه بعد سقوطه المثل امام ليفربول الانكليزي 3/1 الثلاثاء الماضي في ذهاب ثمن نهائي دوري ابطال اوروبا وتحقق فوز يرفع معنويات لاعبيه ويمنح حظوظه في ضمان مشاركته في المسابقة الأوروبية الموسم المقبل.

في المقابل، يسعي شتوتغارت الى تعويض خروجه خاسي الؤاض من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي اثر خسارته امام بارما الايطالي صفر/2 الخميس في اياب الدور الثالث ومصالحة جماهيره في الاونة الاخيرة فحاز في مباراة واحدة من اصل المباريات الست الاخيرة اخرها الخسارة امام

■ نيقوسيا - اب: تتجه الانظار يوم الاحد الى استاد «سان سيرو» الذي يشهد دربي ميلانو بين ميلان المتصدر وحامل اللقب وانتر ميلان الثالث في قمة المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وتكتسي المباراة اهمية كبيرة بالنسبة الى الفريقين، فميلان يسعي الى الاحتفاظ بالصدارة لواصله مسواره الناجح نحو الاحتفاظ باللقب خصوصا بعد الحاقه بيو فنتوس الى الصدارة بعدما كان يتخلف عنه بفارق 8 نقاط. اما انتر ميلان فيطمح الى الحفاظ على سجله خاليا من الخسارة في الدوري.

ويذكر ان انتر ميلان لم يخسر في 38 مباراة في مختلف المسابقت هذا الموسم. ويدخل ميلان المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على مانشستر يونايتد الانكليزي 1/صفر على استاد اولدترافورد في مانشستر الاربعة في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا، فيما انتزع انتر ميلان تعادلا ثوريا من ضيفه بورو البرتغالي حامل اللقب 1/1.

ويقول مدرب ميلان كارلو انشيلوتي «انها مباراة دربي مفتوحة وكل الاحتمالات واردة فيها، سيبدل كل منا في وسعنا للفوز بطبيعة الحال وستلعب بالتحديد بمهاجم، لكن اللقاء سيكون صعبا لانه يعتبر الفرصة الاخيرة لانتر ميلان للحفاظ على اماله في المنافسة على اللقب».

ويملك ميلان الاسبانعة الازمة لتحقيق الفوز خصوصا في خط الهجوم الذي يضم البرازيلي كاكالا انكليزي هيرنان كريسوسو والبنمالي يون دال توماسون.

في المقابل، لا تختلف الحال عند انتر ميلان الذي يعول كثيرا على مهاجميه العملاق كريستيان فييري والنيجري اوبافيسا مارينيز وراكيزر غوايالي الفاورو ريكوبا، ويقل حارس مرماه الدولي فرانسيسكو تولدو «سنحوض المباراة في ظروف جيدة وسنقدم افضل عروضنا من اجل الفوز».

ويخوض يوفنتوس مباراة سهلة على ارضه امام سيبينا الثامن عشر، وهو يسعي الى تقادي كيواته في الاونة الاخيرة فحاز في مباراة واحدة من اصل المباريات الست الاخيرة اخرها الخسارة امام

مانشستر وارسلال يحاولان التقدم بدوري انكلترا الممتاز

■ لندن - رويترز: تبدأ السبت مباريات الاسبوع الثامن والعشرين من دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم الذي يقدر بتسليطي اللذبة بصدارته وبعيدارة برصيد 68 نقطة، وسيغيب فريق الصدارة عن مباريات مطلع الاسبوع نظرا بسبب اربطاطه باللعب امام ليفربول في نهائي كأس رابطة اندية المحترفين الانكليزية في كارديف يوم اربعين وسيغيب مانشستر يونايتد فريق المركز الثاني برصيد 59 نقطة وارسلال اللذين حامل اللقب وصاحب المركز الثالث برصيد 58 نقطة الى التقيص الحارق بينهما وبين تشيلسي الذي يسعي امام للفوز بدرع الدوري يوم الاربعة في اول مره منذ عام 1955.

وعلى ارضه سيلتقي مانشستر يونايتد مع بورنسموث الذي يحتل المركز الرابع عشر بين فرق البطولة العشرين، اما ارسلال سيستقبل خارج ارضه امام ساوثامبتون المهدي بالهيويت، ويلتقي ايفرتون صاحب المركز الرابع خارج ملعبه مع استون فيالا الذي يحتل المركز العاشر بين فرق البطولة. وعلى ارضه يلتقي كريستال پالاس اللندني الهمد بالهيويت مع برمنغهام سيتي الثاني عشر في القائمة بينما يستضيف توتنهام وهو تسيير اللندني مع جاره فولهام الخامس عشر في الترتيب، وفي يوم الاحد يلتقي ميلدسره السادس في القائمة ولعبه وبين جمهوره مع تشارلتون اثلتيك الذي يحتل المركز الثامن.

وعلى ارضه يلتقي نيوكاسل يونايتد الذي يحتل المركز العاشر عشر في اليوم نفسه مع بولتون واندرز صاحب المركز السابع، وتقام اخر مباريات هذه الجولة يوم الاثنين بين

نوريتش سيتي التاسع عشر في القائمة ومانشستر سيتي الذي يحتل المركز الحادي عشر. ويلتقي الاحد نادي تشيلسي اللندني متصدر دوري الدرجة الممتازة مع ليفربول في المباراة النهائية لكأس رابطة اندية المحترفين الانكليزية لكرة القدم باستاد الالفيه في كارديف بويلز. ويأمل تشيلسي الذي يديره البرتغالي خوسيه مورينهو في ليفربول والحصول على اولى بطولات الاحد الحالي لتعويض خسارته 1/صفر الاحد الماضي امام نيوكاسل يونايتد في كأس لاتحاد الانكليزي وخساريه 1/2 امام برشلونه الاسباني يوم الاربعة في اول مبارياته من خروج المهزوم في دوري الابطال الأوروبي لتهمة اللعبة الشعبية.

ومن شأن تحقيق الفوز على ليفربول والعودة بكأس البطولة اعادة الهدوء والطمانينة الى صفوف تشيلسي الذي يملكه الملياردير الروسي رومان ابراموفيتش والذي يقدر بجدارته بصدارته الدوري المحلي الممتاز متوقفا بفارق تسع نقاط على مانشستر يونايتد اقر المنافسين اليه، ويسعى تشيلسي ايضا الى الفوز بدرع انكلترا الممتاز لأول مره منذ عام 1955.

اما ليفربول الذي فاز بكأس رابطة المحترفين الانكليزية سبع مرات من قبل فانه يدخل المباراة بروح معنوية عالية نوعا ما بعد فوزه 1/3 على باير ليفركوزن الالماني في دوري الابطال الأوروبي يوم الثلاثاء، الا ان ليفربول الذي يديره الاسباني رفايل بنيتز خسر مرتين امام تشيلسي هذا الموسم كما انه خسر امام بيرنلي المتواضع في كأس الاتحاد الانكليزي.

طلبات شراء تذاكر مباريات كأس العالم تتجاوز حاجز المليونين

■ ريو دي جانيرو - رويترز: فاز فريق دانوبوي وهو من اوروغواي على ليجا ديپورتيفو الاكودوري بثلاثة اهداف نظيفة في الجولة الاولى من دور المجموعات في كأس ليبرتادوريس لبلدية ابطال كرة القدم في امريكا الجنوبية. احرز اهداف دانوبوي لايوه ايجناسيو ريسو وايجناسيو جونزاليس وعمر بوسو في الدقائق الاولى والسابعة و79 من المباراة التي اقيمت على ارض دانوبوي وبين جمهوره وبحضور نحو سبعة الاف مشاهد لليلة الماضية. بهذا الفوز اصبح دانوبوي في صدارة المجموعة الثانية التي اقيمت المباراة في اطارها برصيد ثلاث نقاط متوقفا بفارق الاهداف على بوليفار البوليفي.

وفي المجموعة السابعة تعادل اونس كانداس الكولومبي على ارضه مع سان لوززو الأرجنتيني بدون اهداف امام نحو 15 الف مشاهد. ويتفرد نادي واني الحجازة المكسيكي بصدارته المجموعة السابعة برصيد ثلاث نقاط يليه اونس كانداس وسان لوززو برصيد نقطة واحدة لكل منهما في حين يقع كوبريلوا الشيلي في ذيل القائمة دون اي رصيد من النقاط.

وهناك 812 ألف تذكرة فقط معروضة للبيع في مراحل الشراء الاولى التي بدأت في الاول من شباط (فبراير) وتستمر الى 21 آذار (مارس). وستقام قرعة على طلبات الشراء يوم 15 نيسان/ابريل لتحديد المشترين المتأهلون دون ان يكون لتاريخ الطلب أية افضلية. ويمكن للمشجعين التقدم بطلبات لشراء ما لا يزيد على 28 من التذاكر مرتفعة الثمن بمعدل اربع تذاكر على الاقصى للمباراة وما لا يزيد على سبع مباريات. وبالنسبة للتذاكر ذات الفئات السعوية

البنك الدولي يعاقب 300 شركة وفرد بسبب الفساد

نجاح البنك الدولي في مكافحة الفساد، وأظهر التقرير الصادر الخميس انه في السنة المالية 2004 منع 71 فردا و55 شركة من العمل مع البنك وسجلت اسماؤهم على موقع البنك على الانترنت ومقترة بالاحتيال والفساد. وأظهر التقرير كذلك أن العدد الأكبر من القضايا الجديدة جاء من شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي ومن أوروبا ومنطقة وسط آسيا. وأقل عدد من القضايا جاء من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال روبرت هيندل المدير البارز بالبنك «سيكون من قبيل التكهن» أن نستخلص من التقرير الأول اتجاهات عامة وتكلفة الفساد على البنك.

وأبلغ مؤتمر صحافيا «ما لا نعرفه ولا ندركه هو ما لم تنتبه له لذلك نحن نرفض بشدة استخلاص أي شيء من هذه المرحلة بشأن الحجم الاجمالي للاعمال المعنية». لكنه قال ان البيانات أظهرت ارتفاعا مطردا في مزاем الفساد خارج البنك وهو ما يرجعه الى زيادة اقبال الناس على الإبلاغ عن الفساد.

وأشار هيندل كذلك الى أن المزيد من العاملين بالبنك والمستشارين يبلغون عن مزاем فساد واحتيال في المشروعات التي يمولها البنك. وقال أن أكثر من نصف البلاغات جاءت من عاملين بالبنك.

أكثر من 300 مؤسسة تشارك في الصالون المتوسطي للمقاولات بتونس

سيتمولون خلالها عدة محاور أهمها «الفضاء والزمن والبناء الذي» و«توظيف الآلية للاعمال المنزلية» و«تجهيز البناء التواصلي» و«الانترنت في خدمة مراقبة المشاريع». ويأتي اختيار محور تكنولوجيا الاعلام والاتصال وقطاع البناء كعنوان للندوة تزامنا مع استعدادات تونس لاستضافة القمة العالمية لاجتماع المعلومات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

■ واشنطن - رويترز: قال محققون من البنك الدولي انهم عاقبوا أكثر من 300 شركة وفرد بسبب الاحتيال والفساد منذ عام 1999 لكنهم لا يعرفون النطاق الكامل للفساد في المشروعات التي يمولها البنك. وفي التقرير الأول من سلسلة تقارير سنوية متوقعة والصادر الخميس قالت ادارة أسسها جيمس ولفنسون رئيس البنك لوقت سؤ استغلال أموال البنك انها حققت في أكثر من ألفي قضية على مدى خمس سنوات شملت عاملين بالبنك ومن خارجه.

وقال مسارتن دي يونغ الذي يرأس ادارة نزاهة المؤسسات التي تضم 50 من المحامين وخبراء الادلة الجنائية والمحققين ان نشر التقرير يعد خطوة أخرى في حملة مكافحة الفساد في البنك. وقال دي يونغ وهو خبير جنائي هولندي انه لم يتمكن من أن يستخلص من المعلومات المتاحة نطاق الفساد. وأضاف انه تظهره هو أن البنك الدولي يقوم بشيء تجاه ذلك.

ويقدم البنك مقره واشنطن نحو 20 مليار دولار سنويا لتمويل مشروعات في الدول النامية ولديه نحو 1400 مشروع كل منها يشمل عدة عقود. وفي العام الماضي شكلت لجنة من اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي ترأب المؤسسات المالية الدولية في مدى

اندونيسيا: أسعار النفط مرتفعة وعلى أوبك تثبيت الانتاج....ارتفاع انتاج أوبك في شباط 600 ألف برميل وكالة الطاقة: على منتجي النفط تجنب الحديث عن ارتفاع السعر

شباط (فبراير) ارتفع 600 ألف برميل يوميا في شباط 29.8 مليون برميل يوميا مقارنة بشهر كانون الثاني (يناير). وقالت بترولوغيسكتس في تقريرها اليومي لشهر شباط ان الملكة العربية السعودية رفعت انتاجها بمقدار 400 ألف برميل يوميا.

رئيس اندونيسيا يخشى من اضطرابات بسبب ارتفاع أسعار الوقود

■ جاكرتا - رويترز: قال سوسيلو بامبانغ يودويونو رئيس اندونيسيا الجمعة انه يأمل ألا تؤدي خطة حكومية مثيرة للجدل بشأن رفع أسعار الوقود في «الاجل القصير» الى اثاره اضطرابات اجتماعية. ولم يورد يودويونو تفاصيل عن الخطة لكن الحكومة أبلغت البرلمان هذا الاسبوع انها تريد زيادة أسعار الوقود بنسبة تبلغ في المتوسط 29 بالمئة لخفض الدعم الذي يقبل الميزانية.

ولم يصدر جدول زمني لكن المسؤولين قالوا ان من المرجح أن تتخذ هذه الخطوة في الربع الأول من العام. وأشار خفض الدعم على الوقود احتجاجات عنيفة في الماضي. وأبلغ الرئيس الصحافيين «في الاجل القصير

(نوفمبر) الماضي. وفي المعاملات الاسبوعية امس زاد سعر الغاز الامريكي تسعة سنتات عن سعر الإغلاق أمس ليصل الى 51.48 دولار للبرميل.

وقالت مؤسسة بترولوغيسكتس الاستشارية التي تتابع حركة ناقلات النفط الجمعة أن انتاج منظمة أوبك في شباط (فبراير) ارتفع 600 ألف برميل يوميا في شباط 29.8 مليون برميل يوميا مقارنة بشهر كانون الثاني (يناير).

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي الخميس انه يتوقع أن تظل أسعار النفط تتراوح بين 40 و50 دولارا للبرميل هذا العام. وقال مسؤول رفيع بوزارة الطاقة الاندونيسية الجمعة ان منظمة أوبك أن تصافظ على سقف انتاجها الحالي من النفط الخام دون تغيير لان الأسعار مرتفعة للغاية.

وقال اي اريفين تاخيان مدير عام ادارة النفط والغاز للصافين «اعتقد أن سعر 50 دولارا للنفط مرتفع جدا. ولا حاجة لان تخفض أوبك حصة الانتاج. اعتقد انه يجب على أوبك أن تحافظ على الحصص الحالية».

وأضاف «سأشعر على الوزير (بورنومو يوسيجيانتورو) بان تحافظ أوبك على الحصص الحالية» فاندونيسيا تعاني من ارتفاع سعر النفط لان عيلينا أن تدفع مزيدا من الدعم. وتعد أوبك اجتماعها التالي يوم 16 آذار (مارس) في إيران.

وتجاوز سعر الخام الامريكي الخفيف مستوى 51 دولارا للبرميل يوم الثلاثاء وصعد خلال المعاملات الخميس الى 52 دولارا ليصل أعلى مستوى منذ الاول من تشرين الثاني بصعوبة النمو السكاني». وهناك أربعة بين كل عشرة أشخاص في العالم ليس لديهم مراض متواضع ولا يتاح لخمس سكان العالم اي مصدر لمياه الشرب النقية. وقال بارتام في مقال في مجلة لانسيت الطبية «عدد الناس الذين يعانون من اثار ضعف الصرف الصحي ومدادات المياه التي يمكن منعها الى حد كبير يزيد كثيرا عن اولئك يعانون من الحروب والأرهاب وأسلة الدمار الشامل».

ونشر التقرير في اطار مراجعة لاهداف

لندن - جاكرتا - رويترز: قال رئيس وكالة الطاقة الدولية الجمعة ان أسعار النفط المرتفعة تضر بالنامو الاقتصادي وانه على منتجي النفط أن يتجنبوا القول ان الأسعار ستبقى على مستوايتها الحالية».

وقال كلود ماندلين رئيس وكالة الطاقة الدولية في حديث لرويترز «الأسعار مرتفعة للغاية، وهي غير منطقية ولقنا منذ بعض الوقت انها ستفقد الاقتصاد».

وأضاف «لا اعتقد ان الضجة التي أثرت حول بقاء الأسعار مرتفعة طوال هذا العام مفيدة. امل ان يكف المنتجون عن القول بان الأسعار ستبقى عند هذا المستوى».

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي الخميس انه يتوقع ان تظل أسعار النفط تتراوح بين 40 و50 دولارا للبرميل هذا العام.

وقال كلود ماندلين رئيس وكالة الطاقة الدولية في حديث لرويترز «الأسعار مرتفعة للغاية، وهي غير منطقية ولقنا منذ بعض الوقت انها ستفقد الاقتصاد».

لندن - رويترز: قال خبراء منظمة الصحة العالمية الجمعة ان مياه الشرب غير النقية وعدم توفر الصرف الصحي يتسببان في وفاة أربعة الاف طفل كل يوم. ووصفوا الوفيات بأنها «أزمة إنسانية صامتة» وطلبوا باتخاذ اجراء عاجل. وقال خايمي بارتام الخبير بالمنظمة «يتعين صدور دعوة للصوم على من العاملين بقطاع الصحة قبل الجمع الى جهود عاجلة ومنسقة لمواجهة حقيقة ان معدلات تغطية الصرف الصحي في العالم النامي تواكب

فرنكفورت - رويترز: قالت دراسة انه يمكن لاوروبا اقامة شبكة لمحطات الوقود لتزويد الجيل القادم من السيارات الجيل القادم بالهيدروجين بتكلفة قدرها 3.5 مليار يورو فقط (4.6 مليار دولار) على مدى الاعوام الخمسة عشر المقبلة.

وتكثرا «لا تعتبر تكلفة بناء شبكة توزيع جديدة للسيارات التي تعمل بالهيدروجين والتي تنتف بخار الماء فقط على انها غير مجدية اقتصاديا هذه التكنولوجيا التي قد تدفع

الهند ستصبح البلد الاكثر تعدادا للسكان ابتداء من 2030

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: افادت دراسة نشرتها الامم المتحدة الخميس ان الهند ستحل الصين في المرتبة الاولى للبلدان الاكثر تعدادا للسكان في العام 2030، اي قبل خمس سنوات مما كان متوقعا حتى الآن.

وسيسجل عدد سكان الهند البالغ 1,103 مليار نسمة، 1,593 مليار في 2050، فيما لن يرتفع عدد سكان الهند الا الى 1,316 مليار، كما توقع تقرير الامم المتحدة لكن الهند قد تتخطى احصائيات الشعوب في الامم المتحدة.

وقالت ان «نسبة الخصوبة تتخطى اليوم الثلاثة

وافتقرت الدراسة ان عدد السيارات التي ستسبب بالهيدروجين على الطرق في اوروبا سيبلغ 6.1 مليون سيارة بحلول عام 2024. وتتوقع بنا محطات التزويد بالهيدروجين في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وعلى الطرق السريعة اولا لما يتيح لحوالي 120 مليون اوروبي يمثلون نحو ثلث سكان دول الاقتصاد الاوربي الحصول على وقود الهيدروجين. ويمكن لتلك المحطات امداد السيارات

ولم تحدد الدراسة التي قدمت في مؤتمر في برلين من الذي سيدفع فاتورة الشبكة لكن محدثا باسم ليند قال انه سيكون على شركات الطاقة والشركات العاملة في صناعة السيارات اتخاذ زمام المبادرة. وأضاف قوله «أذا حصلنا على دعم من الجانب السياسي ايضا فانه سيكون موضع ترحيب بكل تأكيد».

مقترحا ان تشجع الحكومات على التحول الى انواع الوقود غير الملوثة للبيئة باعفاها من الضرائب.

وارتفع مؤشر نيكي المكون من 225 مؤسسة يابانية كبرى 127.10 نقطة الى 11658.25 نقطة، كما ارتفع مؤشر تويكس الاشل بنسبة 0.85 في المئة الى 1167.33 نقطة. وتراجح القول ان تطلق محدود الجمعة مع وقت لاحق اليوم قد تشعل النشاط في السوق.

وقال محللون ومعملمون ان السوق مزق بين العوامل الاجابية بالنسبة للدولار مثل ارتفاع أسعار الفائدة الرسمية وارتفاع النمو من ناحية وبين استمرار العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية وفي الميزانية الامريكية من ناحية اخرى.

وقال تايسوكي تاناكا محلل اسواق الصرف في

دراسة: اقامة شبكة لتزويد السيارات في اوروبا بالهيدروجين ممكنة

■ فرانكفورت - رويترز: قالت دراسة انه يمكن لاوروبا اقامة شبكة لمحطات الوقود لتزويد الجيل القادم من السيارات الجيل القادم بالهيدروجين بتكلفة قدرها 3.5 مليار يورو فقط (4.6 مليار دولار) على مدى الاعوام الخمسة عشر المقبلة.

وتكثرا «لا تعتبر تكلفة بناء شبكة توزيع جديدة للسيارات التي تعمل بالهيدروجين والتي تنتف بخار الماء فقط على انها غير مجدية اقتصاديا هذه التكنولوجيا التي قد تدفع

وارتفع مؤشر نيكي المكون من 225 مؤسسة يابانية كبرى 127.10 نقطة الى 11658.25 نقطة، كما ارتفع مؤشر تويكس الاشل بنسبة 0.85 في المئة الى 1167.33 نقطة. وتراجح القول ان تطلق محدود الجمعة مع وقت لاحق اليوم قد تشعل النشاط في السوق.

وقال محللون ومعملمون ان السوق مزق بين العوامل الاجابية بالنسبة للدولار مثل ارتفاع أسعار الفائدة الرسمية وارتفاع النمو من ناحية وبين استمرار العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية وفي الميزانية الامريكية من ناحية اخرى.

وقال تايسوكي تاناكا محلل اسواق الصرف في

ارتفاع مؤشر نيكي الياباني 1,1 بالمئة بفضل قطاع التكنولوجيا

وارتفع مؤشر نيكي المكون من 225 مؤسسة يابانية كبرى 127.10 نقطة الى 11658.25 نقطة، كما ارتفع مؤشر تويكس الاشل بنسبة 0.85 في المئة الى 1167.33 نقطة. وتراجح القول ان تطلق محدود الجمعة مع وقت لاحق اليوم قد تشعل النشاط في السوق.

وقال محللون ومعملمون ان السوق مزق بين العوامل الاجابية بالنسبة للدولار مثل ارتفاع أسعار الفائدة الرسمية وارتفاع النمو من ناحية وبين استمرار العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية وفي الميزانية الامريكية من ناحية اخرى.

وقال تايسوكي تاناكا محلل اسواق الصرف في

الديناميكية التي يدار بها هذا الجهاز الأمني الذي يعمل بصورة استثنائية

وفي مكان استثنائي. وقال ضابط في شرطة دبي، إن المستودع الخاص بحفظ المفخخات التي ترد الى شرطة دبي امتلا بأجهزة الهاتف النقال، والمقتنيات الشخصية مثل الساعات والكاميرات وأجهزة التسجيل. ولم يأت أحد للتعرف عليها بالرغم من كل الإعلانات، فكان الحل الأمثل ببعضها في المزد العلي، واستثمار إيراداتها لصالح قسم مخصص لخدمة المجتمع في جهاز الشرطة.

وتواجه شرطة دبي، تحديا امتيا كل ما تنظمه الشرطة من مزايدات تدبر ملايين الدولارات، فخلال السنوات القليلة الماضية، نظم هذا الجهاز عدد

الصين تفتح المزيد من القطاعات أمام الاستثمار الخاص

■ بكين - رويترز: قالت وسائل اعلام حكومية الجمعة ان الصين قررت السماح بتدفق الاستثمارات الخاصة على قطاعات كانت مغلقة امامها من قبل مثل الاتصالات والدفاع الوطني.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان الحكومة أصدرت تعديلا في سياستها يسمح لرأس المال الخاص بدخول القطاعات غير المحظورة بعينها بمقتضى القانون وقطاعات اخرى تسيطر عليها الحكومة».

وقالت صحيفة تشاينا ديلي «الحكومة ستستخذ قريبا اجراءات اضافية مهمة للسماح للمشروعات الخاصة بالاستثمار في الكهرباء والطيران المدني والاتصالات وقطاعات اخرى تسيطر عليها التجارة العالمية».

أسهم يوكوس تنهاوى بعد رفض محكمة أمريكية قضية افلاسها

■ موسكو - رويترز: هبطت أسهم شركة يوكوس النفطية الروسية بنسبة 18 بالمئة الى 18,5 روبل الجمعة في أول جلسة تداول بعد ان رفضت محكمة أمريكية قضية افلاس الشركة.

وانخفضت اسهم يوكوس من 515,640 روبل في 1 أيلول (سبتمبر) عام 2003 بعد ان بدأت سلطات الضرائب الروسية تطالب الشركة بمبلغ وصل الى 27,5 مليار دولار من متأخرات الضرائب وباعت السلطات وحدة الانتاج الرئيسية لسداد الدين.

ورفضت قاضية أمريكية نظر قضية الافلاس التي اقامتها يوكوس في الولايات المتحدة. وينهي هذا الحكم الذي جاء بعد ساعات من قمة عقدت بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في براتيسلافا شهرين من المناورات القانونية لجأت اليها يوكوس لجر المحاكم الامريكية الى المعركة الجارية بين الشركة والمكروملين. وشكت يوكوس من انها ضحية حملة نسقتها الحكومة الروسية لتدميرها ومالكها السابق ميخائيل خوروكوفسكي الذي يواجه حكما بالسجن 10 سنوات بتهم الاحتيال والتهرب الضريبي.

وقالت السلطات الروسية انها لجأت الى بيع يوكوس لجمع جزء من التأخرات الضريبية المستحقة على يوكوس بقيمة 27.5 مليار دولار. وبيعت يوجانكس في المزاد مقابل 9.4 مليار دولار الى مجموعة لم تكن معروفة من قبل اشترتها فيما بعد شركة كلارك قاضية محكمة الافلاس الامريكية «الغالبية الواسعة للانشطة التجارية والمالية ليوكوس ما زالت

خصخصة بعض خدماتها ومزايدات لبيع مفقودات وأرقام سيارات بملايين الدولارات الشرطة في دبي جزء من المشروع الاقتصادي

من المزايدات لبيع الأرقام المتميزة للسيارات، تمكن من در ملايين الدولارات لخزينة الشرطة، كان آخرها مزايدات نظم الأربعاء (2/23) تكمن من جلب نحو 90 ألف دولار من خلال بيع 29 رقما متميزا لهواة يعيشون خارج النوع من الأرقام على سياراتهم.

وشهد الإقبال على اقتناء الأرقام الصغيرة للسيارات خلال السنوات الماضية في دبي، إقبالا كبيرا من قبل مهمتي الأمر الذي أدى إلى نشوء سوق سوداء ومضاربات وإشكاليات فنية وقانونية، فكان القرار الرسمي من التدخل لحل المشكلة، حيث تم تأمين غطاء قانوني لمقتني الأرقام، والمزيد من الإيرادات لجهاز الشرطة.

واعتمادات الأجهزة المختصة في الشرطة، على نشر كل المعطيات المتعلقة بزياد مزايدات تنظيم لبيع الأرقام الصغيرة للسيارات، لتتم كامل الإيراد الذي تم جنيه من خلال المزايدات والأرقام التي بيعها.

وتواجه شرطة دبي، تحديا امتيا كل ما تنظمه الشرطة من مزايدات تدبر ملايين الدولارات، فخلال السنوات القليلة الماضية، نظم هذا الجهاز عدد

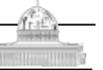
الديناميكية التي يدار بها هذا الجهاز الأمني الذي يعمل بصورة استثنائية

وفي مكان استثنائي. وقال ضابط في شرطة دبي، إن المستودع الخاص بحفظ المفخخات التي ترد الى شرطة دبي امتلا بأجهزة الهاتف النقال، والمقتنيات الشخصية مثل الساعات والكاميرات وأجهزة التسجيل. ولم يأت أحد للتعرف عليها بالرغم من كل الإعلانات، فكان الحل الأمثل ببعضها في المزد العلي، واستثمار إيراداتها لصالح قسم مخصص لخدمة المجتمع في جهاز الشرطة.

وتواجه شرطة دبي، تحديا امتيا كل ما تنظمه الشرطة من مزايدات تدبر ملايين الدولارات، فخلال السنوات القليلة الماضية، نظم هذا الجهاز عدد

وارتفع مؤشر نيكي المكون من 225 مؤسسة يابانية كبرى 127.10 نقطة الى 11658.25 نقطة، كما ارتفع مؤشر تويكس الاشل بنسبة 0.85 في المئة الى 1167.33 نقطة. وتراجح القول ان تطلق محدود الجمعة مع وقت لاحق اليوم قد تشعل النشاط في السوق.

وقال محللون ومعملمون ان السوق مزق بين العوامل الاجابية بالنسبة للدولار مثل ارتفاع أسعار الفائدة الرسمية وارتفاع النمو من ناحية وبين استمرار العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية وفي الميزانية الامريكية من ناحية اخرى.



استقرار سعر اسهم سوليدير في السوق المالي اللبناني



منظر عام من بيروت الغربية

منجزة بقيمة تبلغ حوالي 160 مليون دولار. وبلغ مجموع واردات اجارات العقارات في الوسط التجاري عام 2002 حوالي 14 مليون دولار مقارنة مع 10 ملايين بـ 600 ألف دولار عام 2001. اما في النصف الاول من عام 2003 فقد بلغ اجمالي مداخيل الاجارات 7 ملايين بـ 200 ألف دولار.

التداول بها الجمعة بحدود 175599 بقيمة 4824021 مليون دولار بينما كان حجم تداول يوم الجمعة الماضي من هذه الفئة 9000 سهمها بقيمة 72720 دولار.

وقالت سوليدير انها لا تزال تحتفظ بما لا يقل عن 146 متر مربع من الامتار المبينة الصافية، من عقود بيع اراضي وعقود بيع عقارات مبنية

المتداولة بثلاث سنوات. ويستفيد الشاري ايضا من حسم اقصاه 15 % من ثمن العقار.

وجرى الجمعة التداول بـ 58018 سهما من فئة الاسهم للشركة مع تسديد 30 % من ثمنه فور توقيع عقد الشراء و 30 % نقدا.

واعطت سوليدير الشاري حق تقسيط 60 % من ثمن العقار على

بيروت - يوبي أي: اظهرت نشرة اليورصة ان اسعار اسهم شركة سوليدير سجلت استقرارا في نهاية الاسبوع المالي الحالي الجمعة، بعد ان شهدت تراجعا في الاسبوع المالي الماضي وخلال هذا الاسبوع. وكانت سوليدير، التي تعيد بناء الوسط التجاري في بيروت الذي هدمه الحرب اللبنانية وهي من اكبر الشركات العقارية في الشرق الاوسط، قد أعلنت ان خسارتها عام 2000 بلغت نحو 32 مليون دولار، وانها عادت الى الربح عام 2001 فبلغت ارباحها مليونا و 900 ألف دولار.

واعلنت سوليدير ان ارباحها عام 2002 بلغت 41 مليون دولار نتيجة المداخيل الاجمالية في عمليات بيع الاراضي في الوسط التجاري، والتي بلغت قيمتها نحو 122 مليون دولار بزيادة 94 % عن عام 2001، والمداخيل الاجمالية من بيع العقارات والتي بلغت 6 ملايين و800 ألف دولار.

وقالت في بيان آخر لها صدر في ايار (مايو) الماضي ان ارباحها بلغت عام 2003 نحو 43,16 مليون دولار، في حين بلغت ارباحها 87 مليون دولار نتيجة عمليات بيع الاراضي والعقارات المبنية. وكانت الشركة أعلنت انها وقعت في النصف الاول من عام 2003 بخسارة بلغت 5 ملايين و833 ألف و941 دولارا امريكا مقابل ربح قدره 15 مليون و608 ملايين و647 دولارا في الفترة عينها من عام 2002.

وقالت سوليدير في احدث بيان لها في شهر نوفمبر الماضي انها حققت في النصف الاول من عام 2004 ربحا صافيا بلغ 5,12 مليون دولار.

وقال البيان ان المداخيل الاجمالية عن عمليات بيع الاراضي والعقارات المبنية بلغت نحو 84,49 مليون دولار للنصف الاول من عام 2004 مقارنة مع حوالي 18 مليون دولار في الفترة

وقالت سوليدير في احدث بيان لها في شهر نوفمبر الماضي انها حققت في النصف الاول من عام 2004 ربحا صافيا بلغ 5,12 مليون دولار.

وقال البيان ان المداخيل الاجمالية عن عمليات بيع الاراضي والعقارات المبنية بلغت نحو 84,49 مليون دولار للنصف الاول من عام 2004 مقارنة مع حوالي 18 مليون دولار في الفترة

أرامكو تجري مباحثات لشراء حصة بمصفاة صينية وتتطلع للمزيد

لنأراس المال والتكنولوجيا لم تعد مشكلة. لكن تأمين الامدادات مشكلة. وليس هناك سوى عدد محدود من الشركات الاجنبية التي تصلك حصصا في قطاع التكرير الصيني وعدد أقل له موطن قدم في اعمال التوزيع بالجملة والتجزئة.

وبعد مفاوضات مطولة أبرمت ارامكو بالاشتراك مع اكسون موبيل اتفاقا مع سينويك على توزيع منتجات النفط في اقليم فوجيان في جنوب شرق البلاد من انتاج مصفاة فوجيان التي تبلغ طاقتها 240 ألف برميل يوميا المقرر ان تبدأ في الانتاج بحلول أواخر عام 2007.

وستملك كل من ارامكو واكسون حصة 25 بالمئة في مشروع فوجيان الذي تبلغ تكلفته 3,6 مليار دولار. والاتفاق هو الوحيد الذي يعطي شركات اجنبية حقوق توزيع بالجملة والتجزئة بالمشراكة مع شركات صينية.

وقالت مصادر ان سينويك من المستبعد ان تعرض صفقات مشابهة مرة اخرى.

المتسعة المصافي الهندية الحكومية كذلك لجذب المنتجين من الشرق الاوسط ومنهم السعودية أكبر منتج للنفط في العالم لإبرام عقود توريد طيلة الأجل.

وقالت مصادر ان المشروع الضخم التالي الذي يتطلع اليه السعوديون هو مشروع بتكلفة 3,6 مليار دولار في مدينة تيانجين الشمالية حيث تعزز سينويك اقامة مجمع للاثيلين بطاقة انتاجية مليون طن سنويا وتوسعة مصفاة لتبلغ طاقتها 280 ألف برميل يوميا بحلول عام 2010.

ويقتصر قطاع التكرير الصيني الذي تبلغ طاقته 6,2 مليون برميل يوميا على شركتين كبيرتين هما سينويك وبترو تشانينا وسمحت للمستثمرين الاجانب بنسبة ضئيلة من الاموال.

وتعزز زيادة الطاقة الانتاجية بنسبة نحو 30 بالمئة في الاعوام الخمسة المقبلة. لكن ارتفاع الواردات التي تزيد حاليا عن 40 بالمئة من الطلب على النفط الخام في الصين دفع البلاد الى التركيز على تأمين امدادات طويلة الأجل من كبرى الدول المنتجة.

وقال مسؤول بارز من سينويك في بكين «بالنسبة

في الصين وشركات محلية تدعمها حكومة اقليم شانونغ معا حصة الاغلبية في المشروع.

والحكومة الاقليمية هي القوة المحركة للخط في اطار جهودها لتحفيز اقتصاد الاقليم القائم اساسا على الزراعة. وقالت مصادر ان المناقشات الرسمية بدأت في أواخر العام الماضي بعد ان شكلت سينويك فريقا للمشروع في مدينة كينج داو.

وقال مسؤول من ارامكو لرويترز «نحن نقيم الجدوى التجارية (كينج داو). سينويك هذا جزء من شرعية طويلة الاجل مع سينويك. ونحن نزيد الدخول في مشروعات اخرى كذلك».

وقالت مصادر من قطاع النفط ان السعودية هي أكبر مصدر للنفط الخام للصين لكنها تواجه منافسة متزايدة من جانب منتجين من الشرق الاوسط مثل عمان وايران ومن المرجح ان تكون المورد الوحيد للنفط الخام لصفحة كينج داو.

وقد يدعم هذا الاستثمار كذلك وجود ارامكو في اسيا حيث تملك حصصا في مصافي في اليابان وكوريا الجنوبية والخليج.

سنغافوره - رويترز: قال مسؤولون بصناعة النفط الجمعة ان شركة ارامكو السعودية العملاقة تتفاوض مع شركة سينويك الصينية لشراء حصة في مصفاة مقترحة ستقام في شرق الصين باستثمارات تبلغ 1,2 مليار دولار وتتطلع المزيد من هذه الاستثمارات.

وأضاف مسؤول ان الشركة السعودية تهدف لإبرام الصفقة بنهاية العام الجاري فيما سيملك ثاني استثمار لرامكو في قطاع التكرير الذي يتختم بالحماية في الصين كمن ان هذه الخطوة تلائم خطة الرياض لزيادة مبيعاتها النفطية في السوق الصينية ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقالت مصادر انه في مقابل ضمان انتظام امدادات النفط للصين ستحصل ارامكو على حصة تتراوح بين 20 و40 في المئة في المصفاة التي تبلغ طاقتها عشرة ملايين طن سنويا (200 ألف برميل في اليوم) وتقام في اقليم شانونغ.

ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل المصفاة في النصف الاول من عام 2007.

وستملك شركة سينويك أكبر شركة لتكرير النفط

توقع ارتفاع صادرات الفوسفات المغربية لمستوى قياسي

الرباط - رويترز: قال رئيس شركة الفوسفات المغربية الجمعة ان من المتوقع ان تبلغ صادرات المغرب من الفوسفات والاسمدة مستوى قياسي في عام 2005 وما بعده مدعومة بزيادة الانتاج ونمو الطلب العالمي.

وقال مراد شريف رئيس المكتب الشريف للفوسفات ان الشركة وهي أكبر مصدر في العالم للفوسفات ومنتجاته شهدت ارتفاعا في مبيعاتها الخارج بنسبة 26,4 بالمئة في عام 2004 من المتوقع ان تزيد الشركة حصتها البالغة 27,3 بالمئة في السوق في حديث هاتفي «عام 2004 شهد ارتفاعا في الانتاج الزراعي العالمي وزيادة مبيعات الاسمدة التي تجتهد مخنئ استهلاكها للارتفاع».

ولدى المغرب أكبر احتياطات من الفوسفات في العالم وهو مادة غنية بالاملاح المعدنية الخصبية. ولدى الشركة مناجم ضخمة في المغرب والصحراء الغربية المتنازع عليها حيث تعالج الفوسفات وتحوله لخصبات وحض الفوسفوريك.

وأضاف ان من المتوقع ان تزيد الشركة حصتها البالغة 27,3 بالمئة في السوق العالمية بفضل استثمارات يبلغ حجمها 10,3 مليار درهم (1,22 مليار دولار) في الفترة من 2005 الى 2009 توجه اساسا الى مشروعات مشتركة مع شركات من البرازيل والهند وباكستان.

وقال شريف مزيد ان تبلغ قيمة الصادرات ملياري دولار في عام 2007 و2,5 مليار دولار في عام 2009. الانتاج الطبيعي في الطلب على الاسمدة وتوقع قائمة علاقتا سياسيا على تحقيق هذه الاهداف».

ويبلغت صادرات الشركة التي يعمل بها أكثر من 40 ألف 16,9 بالمئة من صادرات المغرب في عام 2004 بالمقارنة مع 14,2 بالمئة في عام 2003.

المغرب يطلق قناة تلفزيونية رابعة للتربية والمعرفة

المواطن، مهتم بحقوقه، وواع بواجباته من خلال التركيز على الأسرة والمرأة والشباب.

وأشارت الى أن القناة تهدف كذلك الى الإسهام في تحسين حياة السكان المهتمة ذات الحاجيات الخاصة عبر مناهضة كل أشكال الإقصاء الاجتماعي والتهميش، والإسهام في تطوير فضاءات التعبير والإبداع الموجب للشباب.

وحسب الوثيقة ذاتها، فإن هذه القناة «تتبع فلسفة المعرفة وللانتاج الوطني مشيرة الى أن القناة ستبث برامجهما ست ساعات يوميا لتقديم برامج يومية ثابتة خاصة بالدعم المدرسي والتعليم والتوعية والتحسيس وبرامج أسبوعية ووسلات تحسيسية وبرامج نهاية الاسبوع التي تقدم من الانشطة عشرة ظهرا الى الحادية عشرة ليلا.

الوجود دون تصافر جهود العديد من الفاعلين ومرحلة طويلة من «العمل الدؤوب».

وقدمت العناصر المميزة لشبكة القناة من خلال الاهداف التي تطمح الى تحقيقها.

وتطمح القناة اساسا الى مواكبة ودعم الدينامية التي تمخضت عن العديد من اوراش إصلاح وتحديث المجتمع المغربي، وتجميع مختلف مكونات المجتمع حول بناء مغرب جديد، متجدد في قيمه العربية ومنفتح على الحداثة والديموقراطية والتسامح.

وأضافت أن القناة تهدف اساسا الى دعم مشاريع اصلاح التربية وبروز الامة المغربية من خلال تخصيصها لمكانة هامة لجانب اللقبن المتد في مجموع شبكة برامجها، والى الإسهام في تحسين موقع المواطن داخل مجتمع متوازن ومنسجم بأبعاد الجنوبية والخليج.

الشراكة القوية بين وزارتي الاتصال والتربية.

وأكد ان هذا المشروع يمثل مجهودا مغريا صرفا وتجسيدا لطموح يعود لسنوات منوها بالجهود التي تبذلها التلفزة المغربية المقلية على التحول الى شركة وطنية يوم 12 أبريل المقبل.

واعتبر الحسين بنعبد الله وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان هذا المنتج تجسد ارادة قوية لتحسين القطاع وتطويره وجعله أداة قوية لواقع الإصلاحات التي يعرفها المغرب في مختلف المجالات.

وأضاف بنعبد الله ان الحكومة تريد من هذه القناة أن تكون أداة لوكالة تطور المجتمع الديموقراطي الحضائي الذي يصبو اليه المغرب مغربا عن اعترازه بالدعم الحكومي القوي الذي لقيه المشروع وبروح

الملك المغربية والتجمع الاقتصادي والنقدي لوسط إفريقيا ينشأن شركة مشتركة للنقل الجوي

الخطوط الملكية المغربية بـ 100 في المئة من رأسمالها مع توفير الأسطول والتكفل بصيانتته وتدبير الأفر التقنية والوسائل المشتركة وتوسيع الشبكة العامة وإحداث ست شركات جوية وطنية بكل بلد من البلدان، أعضاء التجمعات في مجال النقل.

ويضم التجمع الاقتصادي والنقدي لوسط إفريقيا الذي انشئ في 16 آذار (مارس) 1994 بنجامينا (تشاد) ستة بلدان من وسط إفريقيا وهي الكاميرون وغينيا الاستوائية وتشاد.

ويحدد بروتوكول الاتفاق الإطار العام لخطط تطوير مشروع الشركة الجويه للتجمع مع توفير الشركة المغربية لخطط التنمية وتطوير بلد عضو بهدف تقويم الراسمالي التي ينبغي تويرها وتحديد تواريخ إنشاء الشركات الاربعة المرتقبة.

توقع ارتفاع حاد في عجز الميزانية المغربية في 2005

الرباط - من سهيل كرم:

قال تقرير للمندوبية السامية للتخطيط في المغرب ان من المتوقع ان يرتفع العجز في الميزانية المغربية متجاوزا توقعات الحكومة لعام 2005 ليصل الى 5,6 في المئة بسبب سداد الخزينة العامة مخصصات متأخرة لصالح معاشات التقاعد.

وكانت وزارة المالية والخصوصية توقع ان يبلغ العجز في العام الجاري 3,2 في المئة دون تغيير عن العام السابق مدعوما بنحو 12 مليار درهم (1,43 مليار دولار) من عائدات الخصخصة. وقال تقرير المندوبية الذي حصلت رويترز على نسخة منه مع توقعات الحكومة ببلوغه 3,0 في المئة مع ارتفاعه الى 3,2 في المئة العام المقبل.

ويمثل ذلك انخفاضا من 3,5 في المئة عام 2004 وعن متوسط النمو البالغ 3,8 بالمئة في الفترة من 2000 الى 2004 التي شهدت ثلاثة مواسم حصاد جيدة.

وأضاف تقرير المندوبية المستقلة المكلفة بمساعدة الحكومة في وضع خطة للتنمية الاستراتيجية ان التضخم سيرتفع من 1,5 بالمئة في عام 2004 الى 1,8 بالمئة في عام 2005 بالمقارنة مع توقعات الحكومة بان يبلغ اثنين بالمئة ثم ينخفض مرة اخرى الى واحد بالمئة في عام 2006.

وأضاف التقرير ان من المتوقع ان يصل العجز التجاري الى 15,3 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام والعام المقبل دون تغيير عن العام الماضي مشيرا الى ان معدل تغطية الصادرات للواردات سيستقر كذلك عند نسبة 57 بالمئة. وسيستمر ازدهار قطاع السياحة وتحويلات المغاربة العاملين بالخارج في دعم ميزان المدفوعات الذي يقدر التقرير ان يحقق فائضا بنسبة 1,4 بالمئة في عام 2005 و1,6 في المئة في عام 2006. (رويترز)

البنك الدولي يزيد مساعدهه لسريلانكا للتعافي من تسونامي

واشنطن - رويترز: وافق البنك الدولي على تقديم 75 مليون دولار اضافية معونة طارئة لجهود الاعمار والتعافي من موجات المد البحري العاتية (تسونامي) في سريلانكا ليصل اجمالي المساعدات التي اصبح متاحة هذا الشهر الى 150 مليون دولار.

وقال البنك في بيان ان الاموال الجديدة ستساعد المكونين بالكارتة التي وقعت في كاتون اول (ديسمبر) الماضي في إعادة بناء المنازل وتوفير فرص عمل وتمويل اصلاحات لانظمة البنية التحتية بما في ذلك الطرق وادمادات المياه.

واضاف البيان ان 30 مليون دولار من الاموال التي اقترنت للخصيم من لا ترد اما باقي الاموال فهي قرض بغائده منخفضة من مؤسسة التمويل

الدولية التابعة للبنك.

ووفقا لتقدرات البنك الدولي الذي مقره واشنطن وسانجن آخرين للمعونات فان اجمالي الاموال اللازمة لاعمار سريلانكا وتعافيها من كارثة تسونامي تتراوح بين 1,5 مليار الى 1,6 مليار دولار.

وصرحت موجات المد البحري المدمرة التي اثارها زلزال قوي وقع في المحيط الهندي في السادس والعشرين من كانون اول سواحل سريلانكا حيث قتل حوالي 40 ألف شخص والحقت خسائر بأكثر من 100 ألف منزل.

وقال مسؤولون حكوميون وطبيون ان تسونامي اودت بحياة 300 ألف شخص في 11 دولة معظمها في اسيا لكن موجات المد وصلت ايضا الى الساحل الشرقي لافريقيا.

العربية للطيران تشتري ست طائرات ايرباص على ثلاث سنوات

دبي - ويتشارد دين: قال عادل علي رئيس شركة العربية للطيران اول شركة للطيران منخفضة التكلفة في منطقة الخليج ان الشركة ستشتري ست طائرات ايرباص ايه - 320 على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة لتعزيز اسطولها.

وقال علي في حديث لرويترز هذا الاسبوع ان الشركة تستكشف فرصا تمويلية مثل الاجارة والايجار التمويلي والقروض المصرفية واصدار السندات والتمويل الاسلامي.

وتأسست العربية للطيران عام 2003 وهي مملوكة لدولة الامارات بعد ابوظبي ودي. وهي تدير حاليا اسطولاً من خمس طائرات ايرباص ايه - 320 وتسير رحلات الى 15 وجهة من مركزها في مطار الشارقة الدولي. واسطول الشركة مستأجر لكن على قال ان الشركة تتطلع لشراء المزيد من الطائرات قائلا «نحن حريصون على زيادة أصول الشركة». وتعتمد الشركة شراء طائرتين سنويا على مدى ثلاث سنوات. وقال علي ان جميعها ستكون من طراز ايه - 320 ان استخدم نوع واحد من الطائرات يخفض تكاليف التشغيل والتدريب.

واضاف ان الشركة تدرس التقدم بطلب لتصنيفها ائتمانيا لكنه قال «لسنا في عجلة».

وشركتا الطيران الاخرين في الامارات وهما طيران الامارات دبي والاتحاد في ابوظبي غير مصنفين ائتمانيا. لكن المؤسسات المالية تشعر بارتياح أكبر لوجود ضمانات سيادية للقروض.

وقال علي ان العربية للطيران لن تفكر في جمع المال عن طريق طرح اسهمها في البورصة الا بعد ان تحقق الشركة ارباحا على مدى ثلاثة اعوام متتالية. وفي وقت سابق هذا الشهر قالت العربية للطيران ان ايراداتها غطت نفقاتها في عام 2004 وهو اول عام كامل بعد بدء العمل. وبلغت عائداتها 216 مليون درهم (58,8 مليون دولار) وهي نفس قيمة النفقات خلال العام.

واعر علي عن حرصه على زيادة رحلات الشركة للدول العربية الجاورة في خطوة من شأنها جذب الركاب من رجال الاعمال وانه طلب من السلطات المزيد من حقوق الهبوط. لكنه قال «اغلبهم يجمعون عن ذلك لانهم يريدون حماية شركاتهم الوطنية».

والامارات ولبنان من بين عدد محدود جدا من الدول العربية التي تتخذ سياسات «السماوات المفتوحة» بشكل جدي.

وقال علي ان العربية للطيران لا تتحوط عن ارتفاع اسعار الوقود. واضاف «ارتفاع اسعار النفط له اثر ايجابي واثر سلبي على قطاع الطيران في الشرق الاوسط. فعندما ترتفع الاسعار يزدهر الاقتصاد والاقبال على السفر يزيد». (رويترز)

رئيس مؤسسة خيرية يدعو لتقديم مزيد من الاموال لاريتريا

اسمره - رويترز: قال رئيس مؤسسة خيرية دولية الجمعة ان اريتريا تحتاج الى مزيد من المساعدات لتمويل مشروعات زراعة والخروج من الاعتماد الزمن على مساعدات الاغذية.

ويعتمد ثلثا تعداد السكان البالغ عددهم 3,5 مليون نسمة على المساعدات الغذائية حيث ادى الجفاف المستمر منذ اربع سنوات وتوترات على الجبهة مع اثيوبيا بعد حرب حدودية في الفترة من 1998 الى 2000 الى تعطيل الزراعة. وقال جيفري دينيس الرئيس التنفيذي لمؤسسة كير انترناشيونال بالملكة المتحدة «التركيز الحقيقي في القضايا البعيدة المدى يجب ان يكون على بناء القدرات والعمل مع الشركاء المحليين وبناء قدراتهم لمساعدة المجتمع في المستقبل».

وقال دينيس لرويترز بعد زيارة مشروعات في مناطق ريفية في اريتريا «ربما لا نتحدث بشأن مبلغ كبير من المال هناك حاجة اليه لتحقيق تطوير فعلي لبعض المناطق التي ينظر اليها في الجانب الزراعي».

ومازال يوجد عدد يقدر بنحو 300 ألف اريتري تم حشدهم وسط مخاوف بتجدد الحرب مع اثيوبيا ونحو 40 في المئة من المنازل يرأسها سيدات لان الرجال يخدمون في الجيش.

ويواجه المزارعون مشاكل معينة في المنطقة الحدودية مع اثيوبيا حيث تمثل الاعلام الازضية تهديدا رئيسيا ومازالت بعض اضرار الحرب باقية لم يتم اصلاحها.

شركة اي.ان.ايه الكرواتية تتطلع لتوسع في الشرق الاوسط

زغرب - رويترز: قالت صحيفة كرواتية الجمعة ان شركة اي.ان.ايه التنظيمية الكرواتية الحكومية التي تملك شركة ام.اوال المجرية حصة فيها تعتزم تأسيس مشروعات مشتركة مع شركات نظمية حكومية في الاردن وسورية في اطار سعيها لتوسعة اعمالها في الشرق الاوسط.

ونقلت صحيفة «فيستنيك» اليومية عن مصادر لم تذكر اسماءها من الشركة قولها ان مثل هذا المشروع في الاردن سيهدف الى تحديث وصيانة حقول النفط والمصافي هناك. وتابعت الصحيفة ان الاردن تربط اتصالات تجارة حرة مع 14 دولة ومثل هذا المشروع سيخلق سوقا كبيرة للشركة الجديدة.

وقال يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من الشركة للتعليق. ولم مصدر من الشركة للصحيفة «الاردن كان الحلقة التي تصل العراق بالعالم ويمكنه ان يصبح قاعدة الانطلاق للسوق العراقية». وستؤسس الشركة كذلك مشروعا مع شركة النفط الحكومية السورية في نيسان (ابريل).

وستتولى الشركة الجديدة (حيان للبترول) الاعداد والاشراف على الانتاج في حقول النفط والغاز في سورية. وتملك ام.اوال حصة 25 بالمئة في شركة اي.ان.ايه التي تدير اعمال حفر وتكرير وتوزيع. وتعزز كرواتيا مواصلتها لخصخصة الشركة وهي أكبر شركاتها الحكومية هذا العام لكنها لم تضع جدولا زمنيا لذلك بعد. وتحرص ام.اوال على زيادة حصتها في الشركة الكرواتية.

وتعمل اي.ان.ايه بنشاط في مجالات الحفر للتقيب عن النفط في سورية ومصر وتدرس بالاشتراك مع ام.اوال اعمال ابحاث وحفر جديدة في ليبيا والجزائر.

ارتفاع النمو الاقتصادي الامريكي في الربع الاخير الى 3,8 بالمئة

واشنطن - رويترز: أعلنت وزارة التجارة الامريكية الجمعة ان الاقتصاد الأمريكي سجل في الربع الاخير من العام الماضي نموا أقوى مما كان متوقفا من قبل وذلك في تقرير يعكس تحسن الوضع التجاري والاستثمار في الولايات المتحدة.

وقالت الوزارة ان الناتج المحلي الاجمالي الذي يقاس اجمالي ناتج السلع والخدمات داخل الحدود الامريكية نما بمعدل سنوي بلغ 3,8 في المئة في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي بدلا من التقدير الاول السابق البالغ 3,8 في المئة والذي صدر قبل شهر.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع النمو الى 3,7 في المئة في الربع الاخير من 2004 بالمقارنة مع أربعة في المئة في الربع الثالث.

ويرجع نمو نصف التضخم بالزيادة الى تحسن أداء الميزان التجاري بما يعكس نموا أكبر للصادرات عما كان معتقدا من قبل.

رغم تصريحات عباس: حق عودة الفلسطينيين إلى وطنهم مقدس

■ في حديث نشرته صحيفة «دير شبيغل» الألمانية يوم الإثنين 2005/2/21 قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس فيما قال: «أنا مستعد للتفاوض بشأن المكان الذي سيعود إليه اللاجئين، مضيئة: هناك 5 ملايين لاجئ نعرف أنهم لن يعودوا جميعاً، مشيراً إلى أن كثيرين منهم لا يريدون العودة لأنهم يعيشون حياة كريمة في الولايات المتحدة أو سعاداً في الأردن ولكن يجب تعويضهم، على حد وصفه، وأضاف «أنا واقعون وقد تعلمنا من تجربة قمة كامب ديفيد الفاشلة بأنه لا يمكن حل مشكلة كبد، عمرها قرن خلال 16 يوماً، فقد يحتاج الأمر سبعة إلى ثمانية أشهر وربما سنة كاملة للوصول إلى حل شامل».

هذا الحديث الخطير في مضمونه ومعناه ليس الأول بل هو حلقة في سلسلة طويلة من محاولاته المستميتة لتهدئة الرأي العام في الداخل والخارج لقبول تنازلات يخطط لها أولها حق العودة، ورغم كلامه المعسول أيام حملته الانتخابية عن تمسكه بالثوابت.

ما يبعث الأمل في النفوس أن غالبية أبناء الشعب في الشتات أصبحوا على درجة كبيرة من الوعي لما يحاك في الخفاء لشطيهم بجرة قلم والتنازل عن حقوقهم مقابل وعود جوفاء فارغة، وأنهم يزدادون كل يوم تمسكاً بحقوقهم في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي أخرجوا منها قسراً وليس إلى دولة هزيلة بلا سيادة، ومما يفرح أنهم بدأوا في بلورة تجمعات حقيقية بعيداً عن تأثيرات «السلطة» وأزلامها، تعبير عنهم وعن طموحاتهم وحقوقهم، وتقف بالممراد لمحاولات التهميش والتغيب، وما تجتمعت الأديب والكتاب الفلسطينيين، ومؤتمر فلسطينيي أوروبا السنوي، وبيانات الجاليات في الشتات والمهجر إلا أمثلة على ذلك.

بالتأكيد لن يكون هذا هو آخر ما ينطق به الرئيس المبجل المتمسك بالثوابت الوطنية وبوديعة الراحل والناسخ على دربه، ولن يكون حق العودة آخر المطاف فالقضاء على الإنتفاضة من أولويات سيادته، وتثبيت الفاسدين من علامات الإصلاح في عهد الميمون، وإرضاء المحتل الغاية الأسمى!

لقد فشل من كان قبل عباس، وسيفشل عباس، وكل من لفت لغيرهم، في تجاوز حق العودة المقدس، ولن تنجح لا مبادرة جنيت ولا اتفاقيه مع بيلين ولا غيرها في مصادرة حقنا في العودة إلى ديارنا وأرضنا، حتى لو وقع آلاف الاتفاقيات والمعاهدات فحقنا هو حق فردي وجماعي لا يلغى أو يبطل أحد.

نشرب هذا الحق لأولادنا وأحفادنا ليُشربوه لأحفادهم، كما نُشربناه من آبائنا، حتى يكون يوم العودة القادم لا محالة، شاء من شاء وأبى من أبى، فحقنا مقدس ورغم أنه سيادتكم، وللحديث بقية!

د. إبراهيم حمادي

لندن

الدولة أولاً.. الدولة أبدأً

■ عرف ماكس فيبر عالم الاجتماع الألماني الشهير الدولة بأنها من يحتكر العنف الجسدي المشروع. اقتصادي على تعريف الدولة ودورها على وجه الخصوص لم يكن غير مقصود وذلك لسبب واضح تختص به الدولة في عالمنا العربي وظروف قيامها سواء بعد خروج الاستعمار وقيام الكتل العسكرية بالاستيلاء على الحكم أو بعضها الآخر الذي شكله الاستعمار قبل ربيعته بشكل أو بآخر، فشهدنا أشكالاً متعددة لقوى المجتمع المدني في عالمنا العربي ولكنها تفقد التزامها مع الدولة والتكامل معها خاصة فيما يتعلق بالشق السياسي من المجتمع المدني وأطرافه العديدة، وفي اعتقادي أن المجتمع المدني والدولة مفهومان متلازمان لا يمكن لأحد الطرفين أن يؤدي رسالة بالصورة المطلوبة دونما مساعدة ودعم من الطرفين الآخر.

فمن الصعب تصور دولة وطنية يلتفت حولها المواطنون دونما مجتمع مدني يساندها ولا يمكن للمجتمع المدني أن يؤدي دوره بشكل فاعل دون وجود الدولة الدستورية القوية ولكن هذا التلازم والتكامل لا بد له من عمود فقري يدعمه ويؤكده فهل هو الشكل الديمقراطي أم الشكل الشمولي للدولة؟

الجواب على هذا السؤال معرّف بل إن الإثبات الحقيقي لأي دولة بأنها ديمقراطية هو في تركها لنواة المجتمع المدني فيها بأن تنمو وتكبر (فيما يتعلق بواقعا العربي والخليجي على وجه الخصوص) فالناتج المدني فطري الوجود وينمو ذاتياً استجابة لحاجة الناس وأماليهم واستيعابه قوة للدولة ولكن الدولة الشمولية تخشاه لتهددها لشموليتها وأهدافها فلذلك قد تستعمل مع العنف المشروع انطلاقاً من التعريف السابق في وضع غير مشروع وغير أنساني بل وربما تستبدله بمكونات المجتمع مدني (رسمي) يزيد من شموليتها وشؤنها التاريخي وخدماتها للتاريخ وتزوير الوقائع وتطور.

لقد كتب تاريخنا العربي الجهض والذي توقف منذ زمن على الدولة أن تنتشج المجتمع المدني وفي ذلك تعارض لم تشهد منذ متناقراً أخرى حيث كانت بذرات المجتمع المدني هايداً لإنشاء الدولة وطريقاً لتاسقها وعدم طغيانها حيث تبدو بنياناً جذوره ممتدة ومتباعدة داخل أحشاء المجتمع بصورة يبدو انقلابها عليه انقلابها على ذاتها.

عبد العزيز بن محمد الخاطر

كاتب قطري

ما هو رأيك؟

«سبيل القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وآخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم الإلكترونية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 6QU, UK
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً، إلا أنه الواردة في هذه الصفحة لا تعتبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

الأصل والأصولية والديمقراطية: مناقشة اجتياح العنف لاجتماعاتنا من زاوية أخرى

الديمقراطي سوى كشف للأوراق وفضح لعمل القواعد، مما يجعلها هدفاً سهلاً للمكافحة. وحيث أن معيار الغرب العلماني لقبول أو رفض التغيير هو التصويت الديمقراطي، أو على الأقل المعيار العلني، وصولاً إلى معرفة الإرادة الشعبية، وحيث أن الديمقراطية هي أن يتساوى الجميع في الحق في التعبير وتتساوى فرصهم في التشير بآرائهم، على أن يكون النفاذ في النهاية لإرادة الأكثرية، ما لم يكن المجتمع متعدد الثقافات إذ يلجأ حينها إلى التوافق عبر مراعاة الخصوصية وفقاً للجغرافيا، وحيث أنه لا يمكن منطقياً لسلطة الأقلية أن تسيطر دون ممارسة معينة تنتهك حق الإنسان في الكرامة والاختيار ليكون عنفها وسيلة لاء الفراغ الحاصل بينها وبين الجماهير نظراً لعجزها عن تقبل نتائج الديمقراطية برفضها للخسارة، فيصح عندها أن ننقل لهذه السلطة أحد الصفات التي تطلق على الأصوليين وهي عدم القبول بالأخر والتمسك بالواقائع الحالية ولو لم تعد مقبولة اجتماعياً فهي بذلك تطبق أصولية أخرى قائمة على الأنا الأناثية كونها صارت الثابت الوحيد عندها بعد أن خسرت شرعيتها، خاصة وأن الطرف الآخر قد استخدم اللجوء وسائل سلمية مُتّبِعاً قواعد اللعبة التي فرضتها في أصلها، لذا يجب التعامل معها بالبندي والرفض لإفراغها من قدرتها على

الديمقراطي سوى كشف للأوراق وفضح لعمل القواعد، مما يجعلها هدفاً سهلاً للمكافحة. وحيث أن معيار الغرب العلماني لقبول أو رفض التغيير هو التصويت الديمقراطي، أو على الأقل المعيار العلني، وصولاً إلى معرفة الإرادة الشعبية، وحيث أن الديمقراطية هي أن يتساوى الجميع في الحق في التعبير وتتساوى فرصهم في التشير بآرائهم، على أن يكون النفاذ في النهاية لإرادة الأكثرية، ما لم يكن المجتمع متعدد الثقافات إذ يلجأ حينها إلى التوافق عبر مراعاة الخصوصية وفقاً للجغرافيا، وحيث أنه لا يمكن منطقياً لسلطة الأقلية أن تسيطر دون ممارسة معينة تنتهك حق الإنسان في الكرامة والاختيار ليكون عنفها وسيلة لاء الفراغ الحاصل بينها وبين الجماهير نظراً لعجزها عن تقبل نتائج الديمقراطية برفضها للخسارة، فيصح عندها أن ننقل لهذه السلطة أحد الصفات التي تطلق على الأصوليين وهي عدم القبول بالأخر والتمسك بالواقائع الحالية ولو لم تعد مقبولة اجتماعياً فهي بذلك تطبق أصولية أخرى قائمة على الأنا الأناثية كونها صارت الثابت الوحيد عندها بعد أن خسرت شرعيتها، خاصة وأن الطرف الآخر قد استخدم اللجوء وسائل سلمية مُتّبِعاً قواعد اللعبة التي فرضتها في أصلها، لذا يجب التعامل معها بالبندي والرفض لإفراغها من قدرتها على

الديمقراطي سوى كشف للأوراق وفضح لعمل القواعد، مما يجعلها هدفاً سهلاً للمكافحة. وحيث أن معيار الغرب العلماني لقبول أو رفض التغيير هو التصويت الديمقراطي، أو على الأقل المعيار العلني، وصولاً إلى معرفة الإرادة الشعبية، وحيث أن الديمقراطية هي أن يتساوى الجميع في الحق في التعبير وتتساوى فرصهم في التشير بآرائهم، على أن يكون النفاذ في النهاية لإرادة الأكثرية، ما لم يكن المجتمع متعدد الثقافات إذ يلجأ حينها إلى التوافق عبر مراعاة الخصوصية وفقاً للجغرافيا، وحيث أنه لا يمكن منطقياً لسلطة الأقلية أن تسيطر دون ممارسة معينة تنتهك حق الإنسان في الكرامة والاختيار ليكون عنفها وسيلة لاء الفراغ الحاصل بينها وبين الجماهير نظراً لعجزها عن تقبل نتائج الديمقراطية برفضها للخسارة، فيصح عندها أن ننقل لهذه السلطة أحد الصفات التي تطلق على الأصوليين وهي عدم القبول بالأخر والتمسك بالواقائع الحالية ولو لم تعد مقبولة اجتماعياً فهي بذلك تطبق أصولية أخرى قائمة على الأنا الأناثية كونها صارت الثابت الوحيد عندها بعد أن خسرت شرعيتها، خاصة وأن الطرف الآخر قد استخدم اللجوء وسائل سلمية مُتّبِعاً قواعد اللعبة التي فرضتها في أصلها، لذا يجب التعامل معها بالبندي والرفض لإفراغها من قدرتها على



انتهاكات اليوم.. جلسات استماع الغد؟

لكن تعامل النظام المغربي تاريخياً مع الطلبة هو القمع والتدخل الحزني (جهاز القمع) لغرض جميع مخططاته المليئة من الخارج، ووسطاً ماكتش، حيث تدخل النظام بكل أشكاله القمعية ليعدون بنا إلى فترة سبيل المثال عدم ذكر أسماء الجلادين الذين كانوا وراء الجرائم الحكم على الطلبة بـ 5 سنة سجناً وحرمان الطلبة بجامعة القاضي عياض من متابعة الدراسة. هذا ليس غريباً علينا لأنه الأسلوب الوحيد للاجابهة على مشاكل الطلاب والمعتلين للحظاظ على وجوده (النتقام).

سعيد الناصري
فاس - المغرب

لكن تعامل النظام المغربي تاريخياً مع الطلبة هو القمع والتدخل الحزني (جهاز القمع) لغرض جميع مخططاته المليئة من الخارج، ووسطاً ماكتش، حيث تدخل النظام بكل أشكاله القمعية ليعدون بنا إلى فترة سبيل المثال عدم ذكر أسماء الجلادين الذين كانوا وراء الجرائم الحكم على الطلبة بـ 5 سنة سجناً وحرمان الطلبة بجامعة القاضي عياض من متابعة الدراسة. هذا ليس غريباً علينا لأنه الأسلوب الوحيد للاجابهة على مشاكل الطلاب والمعتلين للحظاظ على وجوده (النتقام).

سعيد الناصري
فاس - المغرب

حملة ظالمة تستهدف سورية

■ لا أحد يصدق ما يقال على سورية ومواقف سورية في لبنان الأخالي الضمير والسماجة كرامته لإعداد الأمة وإعداد الاساندية جمعاء، هناك من يلعب بالدار من الملوثين بعدة ألوان والذين تفوقوا على الحرياء التي تتلون بعدة اشكال ولطبيعة الاجواء التي تحيط بها.

من الفرد الخواف الرعديد وصولاً الى الجماعة بشرط واحد هو أن تخدم الظروف والحظوظ هذا الخواف فيصيح ذا نفوذ في الجماعة يفعل عنده ومسكته وتحميه الفرض ودوسه القيم فيسوسها سياسة خوف اي لا عقل، تلي خلة النفسي: الشعور بعدم الامان، كراهية الآخرين واستعدادهم... وتؤمن بقاءه نافذاً فيحيط ذاته بالشرانم المرضي نفسياً امثاله ويبجح نفسه وازالمه كل المتوغات والمخظورات المتعارف عليها من ذلك انتهاجه في سيرته مع المحكومين نهجا متعدد المسالك منها ارقاق الرعية واربابها بالبوليس الظاهر والخفي والبين وبين والحيادية المبهمة ووسائل الرقابة العديدة التي لا يكفيها عد الانفاس وضبط الاشارات بل تتعداه الى قراءة ما في الرؤوس وتسجيل ما يحول في الخواطر، واستنزاف خيرات العباد والبلاد بسرقه ونهبها خوف نغاضها وسقوطه المحتمل دوماً، وجعل ثوريت الحكم لاحد ابناؤه هاجسا مؤزقاً لا يد من حقيقة خوف الحماسية يوم السقوط الذي لا يعرف متى يحل (اذ الجبان حثفه من فوقه)، وجعل التديس والغش في تخليقات الانتخابات قانوناً

د. الصاوي خالدية
قصصه - تونس

الخوف السياسي

■ الخوف حالة نفسية لا وقاية منها لأي نفس بشرية ولاي حيوان، لانها، عندما تكون حالة الخوف طبيعية، تحضر في مواقف معينة لتحفز صاحبها وتشدحه حتى يتخطى الصعاب او يحمي نفسه او غيره، والخوف في هذه الحالات حالة طارئة غير ثابتة تأتي عندما يستوجب المقام حضورها، لكن الخوف، ككل الانفعالات النفسية: الفرح، السعادة، الحب، الكرامة، الحسد، اذا استقر بالنفس وتلبس بها ودام دمر كل بعد انساني في الانسان: العقل، الإرادة، الكرامة، الأنفة، العرض، الغيرة... وضّح كل بعد حيواني فيه: الغرائز، حب البقاء، الانانية... ان الخوف في مستوى اليقوت لا يصعب خطراً ما حقا الا اذا عم الاغلبية او الجميع اي اصاب شعوبا بأكملها بمن فيها حكامها، فكيف تتكسب الشعوب والحكام الخوف وتتبادلده وتعيد انتاجه؟ لعل من المسلّم به ان اكتساب صفة الخوف صعب جماعياً، سهل فردياً لذلك يتسرب الخوف

نداء من صحراء سيناء

■ أرجو منكم الاطلاع على تقرير المجلس القومي لحقوق الانسان ولجنة الدفاع عن الحريات التي شكلتها نقابة المحامين لتقصي الحقائق في الحملة العشوائية للاذلال والترهيب التي فاقمت ما يحدث في ابو غريب ولكنها بايدي عربية في مصر وتحديداً في شمال سيناء بعد أحداث طابا الاخيرة، آلاف الأشخاص غذبوا والنساء انتهكت اعراضهم، وحدثت اشياء لم نعان منها حتى في ظل الاحتلال، ولم نجد من يعيننا، فهل تعينوننا في مطلبنا بان يتم تحقيق مستقل لتقديم الجرمن من الامن الى العدالة، ام تتركوننا مثلما تركنا كبار السياسيين من الحكومة والمعارضة في مصر؟ باسم أهل سيناء استحقكم بالله ان تساعدونا وان تعطوا لفضيحتنا الانتقام اللازم اعانكم الله.

مواطن يخشى ذكر اسمه ويحمل هوم
آلاف الاسر السيناوية

ميراث محمود عباس

■ في بدايات العام الماضي وفي الشهر الثالث منه رحل شيخ الجهادين احمد ياسين رحمه الله، وهكذا خسرتنا ورقة الابوة الروحية لقضية فلسطين، وقبلها بقليل اي في نهاية العام 2003 طويت الورقة العسكرية لدعم جهاد فلسطين حينما أسر الرئيس صدام الذي كان قلبه معلقاً بفلسطين، وفي نهاية العام 2004 خسرتنا الابوة الاكاديمية في رحيل المفكر ادوارد سعيد الابوة الثورية ممثلة في عرفات الرمز لا هذه

ياسر سليمان
عربي مقرب في السويد

ديمومة الأمل الفلسطيني

■ لم يبرح شعبنا يوماً يبحث عن الامل المتجزئ في الاصول والتشديد بضوء النهار الساطع والمتمثل بانتصار الحق وعوده لاصحابه بتحرير الارض وعودة المهجرين والمعتدين وفك قيد الاسرى وتتعهم بالحرية والفخار بين اهلهم وذويهم.

وحتى لا يظن البعض الظنون حول الكيفية، تقولها واضحة مدوية لا ليس فيها ولا غموض بان تحقيق الامل قسرياً وليس طوعياً، فالاحتلال حينما اغتصب الارض لم يدخل بتأشير مرور موهومة من اصحاب الحق الشرعيين، لذا خروج سيتم بنفس الطريقة فكما دخل عنوة وغدراً سخر قوة ودحرا.

واما المراهون على الانتساب الجزئي والالتفاتات المهينة والمذلة بدءاً من اسولو وانتهاء بشرم الشيخ الاخيرة انما هم واهمون ويصدقون السراب قبل ان يركضوا وراءه، فما حقيقته القائلون بالبأسلة لا يكسر الالتفات عليه وتجريه لصالح أشخاص فرطوا بالعرض والارض.

وحين نشترح بهدى القرآن ونور النبوة نتيقن تماماً بان بعلة الامل تسير في اتجاهها الصحيح برغم كل العوائق والملمات والصعاب وقنوط البيخض وبأس واستسلام البعض الآخر، نبقى نحن من ترأهن على شروق شمس المستقبل الواعد المقرون بالوعود والتعود لقوى الظلام وتكوس رايته بشخوصه.

جمال الشريف
كندا

الخطاب الإسلامي

للم يصل الى هذه الدرجة
من الاضطراب

مقالة سعيد شهباي بعنوان «اضطراب الخطاب الإسلامي» تظهر قلة معرفة الكاتب بما يجري في العالم العربي، فيبدو انه يكتب فقط بهدف جلب الولايات المتحدة للمنطقة، بوصفه السليلي لما يعرف بدار السلام ودار الحرب. لان في الواقع المسألة ليست بهذه البساطة ولم تحصل الامور الشيطانية التي يصفها، والتي رسخها الغرب عبر مفهومه الخاطيء عما يدور في مخيلة المسلمين.

ندى عنتايب
رسالة على البريد الالكتروني



جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكيف تعامل بعض الاسلاميين مع تاريخها؟

السلفيون اهتموا بها.. ومشروعها اكبر من مجرد مكافحة البدع.. وتاريخها لم يحظ بدراسة صادقة ولدت نتيجة لظروفها الخاصة وهي ليست محلا للربط مع حركات اسلامية أو تفسيراً لـ«حركياً» لنموذجها

نبيل أحمد حلاق*

الخلل واضح في مناهج وطرق تعامل الكثير من الاسلاميين مع ما يحيط بهم من أحداث وقضايا... أو ما مر من تجارب وأعمال. وهي في الحقيقة إحدى جنبايات بعض العمليات الحزبية الضيقة ونودي الأفاق المحدودة على الدعوة إلى الله زيادة على جنبايتها على تاريخ الأمة ومستقبلها...

■ إن وضع التصورات السلمية تجاه القضايا المهمة المختلفة وفق أسس علمية صحيحة، ثم تحديد الوسائل المناسبة للممارسة العملية مع تفصيلها، هي أحد أبرز وأهم الدعامات التي يقوم عليها نجاح أي مشروع إصلاحى جاد.

ولأن مثل هذه المسائل والقضايا تخضع في معظمها للبحث والاجتهاد، والخبرة والتجربة، فقد أثبتت التجارب البشرية بأن الأمم التي تمتعت من إسقاط وتنزيل على المبادئ والقوانين الناتجة عن تلك الأسس، إسقاطاً صحيحاً على واقعها - مستعينة في ذلك بخبراتها وتجاربيها عبر التاريخ - هي من أقدر الأمم على التعامل مع الأشياء - وأقربها لفقر الرقي والنجاح - وأبعدا عن مواطن المهالك والإخفاط.

وإذا كان بإمكان المسلم شرعا وعقلا أن ينشد ما يفنعه من تلك الأسس والمبادئ والقوانين من هو ليس على دينه، فالبحث عنها عند من يتفقد معه في الدين والإنهال والغيباء أشد وأولى. ولعل التجربة الإصلاحي التي اضطلعت بها جمعية العلماء المسلمين الجزائرية في مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر، هي واحدة من التجارب المهمة التي تستحق التأمل في مسيرتها الإصلاحي بما يتناسب والظروف التي نشأت فيها وماكانتشرها ومنهجها وأهمية الدور الذي قامت به.

وهذه السطور محاولة لعرض موضوع مهم يرتبط بمسألة كيفية تعامل بعض فصائل وفروع التيار الإسلامي في زماننا مع تاريخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبيان بعض مظاهر العمل والالتزام.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واحدة من أكثر الحركات والجمعيات والمنظمات الجزائرية التي حظيت باهتمام الكثير من الكتاب والباحثين داخل الجزائر وخارجها. ولم يكن حلاً ذلك انبعاثاً بتأريخ تلك المؤسسة العلمية والدينية، وإنما بما تحملته من ظلال الترددية التاريخية المظنة لحدث عابر أو حركة سائرة في حقبة زمنية غابرة، وإنما كان من منطلقات وواقع مختلفة محورها الإجاب بما تركته من بصمات بارزة وأعمال جليلة في تاريخ المجتمع الجزائري، إلى جانب مقتضيات التعامل العلمية لدراسة مثل تلك التجارب الفذة التي تمتعت من خلالها بخبرة تلك المنهجيين المحدثين من إيقاظ أمة كانت أقرب للموت منها للحياة، وبناء نهضة شاملة غيرت مجريات الأحداث باعترا ف الفة التي عدت في تلك الفترة، فكانت بذلك وغيره، قلب الأمة الناشض وحامية كرامتها ومقدساتها وأملها المنشود. وقد أحسن شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا وصف بعض ذلك مخاطبا الجمعية بقوله:

جمعية العلماء المسلمين، ومنً للمسلمين سبور اليوم مشهود خاب الرجاء في سواك اليوم، فاضطلمي بالعبء، منذ قسر بحال ورعد يند أسناتك السبع، شئت بعباعتكم فما لغفركم تلقى الغاليد فكانت جمعية العلماء بحق، كالخيت النافع المبارك لأرض بور، وهي كما وصفها الإمام إبراهيم «كالحساب ساقه الله إلى بلد ميت فلا يلق حتى يحييه... وأن جاعل الخطر سببا في إحياء الأرض هو جاعل هذه الجمعية سببا في إحياء هذا الوطن».

ولم يكن الاحتلال الفرنسي في غلظة عن كل ذلك الدور، بل كانت أعبئه السياسية منها والبوليسية والفكرية والإعلامية على مقربة من أعمال الجمعية منذ تأسيسها بل ومنذ اللحظات الأولى التي شهدت بدايات النهضة والطلاق خلوات الإصلاحي الجاد بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس وإخوانه العلماء الآخرين. وإن كانت تلك العيون الاستعمارية المننوعة تنظر - تبعا لحظوظرة المهمة التي منها - إلى أعمال الجمعية وتحركات رجالها من زوايا مختلفة، إلا أنها كانت جميعها لتلتقي عند خلاصة واحدة، وهي إيراك خطورة المهمة التي اضطلعت بها جمعية العلماء، وأهمية الدور النهضوي الذي كانت تقوم به وخطر كل ذلك على الوجود الفرنسي في الجزائر.

وقد عبرت عن ذلك الإجماع صحيفة echo de Paris الفرنسية ونقلت صحيفة «البيضاء» لسان حال جمعية العلماء آنذاك حيث جاء فيها: «إن الحركة التي يقوم بها العلماء المسلمون في الجزائر أكثر خطراً من جميع الحركات التي قامت إلى الآن، لأن العلماء المسلمين يرون من وراء حركتهم هدف إلى هدفين كبيرين، الأول سياسي، والثاني ديني... فهم لا يسعون إلى إمعاج الجزائر فرانساً، بل يفتشون في القرآن نفسه عن مبادئ استقلالهم السياسي».

فمن رحم قيمة الجمعية وأهمية مكانتها الرائدة في تاريخ الجزائر المعاصر، نبع اهتمام الباحثين بها وبدراسة مسيرتها وسير رجالها. ولقد تنوعت بلدانهم وأستثمرهم ومشاربهم، فجد فيهم العربي والأعجمي، والمسلم وغير المسلم، كما اختلفت

دوافعهم باختلاف النوايا والمقاصد، فمن طالب للحقيقة العلمية دون غيرها إلى قاصد للتحريف والتزييف، وبين الفريقين أرقام تسري بهم سبيل البحث وتضطرب بهم دروبه، فيتقاطعون مع دوافع مؤلأة تارة، ومع مقاصد أولئك تارة أخرى.

وقد كان من المهتمين بتاريخ جمعية العلماء بعض المعلمين فيما يعرف بحقل العمل الإسلامي أو العملي الدعوي، من مختلف التيارات والفصائل والأقطار، فاعتقى بعضهم بالدراسة العامة التي أناولها غيرهم كإلتهاهم بجملات أعمال الجمعية العلمية والدينية وغيرها، وإنجازاتها في تلك الميادين كتحشيد المدارس والمساجد والنوادي، فيما حاول البعض الآخر منهم - إضافة إلى ما سبق - إلقاء الضوء على بعض الجوانب الأخرى من حياة ومسيرة الجمعية التي غفل عنها غيرهم لدافع أو لأخر.

فمنهم من حاول مثلاً في هذا الإطار، التققيب عن أسباب نجاح الجمعية في أعمالها، فاجتهد في إبراز بعض منها مثل عامل التعاون الجماعي أو ما يعرف اليوم بالعمل المؤسساتي، وفيما اهتم آخرون بمحور سلامة المنهج في تلك المسيرة، اهتم غيرهم ببيان صلابة رجالها وقوة جاشتهم في مواجهة الاستعمار، إلى غير ذلك من الاستنتاجات والتحليلات المتنوعة تبعا لاختلاف مناهج الباحثين في تلك التجربة وتنوع مشاربهم.

وإذا كانت جل تلك الحسابات التحليلية محصورة في الجملة لعدم خلوها من الفائدته من جهة، ولقيامها أساسا - من جهة أخرى - على البحث المجرد من غير سبق إصرار وتمسك - على حد تعبير القانونيين - بالإنعراج بذلك التاريخ إلى سراديب معينة تطبخ فيها النتائج والخصائص كحقيبات تخدم أصحابها ولا يلقح جمعية العلماء منها إلا الضرر والتشويه، وهذه النزعة الأخيرة كانت أساسا لكثير من النظرات والتأملات الدراسية لتاريخ الجمعية لدى العديد من الأفراد العاملين في إطار الحركة الإسلامية، سواء بتوجيه وتنشيع من كياناتهم، أو بمبادرة شخصية منهم لخدمة تنظيماتهم ومناهجها ما كان غير أن يجدوا منها اعتراضا ما دام الأمر يتعلق بمصلحتها.

ومن ذلك على سبيل المثال ما قام به - ولا يزال - بعض المرطين بتنظيمات أو تيارات أو توجهات معينة في إطار العمل الإسلامي من التكلف في تناول تاريخ الجمعية على غير ما تقتضيه المنهجية العلمية، وذلك بتأويل دوافع بعض الأحداث وابعادها، وتفسيرها على الأوجه في تناسب بل وتخدم توجهات التيارات والجماعات التي ينتمون إليها، كما يحملون بعض أقوال علماء الجمعية ومواقفهم على غير أو جهها الأصلية، ثم يملئونها وفق أسس حزبية ضيقة، وطرق تكييفية مفترقة، بحيث يفتزل تاريخ الجمعية وأقول علمائها ومواقفهم في إطار جماعة أو حزب أوتيار.

فيقرأ التتبع فيما يقرأ مما كتب في هذا الباب على سبيل المثال، عرضاً لمقارنة بين شخصيتين بن باديس وحسن البنا وأعمالهما رحمهما الله - بطريقة هما منها بريشان - وذلك بتكلف مشفوف عرض المقدمة والنتائج لإيهام القارئ بتأثر أحدهما بالآخر، بل وما أعمال المناثر وأثاره كئها إلا تبعا للآخر وثمرة من ثمار ذلك المناثر المبارك، ومن ثم ليس على القارئ - كنتيجة حتمية لتلك المقدمات والنتائج - إلا أن يحذو حذو ذلك الأثر المجدد للمناثر، فيتأثر بدوره بتيار المؤثر وينضم إلى جماعته.

كما نجد على هذا النوال أيضا من يستغل جزءاً من موقف عابر، أو عبارات من تصريح مقتضب لأحد أعضاء الجمعية ضمن أحداث محددة وظروف خاصة، ليوقع من خلالها بعملية قرصنة شاملة على تاريخ الجمعية كله لاخطافها كاملة، والزج بها في غياهب ودهاليز تنظيمه، ثم الأذاعة ظلما وبنهائناً إلى الجمعية ورجالها كانوا على صلة تنظيمية بكيانه كما حدث على سبيل المثال مع الأستاذ الفاضل الورتلاني والشيخ البشير الإبراهيمي رحمهما الله تعالى.

ومن المضحكات المليكيات أيضا في منهج تناول بعض الاسلاميين لتاريخ جمعية العلماء وأعمالها، ما يسجله هنا كاتب هذه السطور شهادة للتاريخ لثدوّن لمرّة مرة فيما يعلم، وهي تتعلق بواحد من الأساليب التي كان يتبعها بعضهم في دراسة الأحداث والمبادئ والرجال،

ودلك تحت مسميات شتى، منها المنهج الحركي لدراسة التاريخ، وغيرها من الأساليب التي يقوم أغلبها أساسا على مبدأ التاويلات المؤطرة، ولي أعناق الوقائع والنصوص، وتثبيت النتائج المسبقة الجاهزة.

ويعود مضمون هذه الشهادة تاريخيا إلى مرحلة زمنية قد عايشها صاحبها، كانت من أشد مراحل الصراع - في إطار الحرب الباردة - بين الجماعات الإسلامية الجزائرية في بداية الثمانينيات، ودلك في شريحة من الجامعيين كانوا يتوزعون على تيارين عريضين متباينين آنذاك، وكانت حلسية الصراع حينها أروقة بعض الجامعات ومساجد أحيائها السكنية وبعض غرف الإسكان، إضافة إلى بعض الدوائر الضيقة في بعض المدن التي انتقلت إليها حمى ذلك الصراع.

وقد كان لآثار الجمعية وأعلامها ومنهجها ومواقفها، ساحة مباحة لتلك النزال، ومادة دسمة للسجال بين أطرافه، ففيما كان الطرف الأول يرفع راية الجمعية وينتأق عنها وعن رجالها ومواقفها باستماتة، أبدى الطرف المقابل تحفظاته على بعض ذلك ثم تجاوز ذلك التحفظ إلى تسفيه بعض مواقف الجمعية والتقليل من شأن بعض أعمالها متأولا في ذلك بعض آراء مالك بن نبي وتصوراته المتعلقة بها أو بأحد أعلامها، أو مستندا على تصريحات بعض الشخصيات الفكرية أو التاريخية أو الثورة الجزائرية، والمتعلقة في سبيل المثال بدور جمعية العلماء في مؤتمر 1936 أو ثورة التحرير الجزائرية.

وقد يبدو ظاهر الخلل في مثل هذه المسائل سائغا، لأن أعمال الجمعية جهد بشري يخضع كغيره ليزان الخطأ والصواب. غير أن المسألة لم تكن في الواقع كذلك، بل كانت عبارة عن مزايادات ذات أبعاد وحسابات حزبية، فما كان نود وفاق الطرف الأول عن الجمعية في حقيقة الأمر في بعض جوانب ذلك الصراع، إلا خدمة لمقوم ما كان يعرف حينئذ بعبدا «إقليمية الدعوة، أو عبارة أخرى عدم الارتباط بأي تنظيم إسلامي خارجي، وذلك لقطع الطريق أمامه ما كان يعرف بـ«العالمية» أو فيما بعد باسم «الإخوانية المحلية».

بإثبات أن الجزائر مرجعية علمية إصلاحي خاصة بها متمثلة في جمعية العلماء، والأولى للحركة الإسلامية في الجزائر، اقتفاء آثارها والإقتداء برجالها بدلا من استيراد نموذج خارجي أو الارتباط به.

وإنه من الممكن أن يكون لذلك لبدا معنى لو كان لأصحابه - فعلا - علاقة حقيقية بالجمعية، مننجا ومسيرية، ولكن مواقفهم تدل على أن منهجهم كان - لا يزال - يختلف في أصوله ومشاربه عن معظم أصول ومشارب جمعية العلماء، بل وإنه من ذلك أنهم كانوا ومن أول مرة - ومع مبدأ الإقليمية في الدعوة - على صلة بمدارس فكرية خارج الجزائر يشاركونها منهجا وفكرا يخالفان منهجا م ما كانت عليه جمعية العلماء.

وما كان استغلال هذا الطرف لورقة جمعية العلماء يمثل هذه الطريقة بحثاً عن شرعية يستند إليها في الدعوة لبديته المعلن، فما كان من الطرف الآخر إلا يبدل كل ما يوسع له نصيب تلك المحاولة وحرر تلك الورقة لبزئ تلك الأزمة من تحت أقسام الطرف الأول، ودلك بالقيام جهلا بمحاولة الطعن في بعض مراحل مسيرة الجمعية والتقليل من جهودها ومواقفهم من جهة، فقد على الأقل، مرتكزا في ذلك - من غير فهم كما ذكرنا - على بعض آراء الغير في الجمعية، كل ذلك لأجل إقناع أولئك الأتباع بجدوى مبدأ «عالمية التنظيم» تحت غطاء عالية الدعوة والتي هي أساسا، من خصائص الإسلام التي لا تحتاج لإثبات شرعيتها أو صحتها، بل تقوم من مسيرة جمعية العلماء.

ولأن طبيعة تلك المعارك كانت ذات أبعاد حزبية ودوافع من يريد لأولئك أن يعضوا بهذه الطريقة بإحكام تاريخ الجمعية فيما هو منه براء، فقد اكتشف السئار بعد نهاية المعركة التي انهزم فيها الجميع، فقتب بعدد ما إن الإقليمي كان عالميا كما سبق بيانه، وأن الطرف العالمي لم تكن له علاقة بما كان يدعو إليه، وأن أصحاب الفكر الذي كان يخوض على أساسه تلك المعارك ويتكسب باسمه الساحات، وبعبدا كانوا يتابعون مجريات الأحداث ومالات الأمور في صمت، قد قبلوا في النهاية المغنم دون الفارس، فأعلنوا براءة تنظيمهم منه ونفوا صلته بهم بعبدا دخلوا

الساحة التي هيأها لهم من أبوابها الواسعة، ولكن في هذه المرة بفارسهم الحقيقي، ففسر بذلك الأول المغنم والتعيين والترقية معا.

ومضت في الأخير تلك المرحلة بتفصيلها إلى أدراج التاريخ، وتبدلت المواقع بتبدل الأحوال والظروف، ولوت الكيانات إلى وجهتها المعلومة بعد أن فقدت مبررات وجودها، ولكن آثار الجمعية العظيمة بقيت بارزة واضحة في تاريخ الجزائر.

«إن وجود هذه الجمعية هو وجود الحقائق الخالدة، وإذا كانت تعمل لغنى لا يحده الزمان فهيئات أن يحدها ليل ونهار»، والذي يجب التأكيد عليه في هذا السياق، هو أنه رغم تلك الأحداث كما سبق بيانه من قبل، كانت تجري في أطر ضيقة جدا وضمن دوائر محدودة مع ذلك، كانت تعبر بحق عن واحدة من أخطر المعضلات والعقد الذاتية التي يعاني منها الكثير من الاسلاميين خاصة وشريحة واسعة من النخب المتعلمة والثقافة في العالم العربي عامة وهي مسألة التعامل مع الأحداث والوقائع والقضايا التاريخية.

وغير بعيد عن هذه النزعة في تناول الأحداث التاريخية، فإن المرء ليأسف اليوم وهو يتابع ما يكتب بعض أولئك القوم أو يصرحون به، وفيما جأ بالإصرار على اتباع الأسلوب القديم نفسه الذي يعتمد فيما يعتمد، مبدأ الإقصاء والتهميش لن يخالفهم الرأي كمائن من كان، وكانهم لم يتعلموا شيئا من دوران الزمان وتقلباته!

فترى أحدهم مثلا وقد يورخ لمرحلة من مراحل الدعوة في الجزائر، لا يشهد لإجهود أشخاص باعياهم أو تنظيم معين أو منهج محدد، ولا يكاد يبتعد عن ذلك قيد أنملة، بل ويظهر من الجراءة ما تجعله ينسب كل خير وفصل ونعمة ونجاح إلى جهود أولئك الرجال دون غيرهم، وحكمة ذلك التنظيم الحكم بعبده، ويركع ذلك المنهج السليم وحده، بل ترى من يشظ فيقلع به الغرور إلى أن ينسب كل إنجاز لشخصه وكل نجاح لتكائه ويجهد نفسه لإقتناع الأخرى بأن الأمور لم تكن لتستقيم إلا به، إن أمثال هؤلاء وغيرهم ممن يسكون السبيل نفسه، يحاولون تجاهل وتجاوز الكثير من الحقائق التاريخية المخوفة في ذاكرة الكثيرين ممن عايشوا تفاصيل أحداث تلك المراحل من تاريخ الدعوة وعاصروا رجالها، والتي قد نقر ببعض تلك النقصات وتعترف في الوقت نفسه لغيرهم بنصيب آخر من الفضل قد يكون وفرا، وهو ما يتكرر ويحدهه أولئك ويخلخول في بصرهم الإقرار به.

إباحات هواة

إن مسيرة جمعية العلماء لم تكن يوما محل دراسة صادقة جادة في الوسط الإسلامي - المنظم - حتى في البلد الذي نشأت فيه وعمت له ولأجل كرامة الله، كما لم تكن ولم يكن رجالها في يوم من الأيام موضع القدوة أو المرجعية له (الوسط الإسلامي)، بل إثر الكثير منهم - يا للأسف - البحث عن ذلك بعيدا عن الجمعية ورجالها، واختاروا أن يكون أشيادا المتعلمين، وأنصاف المتفكرين، وطلاب الدنيا، قدوة لهم، وأن تكون أفكارهم العرجاء نبراسا لأعمالهم، وتركوا بذلك إرثا عظيما فيه الكثير مما يؤخذ، وأمجاد رجال القليل لم يترك.

في كل يوم من أيام الجزائر، يمضي إلى لقاء ربه، رجل من أبناء الجمعية الخالصين أو لتميز من تلاميذ ورواه الأوفياء، حتى لا تقش عن واحد منهم في مدينة كبيرة كانوا يعدون فيها بالعشرات، فل تقع له على أثر إلا في مقبرتها، ومع هذا لا تجد من يتكتر لنهايت هذه الخنفة في مثل هذا الصمت المغنن وذلك التهميش المقصود، وإذا كانت أسباب ودوافع من يريد لأولئك أن يعضوا بهذه الطريقة واضحة جليلة، فما هو سر سبوت من يعرفونهم من قادة وأتباع الكيانات الحزبية الإسلامية على الجميع؟ فهل سفلتتهم متطلبات العمل البرلماني والوزاري بالقيام باقل وأجمل تجاهبهما وهو يعي أحدهم إذا مات - على غرار ما يفعله البعض مع أي مفاصل القوة والضعف في كيانها، وإلقاء الضوء على مكان النجاحات والإخفاقات في تجربتها، ثم إبراز العبر المستخلصة من تلك التجربة لتكون معلما في طريق أي مسيرة دعوية أخرى.

وهذا يقودنا في الحقيقة إلى الإشارة إلى مسألة مهمة ذات صلة بتصورات الكثير من الذين يرفعون راية «السلفية» اليوم كتجرب ما يظهر ويجز من تجارب دعوية نهضوية في العالم الإسلامي المعاصر، ومنها تجربة جمعية العلماء على سبيل المثال، فواقع أغلبهم يدل على أنهم أزهت الناس - عمليا - في محاولة الانخراط إلى تلك التجارب وإعطائها حقه من الدراسة والنظر، وأن ذلك لا يشكل أولوية ضمن اهتماماتهم، بل الكثير منهم

انتظار للحاق بالسابقين، ورحت مع الراجلين كنز من الحقائق المدفونة في صدورهم، والناس في شغل عن هذا وذاك، وسياى على الأمة يوم تبحث فيه عن آخر من تبقى منهم، فلا تجد له أثر، يوما فقط تترك حجم الخسارة وفداحة التقصير. لقد كتب بعض أبناء الجمعية الأوفياء عن جوانب من أعمال الجمعية وإنجازاتها وعن سير بعض علمائها ورجالها، وهي من دون شك جهود طيبة مشكورة، نرجو لهم الثواب عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون، غير أنها بمثابة لبنات معدودات في صرح ذلك الزاعم، فلغيرها إن شاء ما تبقى من آثار رواد «السلفية»، في بلد الجمعية أن يتنكرن إلى آسرى قواعد السلفية في الجزائر وبني على أسسها صوحرا اندثرت أمام عظمتها صروح الأوامم والبدع والخرافات.

ولقد أخطأ أولئك حين ظنوا أن «السلفية» مدخلة على أهل الجزائر، بل وقد جهل من ظن منهم أنه صاحب السببق والفضل في إدخال المنهج السلفي إلى الجزائر وتعريف الجزائريين به واشتهر به من الأعلام كتحشيد الإسلام ابن تيمية وغيره، ومن يزه تبتين غلط هذه الدعوى وبطلان ذلك الزاعم، فلغيرها إن شاء ما تبقى من آثار رواد جمعية العلماء مثل ابن باديس والعقبني وأبي يعلى الزواوي والإبراهيمي وغيرهم، وليقرأ كذلك من شاء ما كتبه تلميذ بن باديس الشيخ مبارك الميلي صاحب «رسالة الشرك ومظاهره» والذي شهد له أساتذته وشيخه وجامع الزيتونة بؤنوس محمد الشاذلي بن القاضي بقوله: «كان شهيدا للتأثر بأراء الشيخ ابن تيمية، مؤمن برحاجته مذهبه».

ومع شدة ذلك التأثر كما جاء في وصف شيخه له، لم يكن شيخ الإسلام ابن تيمية - باسم - يتنكّل محرورا أو مدارا في أعمال الميلي، كما لم يكن أيضا يقيم على أساس ذلك التأثر المؤمرات تلو الأخرى حول ابن تيمية وفكره ومنهجه، بل كان منصرفا إلى الأعمال التي كانت تقتضياها المرحلة التي عايشها، كما عاش ابن تيمية زمانه، فلجأ الاحتلال بتأليف سفره عظيم حول تاريخ الجزائر، أسماه «تاريخ الجزائر في القرن والحديث» يخث فيه «إسلامها وعروبها بعد قرن من الكيد الإصلاحي لتلمس كل ذلك، وقد ذك ذلك التأليف إعجاب وتقدير التوديع من العلماء والمفكرين والسياسيين بمختلف توجهاتهم إلى جانب الصحف والنوادي الأدبية والثقافية آنذاك، وكان من بين الشخصيات التي أعجبت به وأدركت قيمته، شيخة العالم المجدد ابن باديس، الذي أرتكب كتاب ثناء وتقدير فنقل فيما يلي بعض ما جاء فيه «وقفت على الجزء الأول من كتابه «تاريخ الجزائر في القديم والحديث» فقلت لو سئيتيه «حياة الجزائر» لكان بذلك خليقا، فهو أول كتاب صور الجزائر في صورة الأضياء سوية تامة، بعدما كانت تلك الصورة أضواء متفرقة هنا وهناك... إننا كان من أحيا نفسا واحدة فتنامنا أحيا الناس جميعا، فكيف من أحيا كلمة كاملة، أعيا ماضينا وحاضرنا... فليس وأله كفاه عمك أن تشكره الأعداء، ولكن كفاه أن تشكره الأجيال...»

ولم يكن ذلك غريبيا على مثل الإمام الميلي فقد كان أعظم تلاميذين بن باديس والمنتفعين به، والعاملين معه، وهذا ما لجلب له، واحترام وتقدير الكثير من عرفوه، ولعل أبلغ وأجمع ما كتب أو قيل في وصف تلك الشخصية الفذة وماكانتها العلمية ما كتبه الإبراهيمي في «البيضاء» العدد 26 بتاريخ 1948/3/8 بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاء الميلي رحمه الله، حيث قال: «حياة كلها جد وعمل، وحي كله فكر وعلم، وعمر كله درس وتحصيل، ونشاط كله تلق وأسفاده، وكهوله إنتاج إنجاب وأبداع، وشباب كلهم ضمير وواجب، وروح كلها نكاه وعقل، وعقل كله رأي وبصيرة، وبصيرة كلها مفيرة، واشراق، وجموعة خلاصة سديدة، وأعمال سبوقية، لأن ان اجتمعت على رجل من رجال النهضةات، فإذا اجتمعت فيأت لصالحبها مكانه من قيادة الجيل، ومهدت له مقعدة من زعامة النهضة».

يمثل تلك الصفات عاش علماء الجمعية ورجالها بين أمتهم، حاملين هومها، قاضين على شؤنها، مدافعين عن حماتها، فحرفتم لهم بذلك فضلهم، وقدرت لهم حق قدرهم، وحقق بكل من يدعي وصلا بمنهجهم أن يحتل بما تحلوا به وأن يعيش مع الناسوا له، وأن يتواضع لأمتة فترفعه كما رفعتم.

ولم يكن التقصير في حد إعمال الجمعية ممن رفعا راية السلفية ليقتف حد إعمال آثار الجمعية وعدم الاهتمام بها وتأثر رجالها، بل ما يحزن المرء أن بعض هؤلاء قد تجاوزوا ذلك بكثير من بعض المدافعين عن بعض الأفراد الذين كانت تزكياتهم لهم إحاق الأذى بالكثير من عاش من علماء الجمعية إلى عهد ما بعد الاستقلال، وذلك بالازدراء بهم وسوء معاملتهم ووصفهم بشتى الشتوت التي لا تليق بمن هو أدنى منهم، فكيف بمن هو في مكانتهم، وقد رأى كاتب هذه السطور شخصيا بعضا من تلك المواقف المحزنة، كما سمع في هذا الإطار من الشيخ أحمد سحنون نفسه، شيئا من ذلك، وخاصة ما ذكره رحمه الله، من بعض المغانة من بعض الأفراد الذين كرهاه والتاملات مفتحا لقبولهم للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم ليعودوا إلى الجزائر فينالها منهم بعد ذلك ما ناله.

كانت هذه بعض مظاهر وصور تعامل بعض الاسلاميين مع جمعية العلماء تاريخيا ومنهجها ورجالها، وهي في جملتها تكشف عن بعض مكانم الخلل في مناهج وطرق تعامل الكثير من الاسلاميين مع ما يحيط بهم من أحداث وقضايا، أو ما مر من تجارب وأعمال. وهي في الحقيقة إحدى جنبايات بعض العمليات الحزبية الضيقة ونودي الأفاق المحدودة على الدعوة إلى الله زيادة على جنبايتها على تاريخ الأمة ومستقبلها.

* أكاديمي وباحث عربي



رأي القدس

بدأ فريق الأمم المتحدة تحقيقاً في بيروت امس لمعرفة الطريقة التي اغتيل فيها رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق والجهات المتورطة في هذه الجريمة وارتباطاتها الداخلية او الخارجية. التقرير الذي سيقدمه هذا الفريق الى الامين العام للأمم المتحدة سيتمتع بمصداقية كبيرة ليس بسبب حياديته، وإنما بسبب عدم مصداقية أجهزة الامن اللبنانية وتصرفها بطريقة مريبة تجاه هذه الجريمة، مما افسح المجال للكثيرين بالإشارة باصبع الاتهام اليها او وحدات داخلها، اما بالتورط او الاستنزاف او عدم المبالاة تجاه هذا الحدث الابرز الذي هنز لبنان والمنطقة العربية بأسرها.

فمن اللافت انه وبعد مرور عشرة ايام على حدوث هذه الجريمة، لم نقل لنا اجهزة الامن اللبنانية ووزارة العدل المختصة بهذا الملف، وبطريقة علمية واضحة ولس فيها او غموض، كيف تمت عملية اغتيال الحريري. فهل تم الاغتيال من خلال سيارة ملغومة، او عملية انتحارية، او زرع متفجرات تحت الاسفلت؟

نظم ان الوصول الى الجهة التي نفذت جريمة الاغتيال هذه يحتاج الى وقت وجهد كبيرين، بسبب دقة تنفيذ التفجير، وتعقيدات عملية المسألة، ووجود جهة كبرى خلفه، ولكن ما لا نفهمه هو عدم الكشف حتى الان عن ايسر حلقة من حلقات هذه الجريمة، وهي كيفية حدوث الانفجار.

الشفافية مطلوبة من قبل الحكومة اللبنانية ليس فقط بشأن هذه الجريمة التي اثار الرأي العام اللبناني، ووضعت لبنان على حافة الحرب الاهلية او الانهيار الاقتصادي والسياسي، وانما أيضاً فيما يتعلق بأشياء أخرى كثيرة، على رأسها موقفها من القرارات الدولية وخطواتها القادمة من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة، وتجنيد البلاد وولايات الانقسام وريدا الحرب.

وسمع عمر كرامي رئيس الوزراء اعرب عن استعداده للاستقالة من منصبه لافساح المجال امام حكومة انتقالية، ولكنه عاد وسحب هذا المبادرة، بينما التزم الرئيس اللبناني العماد اميل لولم الحكومة لا يعني اغفاء المعارضة منه، فالعارضة ارتكبت

امن لبناني فاشل ومريب

اخطاء كارثية ما كان يجب ان تقع فيها، على رأسها المطالبة باسقاط النظام اللبناني بالكامل، وعدم التفاوض مع اي من رموزه، وكذلك التناول على سورية بطريقة مرعبة واستفزازية، والمطالبة بوضع لبنان تحت الانتداب الخارجي، اي الامريكي او الفرنسي.

الجريمة كانت اكثر من بشعة، ولكن ما يمكن ان يرتب عليها ينطوي على الكثير من الخطورة بحيث يتطلب الامر التصرف بالكثير من الحكمة والرويّة والتصبر بكل عواقب اي خروج عن الاصول المرعية.

لبنان لا يستطيع ان يهرب من الجغرافيا، ولا يمكن اقتطاعه من محيطه والصاقه بامريكا الشمالية او اوروبا، لبنان اسير محيطه الجغرافي والسياسي يتأثر به، ويحتكم لما يعتمده من تيارات، وما يواجه من احداث وتحورات.

سورية ستظل جارة لبنان الكبرى، ومصدر التأثير الاكبر فيه، وليس من مصلحة اللبنانيين استعذابها واخراجها بذلية مهبانة من بلدهم، كما ان حدوث قلاقل واضطرابات في سورية نتيجة لضغوط او تدخلات امريكية او اسرائيلية سينعكس بشكل سلبي على لبنان وامنه واستقراره.

النظام في سورية ارتكب اخطاء قاتلة ليس في حق اللبنانيين فقط، وانما في حق السوريين ايضا، عندما قاوم مسيرة الاصلاح، واصر على التعامل مع اللبنانيين والسوريين وفق المنظور الامني واعساراته، ولكن هذا لا يعني ان هناك ايادي بيضاء لسورية على اللبنانيين، مسيحين ودينيين وطائفيين، وسنية وشيعية. فتحريز الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ما كان ليتحقق لولا سورية ودعمها للقائمة، واستقرار لبنان ما كان ليحدث لو لا الوجود السوري الذي جاء بدعوة من اقطاب المعارضة الحالية، ومباركة امريكية وفرنسية.

خسارة الاميد الحريري فادحة بكل المقاييس، فالرجل هو فعلا الاب الحقيقي للبنان الحديث، ويكفيه انه عاد الى لبنان بامواله وعيوقته واسرته، بينما هرب الكثير من اللبنانيين واموالهم الى ملاذات استثنائية آمنة في اوروبا وامريكا واستراليا، ولكن هذا لا يعني الانتقام من لبنان وسورية معا، وتدمير البلدين واغراقهما في حروب وقلاقل، هما في غنى عنهما في هذا الزمن الصعب.



مأثورات من البلاغة السياسية العربية

د. عبد الوهاب الافندي

- (1) «رغم ان الانتخابات السياسية البلدية الاخيرة في السعودية استبدعت البراة وهي نصف المجتمع، وان ربع من يحق لهم التصويت فقط سجلوا أنفسهم في سجلات الناخبين، وان اقل من نصف هؤلاء شاركوا في التصويت، وان التصويت كان لانتخاب نصف اعضاء المجالس البلدية فقط، وان المجلس ينصفه المعين والنخب هو استشاري لا غير، الا ان هذه تمثل خطوة كبيرة الى الامام في التطور السياسي للمملكة.»
- (2) «معلق تلفزيوني في احدي القنوات الفضائية الخليجية»
- (3) «ان مصر ترفض اي تدخل من الخارج في تحديد مسار عملية تحقيق امام القضاء المصري المشهود له بالنزاهة والحيده»
- (4) «الاستدعاء السفيرة الامريكية في دمشق ظاهرة ايجابية لانه ربما تكون تقاريرها لا تصل الى واشنطن وهذه فرصة لكي يسمعونها مباشرة تفاصيل الحقائق حول المواقف السورية.»

ولد المعلم، نائب وزير الخارجية السوري حول قرار امريكا سحب سفيرتها من سورية احتجاجا على السياسات السورية بعد مقتل الحريري.

- (1) «تخفيف العمليات في العراق سوف يعجل من خروج تلك القوات واستمرارها سوف يؤخر خروجها. من يدعي انه حريص على خروج القوات الاجنبية من العراق عليه التعامل معنا للحد من تلك العمليات ومن اجل تحقيق الامن وبالتالي خروج تلك القوات.»
- (2) «حسين الشهرستاني، احد زعماء الائتلاف العراقي الموحد، ومرشح سابق لكراسة الوزراء.»
- (3) «الدعوات الدولية لاستعادة سيادة لبنان تمثل تشكيكا غير مقبول وغير لائق وفي شرعية حكومة في دولة مستقلة ذات سيادة ومعترف بها دوليا.»
- (4) «برلماني سوري»
- (5) «ان ممثلي الاحزاب الوطنية المشاركة في الحوار الوطني يعربون عن بالغ قلقهم من محاولات اجنبية للتدخل في الشأن المصري بحجة الدفاع عن الديمقراطية.. اننا نجتمع على ان مسألة الديمقراطية وتحقيق الاصلاح السياسي والدستوري هي مسائل مصيرية خالصة (وان) التدخل الذي يأتي بزعم الدفاع عن الديمقراطية والاصلاح انما يأتي من مؤسسات فقدت مصداقيتها امام شعبنا.»
- (6) «بيان صادر عن الحزب الحاكم في مصر واحزاب المعارضة المشاركة في حوار معه»
- (7) «نحن لسنا امريكا التي عليها هجوم اراهبي كما يقولون وعملت قوانين استثنائية ومحاكم استثنائية.. اذا ما لزوم هذه الاجراءات الاستثنائية في بلد هادئ ومستقر وليس فيه صراع على السلطة، والسلطة كلها بيد المواطنين.»
- (8) «العقيد معمر القذافي في خطاب امام المجلس الاعلى للهيئات القضائية في ليبيا»
- (9) «وما يخدعون الان انفسهم وما يشعرون»

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 770594
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

AL-QUADS Al - Arabi Volume 16 - Issue 4900 Saturday/Sunday 26/27 February 2005

نظرة على العلاقة التي تربط الرئيس مبارك بواشنطن

محمد عبد الحكم دياب *

مشكلة أن الرئيس مبارك يواجه بملم وسأم امريكي بسبب حالة الجود والبلاد التي تطبع شكل ومحتوى سياسته، وبسبب ما يخلفه الثقات وخفة الوزن على العاملين داخل الادارة الأمريكية من أثر. وهناك معلومات تسربت من قواع آخر زيارة قام بها الرئيس مبارك للبيت الابيض، ففي الاجتماع التحضيري مع كونداليزا رايبس - مستشارة الامن القومي حينئذ، استعدا للمقابلة الرئيس امريكي، أمث عليه ما يقوله للرئيس، وعندما طلب منها الاذن بمفاحة الرئيس امريكي في تغيير بعض بنود المعونة. ردت بجدتها العنودة- حسب المصدر: نحن الذين نحدد ما الذي نتناقش مع الرئيس، ولم ينطق الرئيس مبارك بشيء خارج ما حددته له مستشارة الامن القومي.. المهم أن النتيجة هي أن خلاف الرئيس مبارك مع الادارة الأمريكية ليس على الحريات الديمقراطية بقدر ما هو حول تغيير اسلوب التقم العتيق والاستهلاك، ورغبة الادارة الأمريكية في تطويره الى قمع مستحدهت ومساجين وشهد العالم نماذج في قاعدة غوانتانامو وعسكر أبو غريب.. يعتمد الزهراء النفسي والترويج الروحي أكثر من اعتماده على التعذيب البدني والإيذاء المادي الذي يصل الى حد الاغتصاب، ولو حقق الرئيس مبارك هذه النقلة ما استغنت بعد الادارة الأمريكية. فهي ما زالت في حاجة اليه بعد أن استخدمته في الحصول على اعترافا قاتل متهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة، أرسلوا الى مصر، وقامت اجهزته بالهجرة خير قيام، فصلحت على اعترافهم تحت وطأة تعذيب لا قبل لأحد به.

علاقة الرئيس مبارك بالإدارة الأمريكية علاقة تمنع الرأغب.. علاقة مازوخية، بين محب وله بحبيبه كاره ومغتد. غير قابل به ونصاه السعادة وو يتابع، مع بعد، الفرص المرعدة والاسنان المصطفة

برحفيته، وتشير أوساط مطلعة إلى وجود عناصر بريطانية، من أصل مصري، أصبحت على تماس، مع أطراف دبلوماسية وأمنية أمريكية، مركزها لندن، وكل من اطلعت على أسماهم من خلال هذا المصدر معروفين باحتقارهم لذواتهم، ومتكبرين لأصولهم، من حبيب الجم للمال والشهرة، ولم يعرف عن أي منهم أنه صاحب ضمير مهني في تعامله مع زبائنه وعملاته في المن والأعمال التي يمارسونها.. المسلم، منهم، بلا مبالغة، متخلف عتليا.. ضحل ثقافيا ومعرفيا.. فاسد خلقيا.. نرجسي نفسيا، وكثير منهم وطني وعربي وإسلامي، وفي مقدمة هذه الطعون شخصية الرئيس عبد الناصر.. أما المسيحي منهم فهو مؤتور، يتحيز الطعن في الدين الإسلامي منخله لنيل الترتيبة الأمريكية الصهيونية، وطريقة لاستفزاز المسلمين، لخلق فتنة وفوضى تسمح بالتدخل الطلوي، وتتنقل بلسانهم قناة «الحياة» الفضائية وكثير من غرف المناقشة على شبكة البث الالكتروني «الانترنت»، ومع ذلك هناك قوى وطنية، من خارج المنظومة الرسمية، في الموالاة أو المعارضة، باستخفافا محدودة لا تكسر القاعدة العامة، لا تراهن أبدا على تدخل خارجي من أي نوع. تراهن على الشعب، وبدا يتأكد لعموم المصريين أن هذا الهمان هو الأصح، بشكل زاد من الالتفات حول الحركة المصرية من أجل التغيير «كافية»، بدأت بثلاثمئة متفق وكاتب وسياسي، وتضاعف عددها عتشر مرات في الشهور الأخيرة، وسر هذا الالتفات أنها لا تكنفي برفع الشعار فقط بل تنزل به إلى الشارع وتحوله إلى فعل سلمي مؤثر، وبهذا رفعت سقف المطالب الوطنية، وكشفت إمكانية أن يكون التغيير الشامل شأنا مصريا خالصا. لم يؤثر فيها حماس المنذرفين ولا صاحب المتهافتين، المرانين على دور أمريكي صهيوني في التغيير القادم، ما هي الإمكانية والحدود التي تجعل ذلك ممكنا؟ هذا حديث آخر.

كيلومتر، وشعب صغير في عدده وحيويته.. ثلاثة أرباع الليبيين تحت سن الثلاثين-ركلتها إذا أرادت أن تنعم بتطور حقيقي وأن تلعب دورا ايجابي في استقرار وتقدم جيرانها والمحيط الجغرافي الاستراتيجي الذي تقع فيه، فإن طريق النجاح لن يكون إلا من خلال تبني تحول حقيقي جد من مرحلة التجارب الارتجالية، واقدام الابدولوجيا الثورية في كل ما هو شأن عام مدعومة بقبضة وشريعة أمنية، في مرحلة جديدة يتم فيها القبول بان الوطن للجميع، ومن خلال الإيمان بان التنوع والاختلاف الفكري والسياسي هما الثراء وعامل قوة واستقرار، وأن يكون في ليبيا دستور مكتوب ينص على فصل واضح للسلطات، وتقيت للتدافع السلمي بدليل للعنف الثوري، وضمان استقلالية مؤسسات المجتمع المدني، وتبني آلية اختيار المسؤولين ومنهم رأس الهرم والسياسة من خلال صندوق الاقتراع النزبه الشفاف.

إن قضية التحول من الثورة الى الدولة هي باختصار قضية أن تكون ليبيا دولة حديثة متطورة أو لا تكون..ان يتمتع الشعب الليبي بخبراته ويوظفها لصالح رقيه أو يستمر في حرمانه ومعاناته وتخلفه... ان ينعم الليبيون بضمانات سيادة القانون والمساوات أمامه، وحقوق المواطنة كاملة أو يستمر تحكم اقلية ابدولوجية متنفذة في مقدرات ومصير شعب بأكمله..ان تدخل ليبيا عصر الشفافية واحترام حقوق الانسان وتوفر المعرفة والمعلومة الصحيحة للجميع أو تستمر اساليب حقية الحرب الباردة والدولة الليبوسية التي تفرض على شعبها ستارا حديديا وتغمر التفكير وتحديد المصير وصناعة المستقبل نيابة عنه. إن تحول ليبيا من الثورة الى دولة المؤسسات الدستورية يسحب في مصلحة الليبيين والعرب وكل جيرانها واصداقها، وبالتالي يجب أن يكون مطلبها عاما على رأس أولويات كل الليبيين الوطنيين من رجال دولة ومحكمين، ويدعم كل اصداق ليبيا ومحبيها.

* عضو مؤسس «معتدى ليبيا للتعمية البشرية والسياسية» ببلدن

ليبيا والتحول من الثورة الى الدولة

جمعة القباطي *

سرارا أنه لن يكون في ليبيا إلا... الفكر الثوري والثقافة الثورية والادب الثوري... تلعب دورا ايجابيا في استقرار وتقدم جيرانها والمحيط الجغرافي الاستراتيجي الذي تقع فيه، فإن طريق النجاح لن يكون إلا من خلال تبني تحول حقيقي جد من مرحلة التجارب الارتجالية، واقدام الابدولوجيا الثورية في كل ما هو شأن عام مدعومة بقبضة وشريعة أمنية، في مرحلة جديدة يتم فيها القبول بان الوطن للجميع، ومن خلال الإيمان بان التنوع والاختلاف الفكري والسياسي هما الثراء وعامل قوة واستقرار، وأن يكون في ليبيا دستور مكتوب ينص على فصل واضح للسلطات، وتقيت للتدافع السلمي بدليل للعنف الثوري، وضمان استقلالية مؤسسات المجتمع المدني، وتبني آلية اختيار المسؤولين ومنهم رأس الهرم والسياسة من خلال صندوق الاقتراع النزبه الشفاف.

إن قضية التحول من الثورة الى الدولة هي باختصار قضية أن تكون ليبيا دولة حديثة متطورة أو لا تكون..ان يتمتع الشعب الليبي بخبراته ويوظفها لصالح رقيه أو يستمر في حرمانه ومعاناته وتخلفه... ان ينعم الليبيون بضمانات سيادة القانون والمساوات أمامه، وحقوق المواطنة كاملة أو يستمر تحكم اقلية ابدولوجية متنفذة في مقدرات ومصير شعب بأكمله..ان تدخل ليبيا عصر الشفافية واحترام حقوق الانسان وتوفر المعرفة والمعلومة الصحيحة للجميع أو تستمر اساليب حقية الحرب الباردة والدولة الليبوسية التي تفرض على شعبها ستارا حديديا وتغمر التفكير وتحديد المصير وصناعة المستقبل نيابة عنه. إن تحول ليبيا من الثورة الى دولة المؤسسات الدستورية يسحب في مصلحة الليبيين والعرب وكل جيرانها واصداقها، وبالتالي يجب أن يكون مطلبها عاما على رأس أولويات كل الليبيين الوطنيين من رجال دولة ومحكمين، ويدعم كل اصداق ليبيا ومحبيها.

استتمت مرحلة الثلاثة عقود الماضية في ليبيا بخوض تجارب ايدولوجية ثورية عنيفة قامت على منطق أن الثورة يجب ان تحطم وتهدم المؤسسات والكيانات القائمة حتى تقوم محلها كيانات وتجارب ثورية جديدة تحقق الانتعاش النهائي والسعادة الأبدية للمجتمع.

ولكن حقائق الأشياء على أرض الواقع في ليبيا اليوم هي انه تم تحقيق الهدم ولكن لم يتحقق البناء والنجاح الثوري الموود. هذا ما يمكن ان يؤكد على مرافق ومشاهد حديد، وتؤكد معظم تقارير ومؤشرات المنظمات الدولية المستقلة، مع الاقرار بتحقيق نجاح سياسي مهم مع بداية مسيرة ليبيا الثورة، له بعد سيادي وطني، وهو اخراج قواعد عسكرية اجنبية من ليبيا، وابعاد عنترات الاف امين من بقايا السعومرين الايطاليين الذين كانوا يسيطرون على اراض ومقدرات اقتصادية ليبية كبيرة.

ليبيا دولة عنيدة جدا بثرواتها، صغيرة في تعداد سكانها، جلب لها تصدير النفط عناد تقدر بحوالي 600 مليار دولار خلال ثلاثة عقود، ومع ذلك فإن أي مسؤول ليبى موضوعي سيقرب تعاني اليوم من عدم وجود نية تحدية متطورة أو خدمات أساسية تلبي حاجيات مواطنيها، كما ان معظم مؤشرات التنمية متدنية لا تتناسب مع ثرواتها وحقائقها، ومن هذه المؤشرات أن متوسط دخل الليبي الحالي هو اقل من ثلاثة آلاف دولار في السنة، بينما يصل في دولة قطر الى ثلاثين ألف دولار، وأن عدد العاطلين عن العمل يصل الى حوالي 60% في الوقت الذي يوجد فيه حوالي مليوني اجنبي يعملون في ليبيا.

على صعيد توفر الحريات العامة والمشاركة السياسية تأتي ليبيا قرب نهاية القائمة في تصنيف المؤسسات والمؤشرات الدولية التي ترصد وتحريات بانكشافها المختلفة. كما ان تقارير منظمة حقوقو الدولية والمنظمات حقوقية أخرى عربية معادية تؤكد انه هناك اشكاليات متجدرة تنمس ايسر حقوق المواطن الليبي في التفكير والتعبير، وحقه في استصدار الصحف والانعراط في مؤسسات

الناشر:

مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
 رئيس التحرير:
 عبد البراري عطوان

القدس للحق

يومية سياسية مستقلة
 تطبع في لندن ونيويورك وفراكتفور وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
 الاشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرمسيث، لندن دبلويو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).
 فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637
 مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداء التجاري الطابق الرابع.
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
 مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686 (331)

حلم بورخيس وحلمي

عزت القمحاوي



تمنى الحكيم بورخيس أن يكون الفردوس على هيئة مكتبة. ومن لطف الله بعباده أنه لا يستجيب لكل نزواتهم، صحيح أن أحدالم يعد من هناك ليخبرنا إن كان الله استجاب لبورخيس أم لا. لكنني أفضل الا يفعل.

كانت مجرد نزوة من الحكيم ياربي فلا تستجب له.

الكتب العظيمة الجديدة لا تفعل سوى أن تعيد ما قالته الكتب العظيمة السابقة، والكتب النافهة لا تستحق التوضيح ببساطة الفردوس السماوي لكي تصنع من خشبها رفوفا لها، بل إنها لا تستحق أن تزاحم حكامنا وشهود الزور من المنقذين في الآتون الأرضي.

مكتبة لانهائية بحجم الكون كما في الحلم العبيط لبورخيس ستكون مضجرة بلا شك، ستضم كتبيا يكرر بعضها بعضا وكتبا عديمة الفائدة. ولكن الله لا يدخل الناس جزافا إلى فردوسه وجحيمه. وهذه العدالة الإلهية لن تستثني الكتب، وليس من المناسب أن تبقى الرفوف للانهائية فارغة. هذا يعني بالمنطق مكتبة محدودة المساحة في الفردوس وفي الجحيم.

ولأن الناس لا تتوقف عن كتابة الكتب، فمع الوقت سيتكدس البشر في الطهر ويقعون هناك أكثر مما هو مقدر لهم. لا لسبب إلا لأن المرات إلى الجنة والنار مشغولة بإكداس الكتب التي ينبغي أن نقرأ قبل أن تتبوأ أماكنها النهائية!

لم أحلم يوما بأن تكون مكتبتي أكبر مما هي عليه، أحلم فقط بأن أجد وقتا للغيرش فيها أكثر مما هو متاح لي الآن. أن أقرأ ما اشتريته يوما يعيش في كتابي وليس لصنع متاهة. المساحة المحدودة والوقت غير الحدود شرط لإقرار العدالة على رفوف المكتبة. لكن قدر مواطن العالم الثالث يطاردني، وما أقفل أن يكون الكائن مواطنا في العالم الثالث ومحبا للكتب في الوقت ذاته.

هنا، حيث لا تأخذ العدالة مجراها من تلقاء نفسها، يتعين أن يتحرك البشر كقبائل في المستشفيات وفي المحاكم وأقسام البوليس والمدارس وأماكن الاختبار للعمل وحتى لدفع الفواتير، فأن يتبادر لدفع التزاماتك تجاه الدولة تحتاح لمساعدة لكي يقبلوا منك ما الزموك بدفعه!

هذه الأفعال تدفعني بعيدا عن مكتبتي أياما تمتد لأسابيع أحيانا أصير فيها مجرد كائن عالم ثالثي يكافح من أجل تثبيت حق من الحقوق له أو لأحد من أقرباه أو أصدقائه. ولكنني مع ذلك أقتنص لحظات نادرة لاكتناز الكتب التي تبقى في المطهر أكداسا بجوار سريري، حتى أنظر في أمرها. أو بمعنى أدق حتى تتلطف الحياة وتنظر في أمري.

الكلاسيكيات التي تم اختيارها عبر الزمن، وبلغثة كهنوتية (المشهود لها بالصلاح) لا تحتاح للمطهر كي تعبر إلى الفردوس، بل تعرف طريقها إلى صدارة المكتبة من تلقاء ذاتها، كما يتوجه الكبار إلى صدارة المجلس. وهكذا ذهبت ترجمة رفعت عطفة الجديدة لدون كيشوت إلى جانب ترجمة سليمان العطار، و ترجمة حنا عبود لكوميديا دانتي إلى جوار ترجمة حسن عثمان.

وهناك كتب جديدة تعرف مكانها المناسب من المكتبة استنادا إلى الخبرة وكتبتها و مترجميها، وهكذا استقرت في مكانة متقدمة ترجمة صالح علماني لرواية يوسا «الجنة على الناصية الأخرى»، ومختارات من يوميات أنابيس نـن. الالكاتبة الغيبية في العربية - ترجمتها لطيفة الدلمي لتأخذ مكانها إلى جوار النص الخفيف «بيت الحرمات» الذي ترجمته للكاتبة ذاتها حنان شرايخة. هذا يعني إزاحة كتب أخرى من أماكنها لتبدأ. دون أسف عليها- رحلة معاكسة.

لا أتذكر الآن كل الكتب التي أجبرت غيرها على التنازل عن أماكن احتلتها في السابق إما لوجود فراغ أو لأن طريقي في امتحان الكتب كانت أكثر تساهلا.

على أن التوجه المباشر إلى صدارة المجلس لا يضمن حميمية خاصة و معاملة أفضل، إنه مجرد نوع من مراعاة التقاليد، بينما قد يحظى بالحميمية الشباب الذين يبقون و قوفا مع المضيفين. وبالعمسنى نفسه لا يعني المرور إلى صدارة المكتبة دون تمحيص امتيازا خاصا، فقد لا يأتي الوقت الذي يتاح لفراءة «بيت الحرمات» لكتاب سيدقت قراءته بينما يزحم المطهر بالعديد من الدواوين والروايات وكتب الفكر واليوميات التي لن تمر إلى مكانها في المكتبة المحدودة المساحة إلا بعد القراءة.

جوار سريري «سبدي و حبيبي» و رواية هدى بزكات و«قسمة الغرما» ليوسف القعيد و«عاشق الحي» ليوسف أوبرية (وقد قرأتها مخطوطا منذ أكثر من عام) و«موسيقى المول» لخمود الروداني ولدي «قبلة الحياة» من فؤاد قنديل، و«مبررات شخصية» لياسر إبراهيم، و«السماعات» لمالك كنعنهام في ترجمة محمد عبد إبراهيم وقد رأيتها فيلما، وذكريات ممنوعة للعراقية - الإسرائيلية سابقا- إيله شوحاط في ترجمة إسماعيل ديج، وقد رأيت الكاتبة في فيلم «سمير» «انس بغداد» واعتبرتها أكثر اليهود إحساسا بقيمة العدالة.

في مطهري إيكو مشرفي ومغربي (مرة أمبرتو ومرة أمبرطو) ريجيس دوريه، نيتشه، إيريك فروم، مانويل سكورزا، كنزي مراد، جان آشپنز، فرناندو سانتشث وأخرون ينتظرون مستقرهم النهائي في المكتبة.

والفرق بين مطهر الخالق ومطهر القارئ أن العذاب في الحالة الأخيرة للطرفين: لي ولهم؛ لا أطبق الانتظار حتى أقرر لكل منهم مصيره ولم أعد أستطيع الحركة في غرفتي، فكيف يتهدور القارئ! ويطلب مكتبة بحجم الكون يكون عليه أن يرتبها بالعدالة الواجبة؟!

يارب لا تستجب لبورخيس والمطف بي.

القاهرة-«القدس العربي»- من حسام ابو طالب:

رغم خروج الفنان احمد زكي من غرفة الانعاش التي دخلها قبل اسبوع ونقله لغرفة عادية بمستشفى دار الفؤاد الا ان الغموض لا يزال يحيط بمستقبل فيلم «العندليب» الذي كان قد بدأ تصويره قبل ثلاثة اسابيع عن حياة عبد الحلیم حافظ. وتمکن الأزمة الحقيقية التي تواجه الشركة المنتجة في تراجع ووضف صوت احمد زكي ولبهاته المستمر الناتج عن الإرهاق الذي يشعر به بسبب تأثير العلاج المكثف الذي ظل يحصل عليه طوال المرحلة الماضية.

وبذكا امتدحه عليه فريق العمل قرر المخرج شريف عرفة استغلال حالة الوهن التي يمر بها احمد في تصوير المشاهد الخاصة بمرض العندليب الاخير على امل ان تحسن الحالة

اليابانيات يفضلن «العزوبية»

■ طوكيو-رويترز: أشار استطلاع للرأي ان معظم النساء اليابانيات العازبات يفضلن عدم الزواج ويعتقدن ان بوسعهن العيش سعيدات بفردهن بقية حياتهن. وقالت نحو سبع من بين كل عشر نساء عازبات يابانيات استطلعت صحيفة «يوموري» المحافظة اراءهن انهن يفضلن البقاء بلا زواج. واوضحت الصحيفة ان «هذه النتيجة تعكس اتجاهها حديثا بين العازبات اللائي لم يعدن يربطن بين نظرة المجتمع واختيار العيش بفردهن».

وتحاول الحكومة اليابانية وقف تراجع معدل المواليد والحفاظ على عدد السكان من الانكماش .وتراجعت نسبة الخصوبة في اليابان او متوسط عدد الاولاد اللائي تلدهن اي امرأة خلال حياتها الى 1.29 في عام 2003 وهو ادنى معدل خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وفي تأكيد للمخاوف من احتمال ان يقوض ارتفاع عدد المسنين نمو ثاني اكبر اقتصاد في العالم في المستقبل قالت اليابان يوم الاثنين ان عدد سكانها لم يزد الا بنسبة 0.05 في المئة خلال العام حتى الاول من تشرين الاول (اكتوبر) وهو ابطا زيادة منذ 54 عاما .

وبلغ اجمالي عدد سكان اليابان نحو 127687000 بحلول اول تشرين الاول (اكتوبر) 2004 . وتوقع معهد اجحاث حكومي ان يرتفع عدد سكان اليابان الى ذروته في عام 2006 ويبدأ

التدخين يكلف هونغ كونغ 679 مليون دولار سنويا

■ هونغ كونغ-رويترز: قال خبراء طبيون ان التدخين يكلف هونغ كونغ ما يعادل 679 مليون دولار امركي سنويا حثوا الحكومة على توسيع حظر على التدخين في الامكان العامة. و اضاف

الخبراء مستشهدين بدراسة اجريت بين عامي 2002 و 2004 ان 6920 شخصا في هونغ كونغ يموتون سنويا بسبب التدخين الفعلي او التدخين السلبني. وقالت ساره مارك جي الاستاذ المساعد لطب المجتمع بجامعة هونغ كونغ في مؤتمر صحافي «اجمالي عدد

- العامل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة اصدر امرا ملكيا بتعيين عضوين ممثلين للبحرين في الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. هما الدكتور عصام عبد الله فخرو والسيدة صباح يوسف المويد.

- الواء جميل السيد مديراامن العام اللبناني وصل الجمعة الى الكويت ليتقدم بدعوى قضائية ضد احمد الجار الله مالك ورئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية وذلك لاتهامه بأنه خطط ونفذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

- الحبيب المالكي وزير التربية والتعليم المغربي اعلن ان المغرب سيقطق قناة تلفزيونية رابعة في الـ 28 شباط (فبراير) الحالي ستهتم بالبرامج ذات الطابع الثقافي والتربوي والأسري ومحو الأمية. ونسبة الأمية في المغرب مرتفعة ان تصل الى نحو 48 في المئة حسب احصائيات رسمية وتتفشى بصفة خاصة في اوساط النساء.

- الدكتورة شريفة بنت خلفان الجحائية وزيرة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان توجهت الى امارة الشارقة بدولة الامارات لحضور الاجتماع التحضيري التشاوري الذي سيعقد هناك حول مقومات التماسك في الأسرة العربية والتي تقوم بتنفيذها منظمة الاسرة العربية بالتعاون مع سلطنة عمان

■ جنيف-رويترز: يبدأ يوم الاحد سريان اتفاقية عالمية تهدف الى اثناء الاطفال عن التدخين ومساعدة الراشدين على التخلص من هذه العادة على الرغم مما يصفه مسؤولون في مجال الصحة بالضعوف الشديد من جانب صناعة التبغ.

وتقول منظمة الصحة العالمية ان اول اتفاقية دولية للصحة العامة قد تنقذ ارواح الملايين من خلال وضع تحذيرات قوية على عب السجائر وفرض حظر على اعلانات شركات التبغ او رعايتها للمسابقات.

وقال لي جونغ ووك المدير العام لمنظمة الصحة العالمية «اشجع كل الدول»على تنفيذ سلسلة الاجراءات التي ستقل من استخدام التبغ وتجعله اقل جاذبية.»

وتقول منظمة الصحة العالمية ان التبغ وهو ثاني ابرز

القدس

الاطباء منزعجون من احتمال تكرار جلطة احمد زكي والغموض يحيط بفيلم «العندليب»

المرض الذي اصاب احمد زكي حيث اصر على زيارته ثلاث مرات.

وعلمت «القدس العربي» انه ساهم بجزء من التكاليف المالية للعملية الجراحية التي اجراها عبد الله قبل ان يقرر علاجه على نفقة الدولة.

وكان احمد الذي رفض الاطباء السماح له بالخروج من المستشفى في الوقت الراهن قد التقى المخرج شريف عرفة ثلاث مرات خلال الايام القليلة الماضية. وقد اعترض فريق الاطباء الذي يتابع حالته على عقد اجتماعات بينهما بغرض الاتفاق على امور خاصة بالفيلم، مؤكداين ان ذلك لا يتيح للمريض التعافي خلال فترة نقاهة حيث يقوم ببذل مجهود قد يؤثر على حالته الصحية في المستقبل.

ورفض الاطباء السماح بان يستقبل الفنان اكثر من ثلاثة زوار في اليوم الواحد على الا يستغرق زمن الزيارة

الصحية للنجم المريض فيما بعد وعندها يبدأ تصوير المشاهد الباقية من الفيلم. وعلمت «القدس العربي» ان اكثر من سيناريو يجري تجهيزه حاليا من اجل وضع احتمالات لتغيير احداث في الفيلم تتناسب مع الحالة الصحية للنجم الاسمر.

وكانت تلك الحالة قد فرضت نفسها على المخرج والمؤلف عند التجهيز للمشروع وخرج السينارست محفوظ عبد الرحمن من هذه الورطة باقتدار حينما طرح فكرة ان يتم تقديم الفيلم بحيث تنصب احداثه على مرحلة محددة من حياة عبد الحلیم حافظ تماما كما فعل في كتابة سيناريو فيلم «ناصر 56» حينما اختار الاحداث التي تدور حول قرار تامين قناة السويس فقط.

وانفعل النجم احمد زكي بشدة حينما علم بان الممثل الشاب عبد الله محمود اصيب بسرطان في الرئتين وهو



النجمة الامريكية هيلاري سواك بحلة فيلم «مليون دولار بيبي» من اخراج كلينت ايستوود

مرشحة رسميا للفوز بجائزة الاسكار الأفضل ممثلة التي ستعلن الاحد.

وتنافسها على الجائزة آنتي بيننج وكاتالينا سانديونو ومورينو ويملدا ستانتون وكيت وينسلت.



احوال الناس



وجامعة الدول العربية.

- تظلم جمعية بابل للثقافة والفن لقاء فلسفيا حول كتاب الاسرار الفلسفية للباحث المغربي ادريس كئيح. شارك فيه عبد الرحمن الغندور وعز الدين الخطابي وعزيز الحداني وحמיד الحجاوي.

- عصام الدين عطية مديرعام مهرجان الاسماعيلية الثامن للهنج ومدير ادارة السياحة في محافظة الاسماعيلية المصرية اعلن ان مهرجان هذا العام سينطلق يوم الثلاثاء المقبل بمشاركة اربع دول عربية هي السعودية والاردن والكويت بالإضافة الى مصر.

اول اتفاقية عالمية دولية لمكافحة التدخين تطبق الاحد

سبب لحالات الوفاة التي يمكن تفاديها في العالم بعد ارتفاع ضغط الدم يؤدي بحياة 4,9 مليون شخص سنويا. وقالت ان المصلحة السنوية لحالات الوفاة نتيجة امراض لها صلة بالتبغ مثل سرطان الرئة والأمزات القلبية و امراض الشرايين

قد ترتفع الى عشرة ملايين شخص بحلول 2020 مع وجود 70 في المئة من حالات الوفاة في الدول النامية . وتغطي الاتفاقية المعروفة باسم اتفاقية الاطار للرقابة على التبغ الدول الاعضاء ثلاث سنوات لوضع تحذيرات صحية قوية على علب

ربع الساعة.

كما ابداوا مخاوفهم من ان تتجدد اصابة احمد زكي بحلطة الساق التي داهمته مؤخرا وكانت سببيا في دخوله غرفة العناية المركزة بالمستشفى. وكان احد اطباء الذين اشرفوا على علاج احمد زكي مؤخرا قد عبر عن اعتقاده بوجود علاقة بين الادوية التي يتناولها لعلاج الاورام الخبيثة والاصابة بجلطة الساق. التي تعد من الاثار الجانبية لبرنامج لعلاج الكيمايوي والادوية المختلفة التي يتعاطاها.

وقد ابدى الفريق الطبي مخاوفه من ان يكون المجهود الذي بذله زكي في البلاتوه طيلة اسبوعين قد ساهم في تردي حالته الصحية. واعرب احد الاطباء عن اسفه بسبب اصرار الفنان على العودة لممارسة العمل الفني بالرغم من عدم استقرار صحته بصورة نهائية.

«تلاجة» تحافظ

على الطعام ساخنا

■ طوكيو-اف ب: سيبتج اليابانيون قريبا تلاجة تستطيع الحفاظ على الوجبات ساخنة وبكذلك باردة لخدمة العائلات التي يتناول افرادها الطعام في اوقات متفرقة بسبب العمل او الدراسة. وتنتج هذه التلاجة الاولى من نوعها في العالم شركة «شارب» للالكترونيات. ويمكن الاحتفاظ بالطعام ساخنا عند درجة 55 مئوية في مساحة تبلغ 20 لترا في وسط التلاجة قرب صندوق فيه قطع تجمد.

وقالت الشركة المنتجة ان «عددا متزايدا من الاشخاص يتناولون الطعام لوحدهم مما يعكس تغير عادات العائلات الغذائية». ووضحت الشركة في بيان لها انه يمكن استخدام التلاجة «للاحتفاظ بالغذاء ساخنا للازواج الذين يعودون الى منازلهم متأخرين» او الاطفال الذين يأتون الى منازلهم في وقت متأخر بعد النشاطات المدرسية. ويتحصل المكان المخصص لحفظ الوجبات الساخنة تلقائيا الى البرودة بواسطة جهاز توقيت يتم ضبطه مسبقا، طبقا للشركة.

طرده الأزواج بمكثسة

■ مالاچبور (الهند)- يو بي أي: يوجهه الاف الهنود لحضور معرض لطاريء الارواح، على امل التخلص من الأشباح المزعجة. ويعرض حوالي 200 «طبيب» خدماتهم في معرض مالاچبور بإقليم ماديها براديش وسط الهند لمعالجة «المسكونين» الذين يطلبون الشفاء، وقد يحتاجون أحيانا إلى ضرب المكثسة للتخلص من الأرواح.

وكانت روكماني (21 عاما) ذات الوجه الخجول واللباس المحتشم، أول الواصلين إلى المعرض الخميس مع والدهيا المتكادين من أن ينتهم مسكونة بالأرواح. وقال والدها المزاج «إنها تتكلم بلغة غريبة وعن أشخاص لا نعرفهم، ثم أبدأ بالصراخ ويخمي عليها». وأخضع أحد الأطباء روكماني للعلاج الروتيني، من رش بالماء والقاء أناشيد، فيما كانت «المسكونة» تهز وتحرر رأسها. وبعد أن هدأت، تحدثت إلى الطبيب الذي ضربها عدة مرات بمكثسة قبل الإعلان عن شفاها.

تحذير من تلقيح

الأطفال ضد الانفلوانزا

■ روما- يو بي أي: أظهرت دراسة إيطالية أن أطفال الولايات المتحدة وكندا يلقحون لقاحا ضد الانفلوانزا دون وجود أدلة تؤكد فعاليته.

وأشارت الدراسة المنشورة في العدد الأخير من مجلة «الانسيت» الطبية إلى أن الولايات المتحدة وكندا بدأت مؤخرا بتلقيح الأطفال، وحتى الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و24 شهرا، على أمل الحد من انتشار المرض ودخول المستشفيات ووفاة المسنين والتعقيدات الناتجة عنه ومنها الشهابيات الآن والرتنين والتخفيف عن المدرسة وعن العمل وتناول كميات كبيرة من المضادات الحيوية. لكن توم جيفرسون من مركز كوشوران فاكساينز فيلد بإيطاليا قال انه ما من أدلة تؤكد أن تلقيح الأطفال يمكن ان يحقق هذه الأهداف. ووجد العلماء في المركز أن اللقاحات فعالة في الحد من فترات التعيد الطويلة عن المدرسة، لكنها لا تؤثر على القضايا الأخرى مثل دخول المستشفى والإصابة بمشاكل في التنفس.

الدول التي صدقت عليها والتي يبلغ عددها 57 دولة. ويشكل اجمالي وقعت 167 دولة على الاتفاقية ولكنها لم ترسلها بالضرورة الى برلماناتها للتصديق عليها. ويقول مسؤولو منظمة الصحة العالمية ومناهضون للتدخين ان صناعة التبغ القوية تضغط بشدة لمنع الدول من التصديق على الاتفاقية بما في ذلك الولايات المتحدة التي وقعت عليها ولكنها لم ترسلها بعد الى مجلس الشيوخ. وقالت فيرا لويزا دا كوستا اى سيلفا مدير مبادرة التبغ الحرة التابعة لمنظمة الصحة العالمية للصحافيين «صناعة التبغ تريد ان تكون حرة في بيع وتسويق منتجاتها القتالة يمثل هذه الطريقة التي تحقق مزيدا من الارجاح. هذه هي اللغة الوحيدة التي تعرفها صناعة التبغ».

الجمال ليس أكثر أهمية من الثقافة عندما تختار الطرف الأخر.



الجيد: 13 تشرين أول، 9 كانون ثاني

كن خلوقا مع الطرف الأخر نتجح. انتخبه الى شخص يقرب منك فهو يبطن عكس ما يظهر.



الدو: 13 كانون ثاني، 14 شباط

عامل الآخرين بود و صفاة ستكسب رضاهم.



الموت: 19 شباط، 1 آذار



لا تتدخل هذا الاسبوع في شؤون الآخرين. تصرفاتك بعض الاوقات لا تتلاءم وسك فاحسن التصرف.



اخ وصديق يحترمك فلا تسى به الغفنون.



لا تعامل الآخرين بشكل رسمي لان ذلك يفقدك صداقتهم.



القي: 13 كانون أول



الرمح: 13 كانون أول، 21 كانون ثاني

قدم وردة إن تحب توط علاقتك به. لا تكن ناسكا فتتدم على الفرصة التي ستكون امامك.



الاجمالات والعلاقات الحسنة مطلوبة منك هذه الايام.



لا تهزأ بالآخرين وافكارهم ذلك افضل لك واسلم.

كلام النجوم	
<p>النقتير مفيد لك في المصروفات هذا الشهر.</p> <p>السهر والراق يسببه الزهاج الزائد.</p>	<p>الجن: 17 آذار، 1 نيسان</p>
<p>حاول تجنب الإساءة الى من تعتقد انه صديق مخلص.</p>	<p>الغور: 21 نيسان، 20 مايو</p>
<p>نيل المطالب ليس بالتمني ولكن بالجهد والجهاد.</p>	<p>الجوار: 11 أيار، 16 حزيران</p>